



6 291100 762812



## ليديا ديفيس

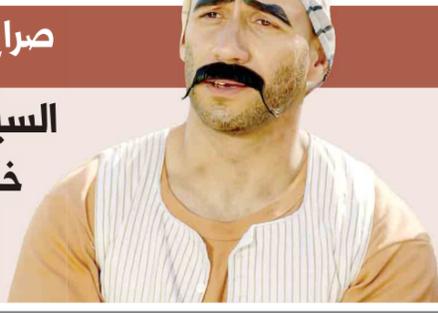
تفوز بجائزة هادادا بحكاياتها الملغزة

ص 15

## صراع الشاشات

السينما تتواري خلف زحام الدراما

ص 13



## صفقات بالمليارات في معرض دبي للطيران

ص 11



## متشددون يتوغلون في جامعة عدن

صنعاء - أغلق إسلاميون مسلحون متشددون كلية العلوم الإدارية التابعة لجامعة عدن الواقعة في حي الشعب غرب المدينة بسبب الاختلاط، مطالبين بفضل الطلاب عن الطالبات حسبما أفاد شهود عيان.

وقال الشهود إن المسلحين وصلوا على متن مركبتين عسكريتين وقاموا بإخراج الطلاب والطالبات بالقوة وإغلاق الكلية ووضع أقفال على البوابة الرئيسية. وياتي ذلك بعد أسابيع فقط من توزيع منشورات تطالب الطلاب بعدم الاختلاط والتخلي عن الموسيقى وفرض الصلاة في حرم الجامعة.

وتم توزيع المنشورات من قبل مسلحين في ثلاث كليات في جامعة عدن وفي شوارع ثاني مدينة في البلاد.

ولم يتسن التحقق من صحة المنشورات التي تحمل في أعلى النصوص شعار "الدولة الإسلامية-ولاية عدن" لكن مع راية سوداء تخص تنظيم القاعدة.

وعلى الفور ساد اعتقاد بأن هذه البيانات قد تخص مجموعة من تنظيم القاعدة اختارت، على غير رغبة قادة التنظيم في اليمن، مبايعة "الدولة الإسلامية" وفرعها الرئيسي في العراق وسوريا.

وفي السادس من أكتوبر الماضي اندلعت النيران في فندق في عدن تتخذة حكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مقرا لها إثر تعرض المقر لقفص صاروخي تبنته لأول مرة مجموعة تابعة للتنظيم المتشدد.

وأُسفر الهجوم عن مقتل 15 مقاتلا من قوات اللجان الشعبية والتحالف الذي يضم 10 دول عربية وتقوده السعودية.

وأصبح أنصار القاعدة أكثر ظهورا في أحياء عدن، المدينة التي تستجيبها العصابات المسلحة من كل جانب منذ أن استعادتها القوات الموالية للحكومة من المتطرفين الحوثيين القريبين من إيران والمتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح في يوليو الماضي.

وإغلاق كلية العلوم الإدارية في عدن يعزز من مخاوف أعلنت عنها الدول المشاركة في التحالف في أكثر من مناسبة من محاولات تنظيم القاعدة ملء الفراغ الذي ظهر في المنطقة بعد إجبار الحوثيين على الانسحاب منها.

وكانت الإمارات من أكثر الدول المشاركة في التحالف التي عبرت عن هواجسها من محاولات المتشددون المستمرة التوغل في المناطق اليمنية المحررة.

ويتوقع مراقبون أن تقوم قوات التحالف بتحرك عسكري وشيك لاستعادة كلية العلوم الإدارية بعدن من أيدي المتشددون.

## شرح حاد يهدد بانفراط عقد نداء تونس

● استقالة 32 نائبا من الكتلة النيابية لحركة نداء تونس



### نوبل للسلام وليس لحل مشاكل النداء

إليه من الشباب بدعم وتواطؤ من حركة نداء تونس.

وبحسب المحلل السياسي التونسي منسّر ثابت، فإن هذا التصعد الذي تعيشه حركة نداء تونس كان متوقعا باعتبار صعوبة التآليف بين عناصر ذات مرجعيات فكرية وسياسية مختلفة، ومتناقضة أحيانا، تجمعت في مرحلة سياسية ارتبطت واقتربت بخوف المجتمع من المشروع الإخواني الذي سعت حركة النهضة الإسلامية إلى محاولة فرضه على تونس.

وقال لـ"العرب" إن إمكانية فرط عقد هذه الحركة أصبحت أمرا واقعا بالنظر إلى غياب الحافز المجمع، وتفاقم الخلافات بين محسن مرزوق والباقي قائد السبسي حول تشريك حركة النهضة الإسلامية في الحكم، ما جعل الصراع ينتقل إلى مرحلة التناكُل الداخلي حول خلافة الباقي قائد السبسي.

وأيا كانت التطورات التي ستتمهلها الأيام القادمة ارتباطا بهذا الصراع، فإن مجمل القراءات تؤكد أن هذا الانقسام الذي تشهده حركة نداء تونس مكن حركة النهضة الإسلامية من العودة من جديد إلى الإمساك بمفاتيح المعادلة السياسية في البلاد.

محلية وجهوية في حين يريد السبسي الابن مؤتمرا من دون مؤتمرات محلية وجهوية أي القيام بتزكية المؤتمرين من خلال المنسقين الجهويين.

واتخذ الصراع بعدا آخر، عندما اتهم جناح مرزوق جناح السبسي الابن بالتحالف مع النهضة وفق ترتيبات تم الاتفاق عليها خلال لقاء السبسي-الغنوشي في باريس، وبالتالي "خيانة" الناخب التونسي الذي أوصل حركة نداء تونس إلى الحكم بعد انتخابات 2014.

وفيما تبقى الأنظار مشدودة لمتابعة موقف الرئيس الباقي قائد السبسي المؤسس لهذه الحركة، تجمع القراءات على أن السبسي قريب من جناح ابنه، رغم محاولاته ترميم ما يمكن إصلاحه، ما جعل الأزمة تتفاقم أكثر فأكثر، حيث لم يعد مُستبعدا حصول الانشقاق.

ويرى مراقبون أن هذه الأزمة الحادة المرشحة لأن تتفاعل سياسيا على أكثر من صعيد، ليست سوى نتيجة لـ"الهشاشة التنظيمية" لحركة نداء تونس، ولحساباتها السياسية الخاطئة التي جعلت حركة النهضة الإسلامية تخرج من الحكم من الباب لتعود

كما لو حووا بإمكانية الاستقالة من حركة نداء تونس والإصلاح عنها، "في حال تواصل الصراع الذي تعرفه الحركة".

وتتألف الكتلة النيابية لحركة نداء تونس من 86 نائبا، وبالتالي فإن هذه الاستقالة ستجعل الكتلة النيابية لحركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي أكبر كتلة، وذلك بـ69 نائبا.

ويحاول الجناحان المتصارعان داخل حركة نداء تونس، ربط خلافاتهما بالاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر الوطني العام، غير أن المراقبين يعتقدون أن الأمر أعمق وأخطر من ذلك، لأنه مُرتبط في شق منه بمخلفات الرهانات والسياسات التي انتهجها الرئيس الباقي قائد السبسي بعد الانتخابات في علاقة بحركة النهضة الإسلامية، وبحرب مفتوحة على خلافة السبسي.

ويبدو الصراع حاليا بين جناح السبسي الابن، ومحسن مرزوق، حيث يتمسك الأول بالهيئة التأسيسية للحركة ويقول إنها المعنية بالتحضير للمؤتمر التأسيسي، بينما الثاني يتمسك بهيكل الحركة وخاصة منها المكتب التنفيذي، ويقول إنها المعنية بالتحضير للمؤتمر الذي يجب أن تسبقه مؤتمرات

تونس - اتخذت الأزمة التي تعصف منذ مدة بحركة نداء تونس التي أسسها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في العام 2012 لمواجهة تغول حركة النهضة الإسلامية المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين في البلاد، منحى تصاعديا بات يُنذر بعاصفة قد تؤدي إلى انشطارها بما يسمج لحركة النهضة الإمساك من جديد بمفاتيح المعادلة السياسية.

وتشير المعطيات والتطورات المتسارعة التي تشهدها حركة نداء تونس، إلى أن عوامل الانشطار والتشظي بدأت تتجمع، وسط توقعات بانزلاق نحو شرح حاد برزت مقدماته من خلال إعلان 32 نائبا برلمانيا استقالتهم من الكتلة البرلمانية لحركة نداء تونس، وذلك في تطور لافت القى بظلال كثيفة على تماسك ووحدة هذه الحركة.

وقال النائب وليد جلال إن قرار استقالة النواب المذكورين "قابل للتطور والتعديل"، وذلك في صورة عدم الاستجابة لمطالبهم التي ستتم صياغتها في بيان سيصدر لاحقا.

وكان النواب الـ32 قد أعلنوا خلال الأسبوع الماضي تجميد عضويتهم في حركة نداء تونس إلى حين عقد اجتماع للمكتب التنفيذي للحركة التي تعصف بها خلافات قوية بين جناحين الأول بقيادة نائب رئيس الحركة حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، والثاني بقيادة الأمين العام لهذه الحركة محسن مرزوق.

وقبل الإعلان عن هذه الاستقالة، اجتمع هؤلاء النواب برئيس حركتهم محمد الناصر الذي يرأس حاليا البرلمان التونسي، حيث عرض عليهم مبادرة لإصلاح الأوضاع داخل الحركة لكنه لم يفلح في ثنيهم عن الاستقالة.

وبحسب مصادر متطابقة، فإن محمد الناصر طرح ثلاث نقاط كحل للخلاف الذي تشهده الحركة تمحورت حول الإسراع في إنجاز المؤتمر العام للحركة وإحداث لجنة مستقلة للإعداد للمؤتمر، إلى جانب تحديد عدد الأعضاء الذين سيشاركون في المؤتمر.

غير أن هؤلاء النواب تمسكوا بمطالبهم أي "التمسك بالهيكل الشرعية للحركة واعتبار المكتب التنفيذي، الإطار الشرعي الوحيد المؤهل لاتخاذ القرار المتعلق بعقد المؤتمر العام".



محسن مرزوق السبسي الابن يعمل لخدمة مصالح النهضة

## وزير خارجية المغرب لـ«العرب»: الصحراء مغربية، ونحن لا نبيع الوهم

● الموقف الجزائري محكوم بأليات الحرب الباردة التي تجاوزها الزمن



صلاح الدين مزوار حسابات الجزائر لم تخرج من دائرة الجمود السياسي

وأرجع في حديثه لـ"العرب"، هذا التعنت إلى جملة من الحسابات، قائلا "هناك حسابات داخلية تحكم الموقف الجزائري ضمن إطار استراتيجية على مستوى المنطقة مازالت تقوم على مفاهيم الحرب الباردة ومتطلباتها".

وأضاف أن موقف الجزائر "تجاوز الزمن لأن المنطقة تغيرت، والعالم تغير، والتحديات تغيرت أيضا، لذلك يبدو أن الجزائر مازالت لم تخرج من دائرة تلك المفاهيم".

وشدد على أنه من مصلحة الجزائر "النظر إلى الأمور بعين العقل والتطور، وليس التصرف بمنطق الجمود السياسي المحكوم بقوالب تجاوزها الزمن".

ويحذر المراقبون في المغرب من أن استمرار الجزائر في انتهاج سياسة الهروب إلى الأمام، من خلال افتعال بعض المسائل والقضايا الهامشية ارتباطا بملف الصحراء المغربية، من شأنه إدخال المنطقة في مرحلة جديدة من التوتر الذي لا يخلو من الانزلاقات.

بتنظيم استفتاء لتقرير المصير. وتقف الجزائر إلى جانب "البوليساريو"، وتقدم لها مختلف أشكال الدعم، ما أبقى هذا الملف مفتوحا، الأمر الذي شل عمل اتحاد المغرب العربي الذي يكلف جموده خسائر كبيرة لدول المنطقة قدرها صندوق النقد الدولي بنحو 16 مليار دولار سنويا.

وتجمع مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية العربية والدولية على أن التعنت الجزائري الذي حال دون التوصل إلى حل لهذا الملف، جعل تكلفة ذلك الجمود، تقدر بخسارة ما بين 2 و3 بالمائة سنويا من إجمالي الناتج الداخلي الخام لاقتصاديات دول الاتحاد المغاربي.

وبحسب وزير الخارجية المغربي، فإن بلاده "لا تتبع الوهم، ولا تعيشه، لأنها تدرك تلك الخسائر، والتحديات، لذلك تقدمت بمقترحات عملية، غير أن التعنت الجزائري مازال متواصلا، ولا يلوح ما يُفيد بأن الجزائريين جادون في التوصل إلى حل".

وتابع "إن المغرب هو البلد الوحيد الذي تقدم بمقترحات عملية لمعالجة هذا الملف، وهي مقترحات تحظى بتأييد وموافقة مختلف الأطراف التي تسعى إلى إحلال الأمن والاستقرار في المنطقة، لأنها مقترحات جدية وقابلة للتنفيذ في سياق مسار سياسي سليم".

ويعود ملف الصحراء المغربية إلى العام 1975، عندما انسحبت أسبانيا منها، ليندلع بعد ذلك نزاع مسلح بين المغرب من جهة، و"البوليساريو" (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب) المدعومة من الجزائر، من جهة أخرى، توقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، برعاية الأمم المتحدة في العام 1991.

ومازال هذا الملف مفتوحا سياسيا، حيث يُصر المغرب على أحييته في الصحراء، وتقدم باقتراحات عملية لتسوية هذا الملف، منها عرض الحكم الذاتي الموسع تحت سيادته، بينما ترفض "البوليساريو" ذلك، وتطالب

الجمعي قاسمي العيون (المغرب) - شدد وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار على أن بلاده "لا تبيع الوهم"، ارتباطا بملف الصحراء المغربية، الذي أعاد العاهل المغربي الملك محمد السادس ترتيب أوراقه من مدينة العيون كبرى مدن الأقاليم الصحراوية المغربية التي تتواصل فيها الاحتفالات بالذكرى الـ40 للمسيرة الخضراء.

واعتبر في حديث لـ"العرب"، أن موقف الجزائر مازالت تحكمه آليات ومفاهيم الحرب الباردة التي تجاوزها الزمن، وذلك في الوقت الذي ارتفع فيه السجل السياسي بين البلدين حول ملف الصحراء المغربية.

وقال مزوار إن الجزائريين "صعدوا من خطابهم السياسي لأنهم لمسوا وأدركوا أن ما يتقدمون به على الصعيدين الإقليمي والدولي لمعالجة هذا الملف ليست له أسس، ويفتقد إلى المصداقية والجدية".



«العلاقات التاريخية بين الكويت ومصر لا يمكن أن تتأثر بحوادث فردية هنا أو هناك فما بين الدولتين أكبر بكثير، وتعززها روابط الدم والدين واللغة والمصالح المشتركة».

مبارك الخريج  
نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي

«وسط بيروت لن يكون إلا مركزا للتلاقي والتعاون من أجل المحافظة على نضته العلمية والثقافية والتراثية والحضارية المشتركة بين المسلمين والمسيحيين».

عبداللطيف دريان  
مفتي الجمهورية اللبنانية

«الإعلام شريك أساسي في الحرب على الإرهاب، فهو يجسد خط المواجهة الرئيسي الذي يحصن عقول شبابنا والضمانة الحقيقية للأمن والاستقرار».

محمد المومني  
وزير الدولة الأردنية لشؤون الإعلام



## تقارب جعجع وعون لا يرتقي إلى تشكيل تحالف بينهما

● التيار والقوات يشترطان إدراج قانون الانتخابات لحضور جلستي التشريع ● زعيم القوات يطمح لقيادة الساحة المسيحية



بالعداء والخصومة على خلفية الحرب الأهلية التي تركت آثارها السلبية ليس عليهما فقط بل على الوضع المسيحي في لبنان ككل. وقد سجلت العلاقة بينهما اختراقاً، مع بداية العام الحالي حينما وقع الطرفان على ورقة "إعلان نيات"، بعد زيارة جعجع الشهيرة إلى الرابية.

ويتضمن إعلان النيات التزام نهج الحوار والتخاطب لبناء قواسم مشتركة، واعتماد المبادئ السيادية في مقاربة المواضيع على أن تؤخذ بالاعتبار إمكانات الدولة اللبنانية والمعادلات الإقليمية والدولية، والتعهد بالتقيد بالدستور والابتعاد عما يتعلق بالتلاعب به وإساءة تفسيره، والعودة إلى الميثاق ووضحة التمثيل وترجمة ذلك بقانون انتخابي.

وقد سجلت منذ توقيع إعلان النيات هدنة بين الجانبين، وتحاشي جعجع خاصة توجيه أي انتقاد علني لعون الذي يتحمل وحزب الله الموالي له المسؤولية الأكبر في تعطيل المؤسسات الدستورية بلبنان وفي مقدمتها عملية انتخاب رئيس للجمهورية.

وينتمي كل من جعجع وعون إلى فريقين متضادين من ناحية المشروع والأهداف. فالتيار الوطني الحر هو ضمن فريق 8 آذار الذي يضم حزب الله ويمتلك هذا الفريق مقاربة مختلفة تقوم على سياسة فرض الأمر الواقع، والقفز على اتفاق الطائف.

وقد عمد هذا الفريق لتنفيذ رؤيته التي تتداخل معها الأجندة الإيرانية، إلى تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية، وشل عمل مجلس الوزراء والبرلمان.

أما القوات فينتهي إلى الضفة الأخرى التي يقودها عمليا تيار المستقبل وهي فريق 14 آذار، وهذا الفريق يرى ضرورة لبلنة الاستحقاقات، وعدم الخروج عن اتفاق الطائف الذي مكن لبنان من الخروج من حرب دامية دامت لسنوات، وأشرك الطوائف الرئيسية ومن ضمنهم المسيحيون في إدارة الشأن اللبناني.

وفي ظل هذا الاختلاف الذي هو أقرب إلى التخافر، وحاجة كل من التيار والقوات إلى دعم فريقه، يستبعد مطلون أن تتحول العلاقة بينهما إلى تحالف.

ويذهب البعض حد القول أن التقارب الحاصل بين عون وجعجع فيما يتعلق بضرورة إدراج قانوني الانتخابات واستعادة

سجلت الساحة اللبنانية تقارباً لافتاً بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية في اتفاقهما على عدم المشاركة كليهما في الجلستين التشريعتين المقرتين هذا الأسبوع في حال لم يتم إدراج قانوني الانتخابات والجنسية ضمن بنود أعمالها، ويرى محللون أن هذا التقارب تحكّمه المصالح الظرفية وطموحات جعجع المشروعة في خلافة عون على قيادة الساحة المسيحية.

«من يريد المشاركة لا يستطيع القول إنه يمثل المسيحيين فليقل إنه يريد المشاركة لأنه صديق أبو العبد ممكن ولكن لا تستطيع إدعاء تمثيل غيرك».

ونجح نبيه بري في إقناع المستقلين من فريق 8 آذار و14 آذار فضلاً عن تيار المردة بحضور الجلستين، الأمر الذي وفر النصاب القانوني لعقدّها.

ويرى محللون أنه ورغم تمكن بري من توفير النصاب القانوني إلا أن غياب الأحزاب المسيحية الثلاثة (الكتائب والقوات والتيار) من شأنه أن يؤثر، سياسياً على الأقل، على عملية تمرير القوانين والبنود التي تحتاج، وفق بنية النظام اللبناني، إلى توافق بين كل الأطراف.

وإزاء هذه الوضعية يواصل بري محاولاته، عبر التواصل مع بركي والمستقبل وحزب الله لإقناع الأحزاب الثلاثة بالعدول عن مواقفهم.

ويقول المحللون إن هاتين الجلستين ستكونان بالفعل اختباراً حقيقياً لمسيرة التقارب بين جعجع وعون، التي بدأت مع انطلاق العام الحالي.

والطرفان كان قد اتفقا سابقاً على عدة مواضيع تهم الشأن المسيحي ولكنها لم تجد طريقها إلى التنفيذ بسبب الصراع بينهما، واليوم يبدو الوضع مغايراً، وهنا يتساءل البعض ما إذا كان التقارب بين الحر والقوات، هو التقاء مصالح ظرفي بين الجانبين جاء نتيجة ظرفية إقليمية حساسة يستشعرها المسيحيون، أم هو بداية لتحالف جديد.

وكانت العلاقة بين ميشال عون مؤسس التيار الحر وسمير جعجع زعيم القوات اللبنانية، محكومة على مدار العقود الماضية

◀ بري نجح في إقناع المستقلين من فريق 8 آذار و14 آذار فضلاً عن تيار المبادرة بحضور الجلستين

### باختصار

◀ قررت محكمة مصرية تأجيل محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي و10 آخرين إلى جلسة 26 نوفمبر، في القضية المعروفة بـ"التخابر مع قطر".

◀ حصل الأردن على مساعدات عسكرية استثنائية هذا العام، منها ثمان طائرات هليكوبتر "بلاك هوك"، وقنابل وصواريخ جو أرض، وأجهزة ومعدات عسكرية، ورشاشات وبنادق وذخائر لطائرات أف 16، وفق مذكرة صادرة عن الإدارة الأميركية.

◀ قصف الجيش الفرنسي منشأة نفطية لتنظيم الدولة الإسلامية قرب دير الزور في شرق سوريا، كما أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان في دكار.

◀ يتوجه الرئيس السوداني عمر حسن البشير، اليوم الثلاثاء إلى المملكة العربية السعودية، للمرة الثانية خلال أسبوع، للمشاركة في اجتماعات القمة العربية اللاتينية التي تعقد يومي 10-11 من الشهر الجاري بالرياض وتبحث عدة قضايا من بينها الإرهاب.

◀ قتل عناصر أمن إسرائيليون فلسطينية زعموا أنها حاولت مهاجمتهم بسكين في شمال الضفة الغربية.

◀ ذكرت منظمة حقوقية دولية أن ثلثي أطفال اللاجئين السوريين في تركيا لا يذهبون إلى المدارس.

◀ ألقت الأجهزة الأمنية المصرية القبض على رجل الأعمال صلاح دياب ونجله توفيق، بنهم تتعلّق بإهدار المال العام والاستيلاء على أراض ملكولة للدولة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## لندن تعترف بعدم إشراك القاهرة في معلوماتها حول الطائرة الروسية

بواسطة داعش حتى الآن. وقالت المصادر إن أبواسامة الأزهري هو زعيم تنظيم بيت المقدس، الذي أصبح فيما بعد داعش سينا، ويدعى محمد أحمد علي، من أبناء محافظة شمال سيناء، عمره 37 عاماً، وينتمي إلى عائلة كبيرة في مدينة العريش.

كما أنه اعتنق الفكر المتطرف منذ عدة سنوات، وتلقّى تدريبات عالية بقطاع غزة وسوريا.

وأضافت المصادر أنه كان يتردد بين مصر وقطاع غزة عبر الأنفاق الحدودية، ويتنقل بالمناطق الصحراوية بين مدينتي رفح والشيخ زايد وسط حراسة أمنية من عناصر التنظيم والذين يحملون الجنسية المصرية.

واختبارها، وإضافتها إلى أجزاء أخرى من اللغز المزمع كشف خبوطه"، مضيفاً لو تم "التعامل معها بمسؤولية كان يمكن أن لا تؤدي إلى حصول أي ضرر في العلاقات بين لندن والقاهرة".

وفي آخر معطيات مسربة عن المخابرات البريطانية، ذكرت صحيفة "صداي تايمز" أن العقل المدبر في إسقاط الطائرة الروسية فوق سيناء، مطلع الأسبوع الماضي، هو أبواسامة المصري زعيم تنظيم داعش سيناء.

وأعلنت لندن استعدادها لإنزال قوات في سيناء للقبض عليه، كما كشفت مصادر أمنية مصرية هوية هذا الرجل، رغم استبعاد السلطات المصرية فرضية إسقاط الطائرة

حربها العلنة ضد الإرهاب بشكل عام، معتبرة أن الإسراع في الإصدار بوجود عمل إرهابي خلف العملية قبل انتهاء التحقيقات مثير للشكوك.

وكانت لندن أول من شكك في وجود قنبلة خلف سقوط طائرة "إيرباس 321".

وانتقد الكاتب البريطاني رودجر بويز كيفية تعامل لندن مع كارثة الطائرة الروسية وبخاصة عدم إعلام القاهرة بالمعطيات التي جاوزتها وقال في هذا الصدد "بالطبع علينا أن نتعامل مع المعلومات الاستخباراتية الحاسمة، حتى وإن تأكد بأنها لا تشكل تهديداً فورياً لحياة البريطانيين. لكن تحتاج المواد المخبراتية إلى التعامل معها بمسؤولية،

## مقتل عسكريين أميركيين وجنوب أفريقي بالأردن في ذكرى تفجيرات عمان



شبهة العمل الإرهابي واردة في حادثة إطلاق النار بمركز تدريب الشرطة بمعان

الذي بات يسيطر على مناطق شاسعة من سوريا والعراق المجاورتين. وقد شدد الأردن على مدار الأشهر الأخيرة من إجراءاته على حدوده مع سوريا واعتقل وسجن العشرات من الجهاديين.

البيغدادي، عن مباحة أيمن الظواهري (زعيم تنظيم القاعدة) وبات تنظيمًا منفصلاً يحمل اسم "الدولة الإسلامية". ويشارك الأردن في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش

وأضاف أن "العائلة (وهي من محافظة جرش 51 كلم شمال عمان) تعيش في حالة صدمة وأن الأجهزة الأمنية تحقق معها في الحادث".

وبحسب مواقع إخبارية، فإن الضابط أب لطفلين يبلغان من العمر عامين وأربعة أعوام. والمركز الذي وقع فيه الحادث يدعى المركز الأردني الدولي لتدريب الشرطة ويقع على بعد 30 كلم شرقي عمان وسبق أن دربت فيه قوات من الشرطة العراقية وقوات الأمن الوطني والحرس الرئاسي الفلسطيني خلال السنوات القليلة الماضية.

ويتزامن الحادث مع الذكرى السنوية العاشرة لتفجيرات عمان والتي أحيها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا الاثنتين مع أسر الضحايا.

ووقعت تفجيرات عمان في التاسع من نوفمبر من عام 2005 في ثلاثة فنادق "الراديسون ساس" و"حياة عمان" و"دايز أن"، وراح ضحيتها 57 شخصاً بالإضافة إلى إصابة نحو 200 آخرين.

وتبنى تنظيم القاعدة في العراق آنذاك، بزعامة الأردني أبومصعب الزقراوي (قتل في عملية خاصة أميركية 2006) العملية. وجدير بالذكر أن هذا الفرع من القاعدة كان قد تخلّى مع زعيمه الجديدة أبو بكر

◀ عمان - قتل عسكريان إثنان وآخر من جنوب أفريقيا ومستخدم مدني أردني وأصيب سبعة آخرون إثر قيام ضابط أردني بإطلاق النار عليهم في مركز لتدريب الشرطة شرق عمان، قبل أن تقتله عناصر من الشرطة، في حادث هو الأول من نوعه.

ويأتي هذا الحادث بالتزامن مع الذكرى العاشرة لتفجيرات عمان التي أوقعت 57 قتيلًا والعشرات من الجرحى، وتبناها فرع تنظيم القاعدة في العراق آنذاك.

وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام محمد المومني، وهو أيضاً الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية إن "شريطاً أردنياً قتل ثلاثة مدربين متعاقدين مع الأمن العام بينهم أميركيان وآخر من جنوب أفريقيا إضافة إلى مستخدم مدني أردني وإصابة سبعة آخرين بجروح أحدهم في حالة حرجة في مركز لتدريب الشرطة".

وأوضح أن "قوات الشرطة تعاملت مع الحادث وقتلت المهاجم"، مؤكداً "التحقيقات جارية لمعرفة دوافع الجريمة وظروف الحادث".

وقال مصدر مقرب من عائلة مطلق النار، مفضلاً عدم الكشف عن اسمه، إنه "ضابط برتبة نقيب ويدعى أنور أبو زيد وأن لا علاقة له بأي تنظيم إرهابي كداعش".



«قانون البطاقة الوطنية الموحدة يؤثر الكثير من الفلق والشكوك لدى أبناء المكونات العراقية من غير المسلمين، ويمثل اضطهاداً آخر لهم».

فيان دخيل  
برلمانية عراقية

«محاولات تقويض أمن المنطقة لن تتوقف، وكلما أفسلنا مؤامرة ضد الأمة عاد من لا يريد الخير لشعوب المنطقة للمحاولة من جديد».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس الوزراء البحريني

«لم نرفع السلاح يوماً إلا في وجه الظلم والظلمين وقوى الشر الخبيثة التي تضمر لنا السوء وتريد النيل من حاضرتنا وسلبنا الحق في رسم ملامح مستقبلنا».

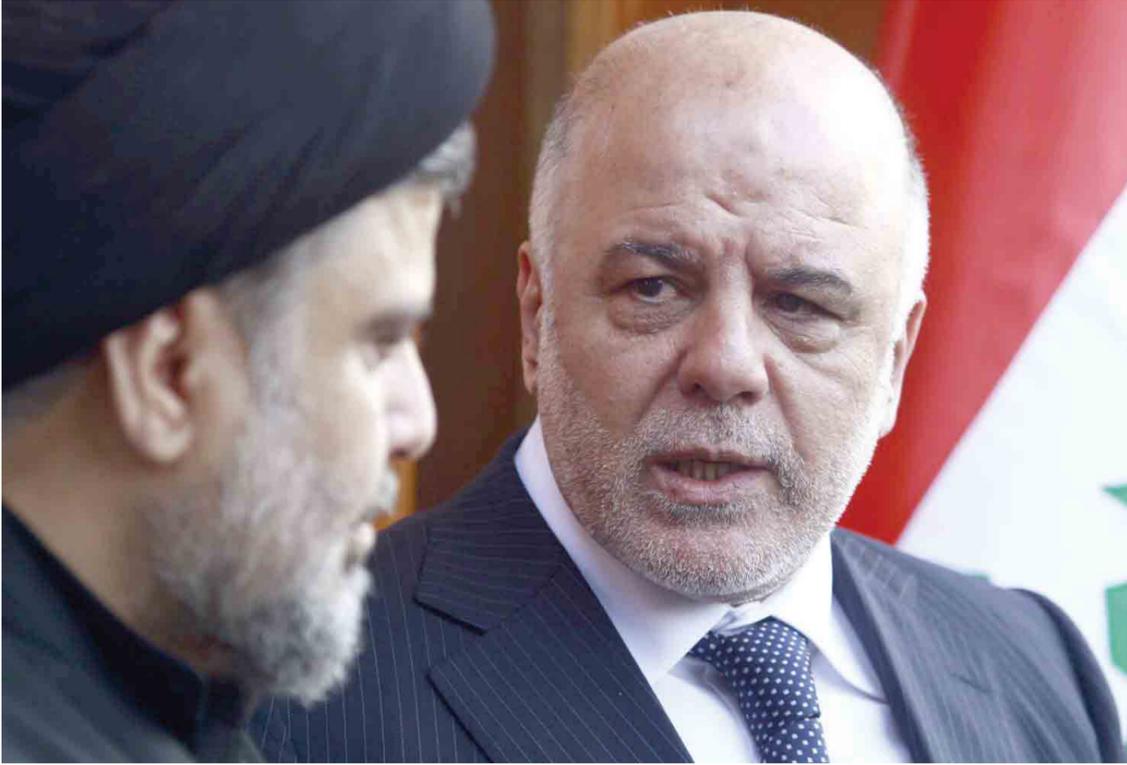
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم  
حاكم دبي



# أخبار

## رئيس الوزراء العراقي يغالب الضغوط لتمرير إصلاحاته

● قضية الإصلاح حيوية لإنقاذ الدولة ● فاسدون يسعون لتفصيل إصلاحات سطحية على مقاس مصالحهم



العبادي يلتبس الدعم لاصلاحاته لدى بعض الشخصيات ذات النفوذ السياسي والديني

والعراق من بين أكثر دول العالم فساداً، حسب مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية، وترد تقارير دولية على الدوام بشأن عمليات هدر واختلاس ضخمة. ويعكس الفساد بشكل مباشر على حياة المواطن العراقي حيث استشرى الفقر وارتفع نسبة البطالة وسوء الخدمات بل انعدامها. ومنذما أطلقت معاناة العراقيين من موجة الحر الصيف الماضي في ظل ضعف التزود بالكهرباء والماء، احتجاجات عارمة في الشارع العراقي تجاوزت القضايا المطالبية إلى المسائل السياسية، بدأ غضب العراقيين يعود إلى وتيرته السابقة بعدما أغرقت مياه الأمطار شوارع المدن الكبرى وداهمت بيوت المواطنين. خلال الأسابيع الماضية إنذاراً بشتاء عراقي أشد "سخونة" من الصيف.

السياسية القائمة على الأحزاب الشيعية وقادتها المرتبط أغلبهم بظهران. ويخشى العراقيون من أن كثرة الضغوط المسلطة على حكومة بغداد بدأت تدفع رئيسها إلى تسطيح إصلاحاته وحصرها في مسائل تقنية لا تغير كثيراً من رداءة الوضع القائم. وتدل كثرة ملفات الفساد على مدى تغلغل الظاهرة في البلد على مدى سنوات، وخصوصاً منذ انطلاق العملية السياسية الحالية في 2003 والقائمة على المحاصصة الطائفية وتصدرها أحزاب دينية شيعية يتولى قاداتها أهم المناصب السياسية. ومع كثرة هذه الملفات تثار الشكوك بشأن إمكانية معالجتها جميعاً وتوفر الآليات والمؤسسات اللازمة لذلك وخصوصاً القضاء الشفاف والنزيه، في ظل اتهامات للقضاء نفسه بالتزوط في الفساد.

السياسة العراقية الداخلية والخارجية. غير أن الرجل بعد إطلاقه أول حزمة إصلاحات لمس حجم الممانعة وقوة دوائر النفوذ والتأثير داخل الدولة، والتي يستمدّها بعض أصحابها من سلطة المال، والبعض الآخر من قوة السلاح (الميليشيات)، بينما لا تتفصل قوة البعض الآخر عن الدعم الكبير الذي يتلقاه من الخارج. ويرى مراقبون أن رئيس الوزراء حيدر العبادي فقد ثقة إيران ذات النفوذ الطائفي في العراق، بأن أظهر ميلاً إلى الاستقلال النسبي عنها وإحداث توازن كان مفقوداً في علاقة البلد بمحيطه العربي. ويربط هؤلاء قوة نوري المالكي زعيم حزب الدعوة في معارضة إصلاحات العبادي بدعم إيران له نظراً لخشيته من أن يبعد الأخير في إصلاحاته وأن يمسّ جوهر العملية

الشارع العراقي الذي لمس طيلة الأشهر الماضية ضيق أفق الإصلاحات في ظل ممانعة كبار المتنفذين وأصحاب المصالح، يستعد لتدشين مرحلة جديدة من الغضب يتوقع أن تكون أعنى من سابقتها.

يرفضون الاعتراف بإلغاء مناصبهم معتبرين ما قام به العبادي غير دستوري. وكشف أمس عضو اللجنة المالية النيابية حسام العقابي أن قرار تخفيض حمايات نواب البرلمان لم ينفذ حتى الآن، وأن تنفيذ القرار اقتصر على حمايات المدراء العامين والوكلاء والوزراء ورئاسة الوزراء.

وقطع المالكي مؤخراً خطوة جديدة باتجاه تقيد يد رئيس الوزراء عن الإصلاح بان استخدم الثقل النيابي لكتلته دولة القانون في سحب التفويض البرلماني الممنوح له، الأمر الذي سيحتم على العبادي العودة إلى مجلس النواب في أي قرار يتعلق بالإصلاح، ما يعني تفصيل إصلاحات سطحية على مقاس النافذين من قسادة أحزاب دينية وميليشيات، وأغلبهم من المتهمين أصلاً بالفساد وبالمسؤولية عما آلت إليه أوضاع الدولة العراقية من شبه إفلاس وانهايار على مختلف المستويات.

وبالنظر إلى المطالبات والشعارات المرفوعة في احتجاجات الصائفة الماضية، فإن العراقيين لا يطمحون فقط إلى تحسين أوضاعهم المادية وتوفير الخدمات شبيهة المنعممة حتى في أكبر المدن، لكنهم يطالبون بإصلاحات أعمق تشمل مختلف مؤسسات الدولة.

كما لم تخل احتجاجات العراقيين من مطالبات تمس جوهر العملية السياسية القائمة على المحاصصة الطائفية وتذهب حد المطالبة بالاستعاضة عن النظام الديني القائم على حكم الأحزاب الشيعية بالدولة المدنية التي تذب فيها الفوارق والتفصيلات المذهبية والدينية والعرقية في دولة قانون شاملة وموحدة.

وتؤكد مصادر نيابية عراقية، تقول إنها مطلعة على كواليس رئاسة الوزراء، أن رئيس الحكومة الحالي حيدر العبادي يمتلك رغبة حقيقية في الإصلاح، وأنه جاء فعلاً إلى المنصب بطموحات في إحداث تغييرات حقيقية تقطع من فترة حكم سابقة نوري المالكي التي أورثت البلد مشاكل خطيرة، وأنه كان يريد لتغييراته أن تتجاوز القضايا الاقتصادية والاجتماعية، لتمس جوهر

بغداد - يستعد الشارع العراقي لموجة جديدة من الاحتجاجات، يتوقع أن تبلغ درجة من الحدة والانتشار تتجاوز تلك التي شهدتها أغلب مناطق البلاد خلال الصائفة الماضية، الأمر الذي سيضع ضغوطاً جديدة على رئيس الوزراء حيدر العبادي المزمق بين الرغبة في تنفيذ مطالب الشارع وتحقيق طموحاته المتزايدة للإصلاح، وممانعة قوى نافذة ما فتت تظهر رفضاً للإصلاح وتعمل على تعطيله خوفاً على مصالحها المادية ومواقعها السياسية.

ورغم تلك الضغوط بدأ العبادي مدركا حيوية عملية الإصلاح لإنقاذ الدولة العراقية من المخاطر الجدية التي تهددها، وذلك من خلال سعيه لتأسيس قوة مضادة لمناهي الإصلاح معتمداً على السلطة الروحية المرجعية الخف التي تدعمه، ولبعض الشخصيات ذات البعد السياسي والديني.

كما أن أمام العبادي فرصة تجبير نقمة الشارع على رموز الفساد لدفع إصلاحاته. ويعد الاحتجاجات العارمة التي هزت المدن العراقية الصيف الماضي ومثلت موجة الحر وانقطاعات الكهرباء ورداءة سائر الخدمات، السبب المباشر في إطلاقها، دخل الشارع العراقي في هدنة نسبية، بعد أن أظهر رئيس الوزراء استجابة لمطالب الشارع معلناً إطلاق حزمة من الإصلاحات بدأها "بقوة"، حين أعلن إلغاء مناصب نواب رئيسي الحكومة والجمهورية وتخفيض أعداد حمايات كبار المسؤولين وتخفيض رواتبهم، إلا أن العراقيين سرعان ما بدأوا يتبينون ضيق أفق الإصلاح ومحدوديته في ظل وجود مراكز قرار أقوى من سلطة الدولة بحد ذاتها، ما جعل بعض قرارات العبادي تظل إلى اليوم مجرد حبر على ورق. وما يزال نواب رئيس الدولة أسامة النجيفي وإياد علاوي ونوري المالكي

مطالب العراقيين تتجاوز تحسين ظروف العيش إلى إصلاح مختلف مؤسسات الدولة والحد من سلطة الأحزاب الدينية

## اليمن في أوج أزمته يودع عبدالكريم الإرياني رجل الحكمة والوفاء

● أول من عارض تمدد الحوثيين منتقدا تذرعهم بمحاربة الإرهاب



الإرياني قاد الدبلوماسية اليمنية وجعل لبلده صوتاً مسموعاً عبر العالم

الرجل شديد الذكاء، وهذه هي الميزة الأولى للراحل الدكتور عبدالكريم الإرياني رحمه الله. ثم تأتي الصفة الأكثر ندرة بين السياسيين في اليمن، وهي قراءة تاريخ اليمن. وأكد الرويشان أنه سمع الإرياني محذراً من خطر إيران منذ سنة 2004 قبل أن تتضح معالم مشروع التوسع الإيراني في المنطقة مثلما هي عليه اليوم. وفي تعليقه على وفاة الإرياني قال وزير الإعلام السابق نصر طه مصطفى، في تغريدة

عبدالكريم الإرياني السياسي اليمني ذو التجربة الطويلة يرحل في وقت يبدو فيه اليمن أحوج ما يكون لرؤيته الثاقبة وحكمته النادرة ووفاقيته التي جعلت له هبة وصوتا مسموعاً بين الفرقاء اليمنيين مهما باعدت بينهم المصالح وتفرقت بهم سبل السياسة.

صاغ الإرياني آنذاك في حوار صحفي موقفه من الجماعة الحوثية باعتبارها "حركة غير مدنية تسعى إلى تحقيق أهدافها بالطرق والوسائل العسكرية".

وقال إن "ما نراه في كل مؤسسة وفي كل وزارة تصرفات قوة سياسية طابعها عسكري لا يحكمها القانون، ويؤسفني أن أكون قاسياً، لكن الكذب على الشعب محرم"، مضيفاً "الحوثيون يتدخلون في شؤون الدولة، ونحن بسعمون عن مشكلة يذهبون لجلولها خارج القانون في إطار مكابهم وفي إطار لجان ثورية ولجان شعبية".

كما عبر بوضوح عن رفضه لتمدد الجماعة بذريعة مكافحة الإرهاب، قائلاً "الدولة ومؤسساتها هي المخولة بهذا الدور وليس لأحد أن يقوم بذلك"، ومؤكداً "أن الإرهاب ظاهرة لا يمكن أن تواجه بحركة غير منضبطة وغير منتظمة تتقاتل مع الناس أينما وجدت للقتال مبرراً".

ومع اجتياح الحوثيين صنعاء في 21 سبتمبر 2014 بالتحالف مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، انشق الإرياني عن صالح، ووقف في صف الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي، وعمل مستشاراً سياسياً له.

وتنظر الأوساط السياسية اليمنية إلى وفاة الإرياني باعتباره حدثاً فارقاً نظراً لتاريخ الرجل وعمله الطويل على رأس الدبلوماسية اليمنية والتي يصفه البعض بأنه "عرّابها" وأحد كبار "صناع السياسة الخارجية اليمنية لفترات طويلة وناسج شبكة علاقات واسعة عبر العالم".

ويوصف الإرياني لجهة ثقافته وسعة اطلاعه بأنه "موسوعة حية". وكتب خالد الرويشان الكاتب والأديب اليمني "من النادر حقاً أن يظل سياسي في قلب السلطة في بلد عاصف مثل اليمن ولاة تقرب من نصف قرن. لا بد أن يكون هذا

صنعاء - اعتبر ساسة ورجال فكر يمنيون وعرب وفاة عبدالكريم الإرياني المستشار السياسي للرئيس اليمني بمثابة طي حربة كاملة من تاريخ اليمن المعاصر، في إشارة إلى قيمة الرجل وعمق تأثيره على مدى حوالي نصف قرن قضاه في مدارج السياسة متقللاً بين مناصب عليا اضطلع بها جميعاً بكفاءة عالية وحكمة نادرة، وفق تعبير بعض من نوهه.

وأعلنت مصادر مقربة من أسرة الإرياني وفاته مساء الأحد في مستشفى بمدينة فرانكفورت الألمانية، عقب إجراء عملية جراحية له بعد تعرضه لجلطة.

ونعى سياسيون يمنيون ورجال فكر وصحفيون الإرياني معتبرين إياه "خير من مثل الحكمة اليمنية" في أزوق السياسة اليمنية المعروفة بكثرة تقلباتها وصراعاتها. وكان من آخر إنجازات الإرياني دوره الكبير في الحوار بين اليمنيين من موقع رئاسته اللجنة الفنية للحوار الوطني الذي عقد في الفترة ما بين مارس 2013 ويناير 2014، وهو الحوار الذي سمح لليمن بعبور مرحلة ما بعد سقوط حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح بسلام، لكن ما منع تنفيذ مخرجاته الانقلاب المفاجئ للحوثيين واستيلائهم على السلطة بقوة السلاح.

وكان الإرياني الأقوى صوتاً والأكثر مجاهرة بالاعتراض على تصرفات جماعة أنصار الله الحوثية في خضم انكفاء عدد كبير من السياسيين خوفاً من بطش الجماعة.

خالد الرويشان:

سعمته محذراً من الخطر

الإرياني بشكل مبكر منذ

سنة 2004



### باختصار

أبرمت دولة الإمارات اتفاقاً مع شركة ساب السويدية لشراء طائرتي مراقبة، وتطوير اثنتين أخريين، بقيمة 1.27 مليار دولار، حسب ما أعلنه أمس اللواء الركن عبدالله الهاشمي في مؤتمر صحفي بمعرض دبي للطيران.

قال مسؤول كبير في صناعة السلاح الروسية إن السعودية ضمن عدد من الدول الأخرى الراغبة في اقتناء منظومات الدفاع الجوي إس-400 المتطورة والتي لم تسمح الحكومة الروسية إلى حد الآن بتسويقها سوى للصين على ألا يبدأ التزويد الفعلي قبل عام 2016.

أعلنت مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بوزارة الدفاع الكويتية سقوط طائرة دون طيار تابعة للجيش الأمريكي في منطقة بر المطلاع على بعد 40 كيلومتراً عن العاصمة الكويت.

ناشدة النائبة بالبرلمان العراقي عن المكون الإيزيدي فيان دخيل الرئيس فؤاد معصوم عدم المصادقة على قانون البطاقة الوطنية الموحدة، معتبرة أنه ينطوي على اضطهاد للمكونات العراقية غير المسلمة بتخصيص مادته الـ 26 على أنه "يجوز لغير المسلم تبديل دينه وفقاً للقانون، ويتبع الأولاد القاصرون في الدين من اعتنق الإسلام من الأبوين".

قضت المحكمة الجنائية البحرينية أمس بالسجن لمدة 10 سنوات وإسقاط الجنسية لمتهمين اثنين بالتدرب على استعمال الأسلحة والمتفجرات بمعسكرات الحشد الشعبي في العراق.



«نحن نقدر مجهودات القوات الأمنية من رجال ونساء في كافة الاختصاصات والتي تدعمها مجهودات المواطنين بصفتهن الشريك الرئيسي في أمن البلاد».

ناجم الغرلسي  
وزير الداخلية التونسي

«الوضع في ليبيا يشكل خطرا على استقرار تونس سواء على المستويين الأمني والسياسي أو على المستوى الاقتصادي لذلك يجب العمل من أجل التوصل إلى حل سياسي للصراع في ليبيا».

الحبيب الصيد  
رئيس الحكومة التونسية

«نرفض التشكيك في مؤسسات الدولة وعلى رأسها رئاسة الجمهورية لأن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة يظل معهما».

عمار غول  
رئيس حزب تجمع أمل الجزائر



## سلال يهاجم المشككين في قدرة بوتفليقة على الحكم

الجزائر - أكد رئيس الحكومة الجزائرية عبدالمالك سلال، أمس الإثنين، أن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة يتابع "يومياً" تنفيذ برنامجه الرئاسي، وذلك رداً على شكوك أيدتها شخصيات وأحزاب حول قدرته على الاستمرار في قيادة البلاد.

وقال سلال في تصريح نقلته التلفزيون الحكومي "الحكومة لا عمل لها سوى تنفيذ البرنامج الرئاسي (...) هذا هدفنا وهذه هي خارطة الطريق التي لم ولن نعيد عنها والتي يتم تنفيذها خطوة بخطوة تحت مراقبة مباشرة ومتابعة يومية لفخامة رئيس الجمهورية".

وأضاف "من الصعب جداً أن نقبل اليوم مناقشة مؤسسات الدولة (بل) لا بد من احترامها، كفاً من الكلام الذي يخلق اضطرابات داخل المجتمع الجزائري".

وكانت 19 شخصية سياسية وثقافية وجهت رسالة علنية إلى رئيس البلاد منذ أيام، طالبت فيها بلقائه للتباحث معه في "تدهور المناخ العام". ومن أبرز الشخصيات الوزيرة السابقة خليفة تومي، والمناضلة المعروفة ضد الاستعمار الفرنسي زهرة ظريف بطاط، ورئيسة حزب العمال الثروتسكي لويزة حنون، والكاتب رشيد بوجدر، إضافة إلى العديد من الشخصيات المعروفة بقربها من الرئيس بوتفليقة.

وقالت تومي التي شاركت في الحكومة منذ سنة 2002 إلى حدود سنة 2014 عندما أعيد انتخاب بوتفليقة لولاية رابعة "أعرف الرئيس جيداً وأشك في أن تكون بعض القرارات قد صدرت عنه بالفعل".

ولم يعد خصوم بوتفليقة وبينهم منافسه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة العام 2014 علي بن فليس يترددون في الكلام عن "فراغ في السلطة" و"عجز الرئيس عن أداء مهامه".

وأعاد عبدالمالك سلال التذكير بأن "رئيس الجمهورية هو الضامن الدستوري الوحيد دون سواه لديمومة الدولة واستمرارها" وأن "من يرغب في رئاسة الجمهورية عليه انتظار الانتخابات بعد بضع سنوات وإذا انتخبه الشعب فنحن تحت سلطته".

يشار إلى أن جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، هاجما الموقعين على الرسالة واتهموهم بـ"محاولة ضرب معنويات الشعب الجزائري"، مؤكداً أن هذه "المبادرة سيكون مآلها الفشل".

## تبادل للأسرى بين فجر ليبيا وداعش يؤجج مخاوف التقارب بينهما

### عبدالله الثني: ليبيا تسير نحو الانفراج السياسي والأمني



داعش يسلم فجر ليبيا 3 جنائمين من قوات المجلس العسكري في مصراتة

الاتفاق حول الحل السياسي، والتهدة الأمنية بعد تدخل من عقلاء ليبيا. وتحدث رئيس الحكومة الليبية عن تهدة بين الفرقاء مبدية تقاؤه بنجاح مسعى تشكيل حكومة الوفاق، وذلك على هامش مشاركة ليبيا في فعاليات الدورة الرابعة عشرة لمعرض دبي الدولي للطيران.

ورغم ما يبديه الفرقاء أحياناً من تقاؤل بخصوص قرب تفعيل التسوية السياسية، يظل الوضع قاتماً وغير واضح في ظل تغلغل داعش وعدم قدرة الجيش الليبي على تحجيمه.

تبادل بعض الأسرى بين ميليشيا فجر ليبيا وتنظيم داعش أوجج المخاوف بخصوص احتمال التقارب بينهما خاصة أن العدو المشترك هو الجيش الليبي.

من نطق ليبيا. وقد أعربت العديد من الدول في مناسبات عدة عن قلقها من تعاظم نفوذ تنظيم داعش في ليبيا وتمكنه من السيطرة على مدينة سرت وبعض المناطق المحاذية لها مما يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى منطقة تدريب للجماعات الجهادية بدل العراق وسوريا وهو ما يحصل بالفعل بالنظر إلى وجود العديد من معسكرات التدريب التي يشرف عليها قادة أنصار الشريعة ومقاتلون في صفوف داعش. هذه المخاوف من تغلغل داعش في ليبيا وتمكنه من استقطاب آلاف المقاتلين من جنسيات مختلفة فتح الباب أمام احتمال تنفيذ تدخل عسكري في ليبيا.

وربط محللون سياسيون التدخل العسكري في ليبيا بفصل الوساطة الأممية في تشكيل حكومة الوفاق الوطني التي تفيد جميع المؤشرات بأنها في طريقها إلى الإجهاض، ويعجز قوات الجيش عن تطويق الجماعات المتطرفة ودرحها في ظل حظر السلاح المفروض عليه والذي تطالب الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني برفعه، مرجحين إمكانية قيام قوات فرنسية وإيطالية ومصرية مشتركة بضرب داعش في ليبيا.

وأمام ما يقوم به تنظيم داعش وغيره من الكنائس المسلحة من أعمال عنف ممنهج أكد مجلس الأمن الدولي على الحاجة الملحة للتصدي للتهديدات الإرهابية المتصاعدة، مشدداً على وجوب تفعيل مقترح حكومة الوفاق الوطني.

ودعا مجلس الأمن الدولي بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للمضي قدماً في جهودها لتحقيق التوافق حول حكومة الوفاق الوطني المستقبلية، وتنسيق المساعدة الدولية لها بمجرد إتمام عملية تشكيلها.

وأضاف مجلس الأمن، في بيان صحفي، أن أعضاء المجلس يرحبون بالدعم الذي أبداه فرقاء ليبيا من أجل تحقيق الاتفاق السياسي وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، مشيراً إلى أن أعضاء المجلس يبحثون كافة الأطراف على اعتماد الاتفاق والتوقيع عليه في أقرب الأجل حتى تبدأ الحكومة الجديدة عملها.

طرابلس - أفادت مصادر إعلامية متطابقة بأن تنظيم داعش الفرع الليبي قام بعملية تبادل للأسرى مع ميليشيا فجر ليبيا في مدينة سرت (شرق العاصمة طرابلس).

وتضمنت عملية تبادل الأسرى وفقاً لمصادر عسكرية، إطلاق سراح 5 سائقين لنقل الوقود ينتمون لمصراتة وأيضاً تسليم جنائمين 3 من قوات المجلس العسكري في مصراتة، ومن جهتها سلمت ميليشيا فجر ليبيا، داعش، 10 مقاتلين ينتمون إلى التنظيم كانوا محتجزين لديها والذين فقدوا في المعارك التي جرت خلال الأيام الماضية بين داعش والكتيبة 166 الموالية لحكومة طرابلس.

وحذر مراقبون من عملية تبادل الأسرى بين الميليشيا الإسلامية والتنظيم الجهادي، خاصة وأنهما في وقت ليس ببعيد كانا حليفين ويتعاونان ميدانياً، مؤكداً أن الصراع القائم بينهما يمكن أن يتبدد بمجرد قيام الجيش الليبي بعمليات نوعية قد تهدد وجود الكنائس والميليشيات والتنظيمات المتشددة بما فيها فجر ليبيا وداعش الفرع الليبي.

يشار إلى أن ميليشيا فجر ليبيا اكتسبت قوتها من خلال استهداف العديد من المنشآت الحيوية والتحالف مع جماعة أنصار الشريعة في مدينة سرت، وكان العدو المشترك بينهما حرس المنشآت النفطية التابع للجيش الليبي. وإثر تمكن تنظيم الدولة الإسلامية من فرض سيطرته على عدد من المدن والمناطق المحورية في ليبيا دخل في صراع مباشر مع ميليشيا فجر ليبيا التي رفضت مبايعة البغدادي، لكن رغم الخلافات والقتال الدائر بينهما يظل تبادل المصالح المادية النقطة المشتركة والحاسمة في تحديد علاقتهما الثنائية.

هذا وأعلن تنظيم داعش سيطرته على المزيد من المناطق المحيطة بمدينة سرت وكذلك درنة وزعم أنه أيضاً عزز مواقعه في مناطق في بنغازي.

وتعد مدينة سرت الساحلية أحد أبرز مناطق صراع النفوذ بين داعش وفجر ليبيا باعتبار أن المدينة تقع ضمن ما يعرف بمنطقة "الهلال النفطي" التي تضم مخزوناً هو الأكبر

## المساواة في الإرث حلبة صراع بين الإسلاميين والتقدميين في المغرب



### المساواة الكاملة بين الجنسين حل ناجح لما تعيشه المرأة المغربية في بعض المناطق النائية من تهميش وإقصاء

لحقوق المرأة، على أن 20 بالمئة من النساء يعشن وضعية الهشاشة لأنهن يشغلن في قطاعات غير مهيكلة، وهو ما يفرض إعادة النظر في العديد من القوانين المجحفة للمرأة.

في المقابل طالب عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب العدالة والتنمية الإسلامي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان إدريس اليزمي، بسحب هذه التوصية وتقديم "اعتذار" للمغاربة.

وفي هذا الاتجاه دعا عبد الرزاق الحنوشي في حوار مع "العرب"، إلى ضرورة فتح حوار وطني، كما فتح في عدة مواضيع سابقة كإلغاء عقوبة الإعدام والإجهاض، وطالب بتحكيم العقل في التعاطي مع هذا التقرير الذي يعتبر تقريراً استثنائياً، للوقوف عند الإخلالات وطرح البدائل.

ودعا الحنوشي في ختام حديثه إلى ضرورة السير على خطى الإنجازات المهمة التي حققها المغرب في تثبيت ثقافة حقوق الإنسان، في تشريعاته وفي منظومته القانونية وفي سياسته العمومية.

بشكل يمنح المرأة حقوقاً متساوية مع الرجل في عدة مجالات، منها الإرث وانعقاد الزواج والطلاق والعلاقة مع الأطفال.

ولقبت هذه التوصية استحساناً وترحيباً لدى الهيئات الحقوقية المغربية حيث اعتبرت فوزية العسولي رئيسة الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة، في تصريحات لـ "العرب"، أن توصية المجلس الوطني لحقوق الإنسان بخصوص تعديل مدونة الأسرة ومنح المرأة حقوقاً متساوية مع الرجل في الإرث، هو أمر يخدم مصلحة المرأة والمجتمع معاً، وأن هذه التوصية ستضع المرأة المغربية في الطريق الصحيح.

وطالبت العسولي، الحكومة بتوفير الإطار القانوني، حيث من غير المقبول أن تفر بالمساواة دون أن توفر الإطار القانوني لضمانها، معتبرة أن إرادة الدولة موجودة، فقط يلزم فتح نقاش عمومي لإقرار المساواة، وأن المسألة تتعلق بفكر ذكوري له مصلحة لتبرير الحيف أكثر من التشبث بالأحكام الشرعية. وأكدت رئيسة الرابطة الديمقراطية

وحرمان من حقوقهن في الإرث خاصة في بعض المناطق النائية، مثل أراضي السلايات والجموع التي تمنع فيها المرأة من حقها في الإرث.

وتابع عبد الرزاق الحنوشي قوله "وفقاً للفصل 19 من الدستور المغربي، الذي ينص على سعي الدولة إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء، والمادة 16 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، فإنه من حق المرأة اليوم المطالبة بالمساواة في الإرث".

وأشار مدير ديوان رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى أن وظيفة المجلس، الحث وتذكير السلطات المختصة سواء التشريعية أو التنفيذية بامتثال المغرب واحترامه لالتزاماته الدولية، وبالمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب.

الجدير بالذكر أن التقرير الذي أصدره المجلس الوطني لحقوق الإنسان، طالب فيه بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، بما في ذلك تعديل مدونة الأسرة

ما زالت توصية المجلس الوطني لحقوق الإنسان، المتعلقة بالمطالبة بالمساواة في الإرث بين الجنسين، والتي تضمنها تقرير المجلس حول وضعية المساواة والمناصفة في المغرب، تحلف العديد من ردود الفعل المتباينة.

### فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - أكد عبد الرزاق الحنوشي مدير ديوان رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب (هيئة استشارية رسمية، ومؤسسة دستورية مستقلة عن السلطة التنفيذية يرأسها إدريس اليزمي)، في حوار مع "العرب"، على ضرورة فتح حوار وطني بين جميع مكونات المجتمع المغربي من أجل إحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، والعمل على تعميم اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

وأوضح الحنوشي أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان على وعي تام بأن قضية المساواة والمناصفة بين الجنسين في الإرث، قضية حساسة، لكن انطلاقاً من مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية وجب فتح نقاش حول الموضوع.

وأضاف محدثاً أن "الأمر لا يتعلق بتوصية معزولة بل يتعلق بتقرير موضوعاتي يتضمن أزيد من 97 توصية، ويتطرق في مئة صفحة لمسألة المساواة والمناصفة بين النساء والرجال في المغرب في العشرية الأخيرة، والهدف من خلال هذا التقرير هو الوقوف عند مختلف أوجه الخلل في ما يتعلق بحقوق النساء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية".

وقال "بما أن المساواة التامة والكاملة بين الجنسين تتوافق مع المبدأ الدستوري الذي يحدد المساواة كهدف أساسي يجب إحقاقه، فقد جاءت توصية مجلسنا كإقتضاه للحق في المساواة بين الرجل والمرأة، وكحل لما تعيشه بعض النساء من إقصاء وتهميش



عبد الرزاق الحنوشي:  
المغرب حقق إنجازات في تثبيت ثقافة حقوق الإنسان

## باختصار

- أعلنت السلطات التونسية عن حزمة من الإجراءات الأمنية لتثبيد المراقبة في المطارات وطائرات شركات الطيران التونسية في أعقاب تحطم الطائرة الروسية في صحراء سيناء.
- أصدر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، أمس الإثنين، مرسوماً يقضي باتخاذ إجراءات حماية جديدة على محيط مقر الرئاسة، والإقامات الرئاسية، ويمنع المرسوم، تحليق الطائرات بجميع أنواعها، ويجيز هدم أو نزع الملكية، مقابل تعويض مادي، لكل بناية أو منشأة، يمكنها أن تشكل تهديداً لهذا المحيط.
- تمكنت قوات الأمن التونسي، خلال حملة شرقي البلاد أمس الإثنين، من إيقاف 3 أشخاص، وضبط أسلحة، ومتفجرات، وسيارة يشتبه باستعمالها في محاولة اغتيال نائب في البرلمان الشهر الماضي.
- أفادت تقارير إخبارية متطابقة بأن سلاح الجو الليبي قصف مواقع تابعة لتنظيم داعش في مدينة بنغازي الساحلية شرقي ليبيا.
- أشاد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، أمس الإثنين، بمنح جائزة نوبل للسلام في أكتوبر الماضي إلى الرباعي الذي رعى الحوار التونسي وتمكن من "إنقاذ البلاد من شبح الحرب الأهلية والفوضى" حسب قوله.



«رصدنا طائرة تجسس أميركية تخترق الأجواء الفنزويلية. هذا الأمر يتطلب المزيد من الانتباه، ومن الضروري الأخذ في الاعتبار الحوادث السابقة».

فلاديمير بادرينو لوبيز  
وزير الدفاع الفنزويلي

«الأكرد الذين تم تخويفهم من الإرهاب صوتوا للعدالة والتنمية. لقد تم تطبيق سياسة الردع تجاههم ظنا منهم أنه الطريق نحو انتهاء العنف وبدء الاستقرار».

نورجان بايصال  
كاتبة ومحللة سياسية تركية

«يمكن أن يتفكك الاتحاد الأوروبي. يمكن أن يحدث ذلك على نحو سريع للغاية، إذا ما أصبح الانفلاق هو القاعدة بدلا من التضامن داخليا وخارجيا».

يان اسلبورن  
وزير خارجية لوكسمبورغ



# أخبار

## بريطانيا تكون أو لا تكون في الاتحاد الأوروبي

### ● كاميرون يهدد بالانسحاب من التكتل في حال رفض شروط الإصلاح



المرونة كلمة سر كاميرون للتفاوض عن فكرة استفتاء الخروج من الاتحاد

بريطانيا لا تقبل بوجود كيان سياسي أوروبي موحد يفرض سيادته عليها. هذا ببساطة الجدل القائم بين كاميرون والاتحاد الأوروبي، لكن المسألة تأخذ بعدا آخر مهما يتعلق بمستقبل زعيم حزب المحافظين، الذي يحاول استغلال استفتاء البقاء لتعزيز موقعه السياسي.

ويكاد يجزم البعض أن هناك مساومات دقيقة والأعيب داخل حزب كاميرون، وفي المحصلة الشعب سيصوت لبقاء بريطانيا في الاتحاد لأن كل الأحزاب السياسية وكل أجهزة الإعلام تريد الاستمرار مع التكتل.

وتظهر استطلاعات الرأي أن معظم البريطانيين يؤيدون البقاء في الاتحاد رغم أن الفارق بين تأييد البقاء والمغادرة تقلص خلال الأشهر الأخيرة، في ظل قلق كثير من الناخبين بشأن الهجرة.

الخطاب الذي سيتوجه به كاميرون مباشرة لرئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك سيحدد فيه مطالبه الإصلاحية بالتفصيل، وهي ورقة الضغط الوحيدة التي يعتمد عليها وبخسارتها سيفقد كل طموحاته السياسية مستقبلا.

ويطالب رئيس الوزراء البريطاني منذ فترة بأن يبدي الاقتصاد مزيدا من المرونة لإقناع الشعب البريطاني بالتصويت لصالح الاستمرار في عضوية الاتحاد التي تحظى بها منذ 1973 خلال استفتاء من المقرر إجراؤه بحلول نهاية 2017.

غير أن صحيفة التايمز نقلت عن مسؤولين القول إن حلفاء بريطانيا في الاتحاد أبلغوا بأنه إذا سارت قمة زعماء التكتل الشهر القادم بشكل جيد، فإن كاميرون يفضل إجراء الاستفتاء في يونيو العام المقبل.

وتؤشر الرسالة التي كشف مقتطفات منها مكتب كاميرون على بدء عملية التفاوض الرسمي على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

ويريد كاميرون إنهاء التزام الاتحاد بتقارب أوثق بين أعضائه وسلطات أكثر للدول الأعضاء وفرض قيود على الإعانات الاجتماعية التي يستحقها المهاجرون من داخل دول الاتحاد.

وأطلق بريطانيون الشهر الماضي حملة داعمة لبقاء بلادهم ضمن الاتحاد. وقال ستوارت روز رئيس حملة «بريطانيا أقوى في أوروبا» إن «ترك أوروبا قفزة في الظلام. هل نستمر في قيادة العالم بالقيادة في أوروبا أم نجازف بتقليص نفوذنا بان نولي ظهورنا لأوروبا؟».

لندن - أعرب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن عدم رضاه على الوضع الراهن للاتحاد الأوروبي، قائلا إن «أوروبا بحاجة إلى تغيير».

وأكد كاميرون أنه «إذا ما تمكنت من إجراء تغييرات كبيرة وحيوية، فستشهدون حينها قيادتي لحملة نشطة، من أجل بقاء بريطانيا في اتحاد أجرى إصلاحات». ولم يستبعد أنه سيؤيد ترك الاتحاد إذا أخفق في التوصل إلى اتفاق.

جاء ذلك، في كلمة له ألقاها في المؤتمر السنوي لاتحاد الصناعة البريطانية، الإثنين، وأشار فيها إلى أنه سيرسل رسالة «مستقبل بريطانيا في الاتحاد» إلى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، تتضمن مطالب بلاده. ويتوقع المراقبون أن تكون رسالة كاميرون التي سيكشف عن فحواها بالتفصيل اليوم الثلاثاء بشأن الاستفتاء حول بقاء بلاده في التكتل، لأذاعة هذه المرة قياسا بالمرات السابقة.

وأشاروا إلى أن كاميرون يعمل على تهديد الأوروبيين بأنهم إن لم يستجيبوا لمقترحاته فإن الشعب سيصوت ضد البقاء، وأوروبا تترك ذلك جيدا، مؤكدا أن ما يفعله ليس من أجل إدخال الإصلاحات في هيكل الاتحاد كما يدعي بل لتعزيز موقعه السياسي.

لكن المعطى المهم هو أن رئيس الوزراء الذي اكتسح حزبه مجلس العموم عقب فوزه في انتخابات مايو الماضي، يعلم أنه لن يصل إلى مبتغاه، لأن الأوروبيين لن يعطوه ما يريد، فهم يعرفون أن الاستفتاء سيكون لصالح البقاء في الاتحاد.

### على ماذا يستند كاميرون

- العمل على بناء تقارب أوثق بين أعضاء الاتحاد
- منح سلطات أكثر للدول الأعضاء
- فرض قيود على الإعانات الاجتماعية

## أوباما يضمن لإسرائيل تفوقا عسكريا على جيرانها

شهدت العلاقات الشخصية بين الرجلين المزيد من التدهور، وكان من أبرز تجلياتها زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن في مارس الماضي دون أي تنسيق مع البيت الأبيض.

ويؤكد المراقبون أن اللقاء، الذي كان عمليا أكثر منه وديا، يهدف إلى التأكيد على متانة التحالف الأمني بين الطرفين وأن هذه الاتفاقيات الدفاعية تأتي بالأساس لطمانينة إسرائيل حيال المخاطر الأمنية التي تقول إنها تواجهها بسبب الاتفاق النووي مع إيران.

وتأكيدا على ذلك التحالف الاستراتيجي، أشار المتحدث باسم البيت الأبيض جوش

الأميركية التي تتلقاها وقيمتها أكثر من ثلاثة مليارات دولار سنويا.

وتضاف هذه المساعدات العسكرية إلى مساعدات أخرى منها الإنفاق على منظومة القبة الحديدية الدفاعية لاعتراض الصواريخ. ومن المرجح ألا يتم وضع اللمسات النهائية على الاتفاقية خلال القمة، ولن تدخل حيز التنفيذ إلا في العام 2017 بعد انتهاء اتفاق قائم حاليا، لكن المباحثات لن تخلو من مناقشة حصول إسرائيل على 33 مقاتلة من طراز «إف 35» ومرحبات «في 22 أوسبري» لضمان تفوقها العسكري على جيرانها. اللقاء الرسمي بين أوباما وبنطانيا هو الأول لهما منذ أكتوبر العام الماضي. وقد

## السويد لم يعد بمقدورها استضافة اللاجئين

ستوكهولم - أمام التدفق الكبير للاجئين الذي يفوق إمكاناتها، أدركت السويد متأخرا حقيقة حدود سياسة الانفتاح التي تريد هذه «القوة الإنسانية الكبرى» انتهاجها، وباتت مجبرة في الوقت الحاضر على خفض سقف طموحاتها.

ولاح هذا التقهقر في تصريحات مسؤوليها خلال الأونة الأخيرة، وهو ما يفتح الباب على مصراعيه، حسب المراقبين، لأزمة أخرى أكثر عمقا تمس سياسات دول الرفاه الأوروبي وتتعدى كونها تتعلق باستضافة اللاجئين.

ويقول رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفن الذي استبعد في الربيع فكرة تحديد «سقف» للهجرة إن «الوضع لم يعد قابلا للاستمرار والسويد لم تعد قادرة على استقبال اللاجئين كما فعلت حتى الآن».

ودعم هذا الموقف وزير الهجرة مورغان جوهانسون الذي كلف بتشديد الخطاب الحكومي الموجه إلى المرشحين للهجرة حينما قال أمس الأول «نحن لم نعد قادرين على تأمين مسكن لكل لاجئ». وأضاف «إذا كان لديك سقف يواكبكم في ألمانيا فالأفضل أن تبقىوا هناك بالتأكيد».

وفي ما بدا دعما لهذه التصريحات، أعلنت وكالة الهجرة السويدية أنها طلبت من خمسين مهاجرا مساء الإثنين النوم في ممرات إدارتها العامة.

وأجرى رئيس الوزراء الشهر الماضي مفاوضات مع أحزاب اليمين حول تشديد شروط الاستقبال يتوقع ألا تطبق قبل نهاية العام المقبل. وظاهريا هذه الإجراءات التي تنص خصوصا على تشديد شروط لم الشمل العائلي هي مجرد موقف سياسي مرتبط بالشان الداخلي للبلاد.

لكن الأمر قد يتعلق بالنسبة إلى حكومة الأقلية اليسارية بإعطاء بعض الدفع للمعارضة البرلمانية في مواجهة حزب الديمقراطي السويدي اليميني المتطرف الذي تكشف استطلاعات الرأي أنه يستفيد من قضية الهجرة بشكل ملحوظ.

وتتوقع المملكة الاسكندنافية التي يشكل من هم من أصل أجنبي خمس سكانها، استقبال 360 ألف مهاجر إضافي في 2015 و2016، أي ما يعادل ثلاثة ملايين شخص بالمقارنة مع عدد السكان في ألمانيا و2.2 مليون في فرنسا.

وكانت السويد لجأت إلى قبول المهاجرين في خمسينات القرن الماضي بعد هجرة أكثر من مليون من مزارعيها وعملها الفقراء إلى أميركا الشمالية بين 1840 و1930.

### باختصار

تكرت وكالة بلومبرغ الأميركية الإثنين أن حكومات دول الاتحاد الأوروبي تدفع نحو قرار بتمديد العقوبات المفروضة ضد روسيا في قمتها في ديسمبر القادم.

أوقفت السلطات التركية أمس مدير أمن مدينة أزمير و16 آخرين بتهمة الانتماء إلى جماعة الداعية المعارض فتح الله غولن غريم الرئيس رجب طيب أردوغان.

زعمت صحيفة ذي أوسترليان الإثنين قيام جواسيس من الصين وروسيا باختراق خطط ألمانية وفرنسية ويابانية لبناء غواصات استراليا المستقبلية.

اعتقل الجيش النيجيري أول عنصر في بوكو حرام منذ صدور مذكرات اعتقال أواخر الشهر الماضي بحق مئة من أعضاء هذه الجماعة الإسلامية المتطرفة.

قال مسؤول أفغاني بارز أمس إن 47 شخصا قتلوا في اشتباكات عنيفة اندلعت بين فصائل متناحرة تابعة لطالبان جنوب شرق البلاد على مدار الأيام الثلاثة الماضية.

أعلن مصدر أمني في وزارة الداخلية الروسية الإثنين أنه تم إلقاء القبض على أحد عناصر حركة طالبان المسلحة في مدينة إيكاتيرينبورغ وسط روسيا.

أفرت جماعة أبي سيف عن رهينة ماليزية محتجزة منذ ستة أشهر، حسب الشرطة الماليزية، لكن من غير المعروف ما إذا دفعت فدية لإطلاق سراحها.



في لفته رمزية وغير دستورية، تبنى برلمان كتالونيا، الإثنين، قرارا يطلق العملية التي تهدف إلى إقامة كيان مستقل عن أسبانيا بحلول 2017



«مبادرة الحزام والطريق» المطروحة من الصين للتعاون مع دول الخليج تنطلق من روح طريق الحرير والذي يتمثل في السلام والتعاون، الانفتاح والاستفادة المتبادلة والكسب المشترك.. لي تشنغ ون سفير الصين لدى المملكة العربية السعودية

«تأثير حادث الطائرة على العلاقات المصرية الروسية، لن يتجاوز ملف السياحة، ولن يمتد إلى العلاقات الإستراتيجية السياسية والاقتصادية والأمنية».

عزت سعد  
سفير مصر الأسبق لدى روسيا

«كيفية تصرف الصين ستكون اختبارا حقيقيا لالتزاماتها بالسلام والأمن، وهذا هو السبب في قيام الدول في كل أنحاء المنطقة بمتابعة تصرفاتها».

اشتون كارتر  
وزير الدفاع الأميركي

## السياسة الخارجية الصينية تتحرر من قيود ماو تسي تونغ

● الدول العربية رقم صحيح في حسابات الانفتاح الصيني ● تطبيق سياسة الحياد حفاظا على علاقات جيدة مع جميع الأطراف



سياسة الانفتاح الصينية تقوم على تغليب الأمن الاقتصادي على الأمن العسكري

تلك الأقطاب، التي ستتنافسس و/أو تتصارع عليه، وبمحصلة قد تجعله يعود، مرة أخرى، إلى تلك الأجواء التي عاشها خلال فترة اشتداد حدة الحرب الباردة، والتي استنزفته مخرجاتها.

ومعطيات الواقع العربي الراهن، بشقيها الداخلي والخارجي، إن استمرت على هذا النحو فإنه لا يمكن القول، موضوعيا، إنها قابلة للتغيير خلال زمن قصير، ولن تفضي قريبا إلى مستقبل أفضل بل سيكون هذا المستقبل استمرارا للحاضر وسيبقى مقترنا بمشهد ديمومة الترددي والاكتشاف.

وبالتالي فإن أنماط السلوك السياسي الخارجي الصيني تؤكد أن مشهد ديمومة الترددي العربي يلغي حاجة الدول الأخرى، إقليميا وعالميا، إلى إعادة هيكلة سياساتها الخارجية حيال الوطن العربي وعلى ذلك النحو الذي يأخذ المصالح العربية بعين الاعتبار. بيد أن مثل هذه الحاجة ستصبح أكثر إلحاحا عندما يقترن المستقبل العربي بمشهد يعكس قدرة العرب الكامنة على الارتقاء الحضاري والتأثير الدولي لصالحهم، كدول وأمة.

\*أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

■ استمرار الصين في تبني سياسة الحياد حيال الأزمات والصراعات العربية الإقليمية. بيد أن تبني مثل هذه السياسة لا يلغي احتمال تدخلها.

■ من المرجح أن الصين ستتعامل أيضا مع الدول العربية وفق مخرجات نوعية علاقاتها هي مع الولايات المتحدة، ونوعية علاقات العرب بالأخيرة.

■ اتجاه الصين إلى أن تكون قوة عظمى سيجعلها تتصرف حيال العرب بقوة عظمى. ومما يسهل ذلك أمران: أولهما، أن المصالح الصينية في الوطن العربي ستكون، في المستقبل، قد تطورت على نحو أعمق وأشمل، ومن ثم صارت حاجتها للعرب أوطى. وهذا يقضي بها إلى الأخذ، وتبعا لطبيعة الموقف السائد، بسياسة الترويج و/أو التهريب لحماية هذه المصالح. وثانيهما، أن التراجع التدريجي المحتمل للدور الأميركي، سيفضي بالمقابل إلى تسريع اقتران الهيكلية الدولية بخاصية تعدد الأقطاب.

وتفيد تجارب التاريخ أن هذه الهيكلية اقتربت دائما بالتناقص و/أو الصراع بين الأقطاب الدولية على تلك المناطق الجغرافية المهمة في العالم. وبما أن الوطن العربي سيبقى من بينها، ستكون الصين من بين

على الأصدقاء القدامى، وإنما امتدت لتشمل دولا عربية أخرى، ومنها دول الخليج العربي. وانطلاقا من ركائز السياسة الخارجية الصينية الجديدة وتفاعلا مع معطيات الواقع العربي الراهن، نرى أن السلوك السياسي الخارجي الصيني حيال العرب سيتمحور حول الآتي:

■ استمرار الصين في حرصها على تطوير علاقاتها مع الدول العربية عموما، والمحورية خصوصا، ومنها دول الخليج العربي، إدراكا منها لأهمية هذه الدول بالنسبة لها، لاسيما على صعيد إشباع حاجاتها النفطية والاقتصادية والاستثمارية. ويتبع هذا الحرص ثلاثة أمور أساسية: أولها، الاستمرار في تعاملها مع العرب، كإرادات سياسية متنافرة، مستفيدة من واقع إبلاء الدول العربية الأولوية لمصالحها القطرية، وبالتالي محدودية السياسات العربية المشتركة. والأساس الثاني، فهو مقايضة دعمها، بأنواعه المتعددة، للعرب بالمحافظة على مصالحها وتطويرها. وأما عن الأمر الثالث، فيمكن في تجنب تدخلها في الشؤون الداخلية العربية، الذي كان إحدى سمات السياسة الصينية حيال العرب في عهد ماونسي تونغ، خشية من تأثيرها السلبي.

نجحت الصين في السنوات الأخيرة، في كسر محدودية القبول الدولي بها، بعد أن قامت بمراجعة سياستها الخارجية وإعادة توظيفها بما يتماشى وسياسة الانفتاح الصينية الخاصة على العالم. وقد مكنتها ذلك ليس فقط من رفد تحديثها الداخلي بمقومات الارتقاء، وإنما أيضا من تحقيق الاعتراف بها كإحدى الدول المؤثرة في التفاعلات الدولية.

د. مازن الرمضاني

لا تتحرك الصين، باعتبارها إحدى القوى الدولية الصاعدة، وبثقة، إلى قمة الهرم السياسي الدولي، على مستوى السياسة الخارجية وفق رؤية تعبر عن أولويات مختلفة عن تلك التي كانت تنطلق منها خلال مرحلة ما قبل منتصف السبعينات من القرن الماضي.

وكان الإخفاق العام للسياسة الخارجية الصينية، قد دفع، متفاعلا مع عزلتها النسبية خلال مرحلة 1949-1977 إلى البدء، داخل الحزب الشيوعي الصيني، بالدعوة إلى ضرورة إعادة هيكلة هذه السياسة وعلى نحو جديد. بيد أن هذه الدعوة لم تجد استجابة عملية إلا بعد وفاة ماو تسي تونغ عام 1967 وإبعاد رموز الثورة الثقافية عن مواقع تأثيرهم السياسي. لذا أخذ المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1977، بسياسة، سيصبح عنوانها لاحقا، الانفتاح السياسي الشامل على العالم. وتعتبر هذه السياسة عن نوعين أساسيين من الأولويات السياسية الخارجية.

تقوم الأولوية الأولى على تغليب الأمن الاقتصادي على الأمن العسكري؛ وقد أكدت التجربة أن القدرة العسكرية التي لا تدعمها قدرة اقتصادية تسهل تحمل الكلفة الباهظة الناجمة عن الأولى، ولا تستطيع أن تبقى فاعلة لزمن ممتد. وعليه أدركت الصين أن خيار الأمن أولا ينطوي على تحمل كلفة عالية ترفد ديمومة تخلفها الاقتصادي بعنصر مضاف. لذلك اندفعت، في نهاية السبعينات، إلى الأخذ ببرنامج واسع للتحديث الداخلي جعل موضوع الأمن والدفاع أسفل قائمة أولويات هذا التحديث؛ مقابل الاهتمام بالارتقاء بالزراعة والصناعة والبحث العلمي.

ينطوي قيام القائد الصيني، دنغ هيساو بنغ، بوضع موضوع الأمن والدفاع في أسفل قائمة الاهتمامات على دالة مهمة مفادها أن تمضي المدة المحددة لاستكمال عملية التحديث حتى عام 2050، دون عقبات وأن يكون

الانفتاح الصيني الواسع على العالم مشروع هادف يرمي إلى تسخير مخرجات هذا الانفتاح لتأمين مستلزمات التحديث الداخلي

## هل يصمد التحالف المصري الروسي أمام العواصف السياسية



نورهان الشيخ:

الحادث لا يعني أن هناك

تحولا في الخط الإستراتيجي

بين مصر وروسيا

في الحادث أولا بأول، وبشكل شفاف وإخطار الجهات المعنية، مثل روسيا، المتأثر المباشر من سقوط الطائرة، كذلك من الواجب عدم ترسيخ فرضية المعلومات غير المؤكدة على أنها مؤكدة والبناء عليها، ناصحا بالتمهل وعدم استباق نتائج التحقيق أو التسرع في إصدار الأحكام.

وقد طرحت "العرب" سؤالاً على عدد من الخبراء المصريين في الشؤون الروسية، يتمحور حول مدى تأثير الضغوط الغربية الراهنة على مواقف مصر من بعض القضايا الإقليمية، مثل سوريا وليبيا واليمن.

ورأت نورهان الشيخ أن حادث الطائرة لن يؤثر سلبا على التقارب مع مواقف روسيا بشأن الملفات الإقليمية، مشددة على أن هناك تعاوناً إستخباراتياً كبيراً بين مصر وروسيا لمواجهة الإرهاب وخطر التنظيمات الإرهابية مثل داعش، في كل من سوريا وليبيا.

وقالت بالعكس "لو ثبت أن الحادث نتيجة عمل إرهابي سوف يزيد من التعاون الأمني بين البلدين، وبضائع التنسيق الإقليمي، ويؤكد أن تعاملها مع المخاطر التي يمثلها الإرهاب صحيحة".

وخلص الجميع إلى أن الحادث سوف يقوي من المواقف المصرية والروسية بشأن القضايا الإقليمية، ولن يستجيبا للضغوط الغربية التي تتباين مواقفها مع روسيا ومصر، في ما يتعلق بنمط إدارة بعض الأزمات الإقليمية وشكل الحل السياسي لها.

وبيقى، السؤال المحوري إلى أي حد يمكن أن يؤثر حادث سقوط الطائرة الروسية على مستقبل العلاقات بين القاهرة وموسكو، وهل التطور الذي حدث خلال الأشهر الماضية، يمكن أن يتعرض لانتكاسة؟

استعدت نورهان الشيخ الفرضية السابقة، وقالت لـ"العرب" إنه من الصعوبة حدوث تأثيرات سلبية على العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، لأن هناك رغبة وإرادة قوية من جانب قيادتي مصر وروسيا لتطوير العلاقات ودفعها إلى الأمام، وشددت على أن الحادث لا يعني أن هناك تحولا في الخط الإستراتيجي بين البلدين، كما أنه حادث عارض، يمكن أن يحدث في أي مكان.

وشرحت رؤيتها قائلة "إذا كانت مصر أبدت تفهما لموقف بريطانيا بوقف الرحلات وسحب رعاياها من مصر، فمن باب أولى أن تتفهم القاهرة الموقف الروسي بتعليق الرحلات وسحب الرعايا".

واتفق معها عزت سعد، سفير مصر الأسبق في موسكو، وأكد لـ"العرب" أن تأثير هذا الحادث على العلاقات المصرية الروسية، لن يتجاوز ملف السياحة، ولن يمتد إلى العلاقات الإستراتيجية السياسية والاقتصادية والأمنية، نتيجة لحرص البلدين على الاستمرار في تقوية العلاقات التي شهدت نموا كبيرا في الآونة الأخيرة.

من جانبه، قال فراج أبو النور إنه رغم الاعتبارات العاطفية وسقوط عدد كبير من الضحايا الروس، إلا أن الاعتبارات التي وقفت خلف المستوى الكبير الذي شهده نمو العلاقات المصرية الروسية منذ ثورة 30 يونيو 2013 تظل قائمة، لأنها اعتبارات ذات طابع إستراتيجي، لا تتأثر بعوامل طارئة، مثل قرار سحب روسيا لرعاياها من مصر. من هنا تبرز أهمية إعلان نتائج التحقيق

في الشؤون الروسية، بضرورة مراعاة أن روسيا فقدت 224 شخصا من رعاياها في الحادث، بالتالي من الطبيعي أن يتسم موقفها بالحساسية الشديدة، خاصة بعد أن سبقتها دول أخرى بوقف وتعليق رحلات الطيران لشرم الشيخ.

وأشار إلى أن المنظمات الإرهابية أصدرت بيانات عديدة في السابق تعلن فيها الحرب والجهاد ضد روسيا في كل أنحاء العالم بعد تدخلها في سوريا، لذلك لا أحد يضمن ما يمكن أن يحدث للمواطنين الروس بمصر في هذه الحالة، ومن اللبديهي أن أي مسؤول روسي في مواجهة هذا الحادث يحرص على أرواح مواطنيه.

البريطاني ديفيد كامرون بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 5 نوفمبر الجاري، حيث قدم له الأول مؤشرات وربما معلومات ترجح كفة سيناريو العمل الإيجابي.

ومن أسباب التغيير التي يسوقها محمد مجاهد الزيات، المحلل الإستراتيجي ومدير المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط السابق، أن موقف بوتين تغير بشكل كبير عقب اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي، وتوصية رئيس الاستخبارات الروسية بعد مشاورات مع أجهزة المخابرات الأميركية والبريطانية، بتعليق الرحلات لمصر وسحب الرعايا وهو ما أمر به الرئيس الروسي فوراً. بينما طالب محمد فراج أبو النور، الخبير



خبراء: «الطائرة المنكوبة... حادث عارض لن يؤثر على علاقة القاهرة بموسكو



«الصناعات الحربية الروسية لا تزال تطلق الطائرات الحربية والمدمرات والغواصات ووسائل الحرب الإلكترونية الحديثة التي تزخر في رفوف العسكرين الأميركيين».

دايف ماجومدار  
محل عسكري أميركي

«الجيل الجديد من قاذفات القنابل ضروري للغاية لتعزيز قوة الولايات المتحدة المستقبلية، خاصة أن أنظمة الدفاع الجوي المتكاملة التابعة لدول أخرى، أصبحت أكثر تعقيداً على مر الزمن».

بول شارلي  
مدير مشروع مبادرات الحرب الإلكترونية الأميركية

«ألا تكفينا الكثير من المخططات التي تحاول اقتلاع المسيحيين في الشرق الأوسط من جذورهم، لتأتي حكومات المنطقة وتشارك في هذا الاضطهاد المنهج».

جميل دياربكري  
مدير المرصد الآشوري لحقوق الإنسان

## مسلحو سوريا السريان منقسمون بين النظام والأكراد

● عقبات كثيرة تحول دون تشكيل هيئة مسلحة للدفاع عن المسيحيين ● خلافات السوتورو وانشطارهم دليل على فشل التجربة



مبدأ ابتعاد مسيحي سوريا عن مسلميها يشكل خطراً يفوق كل المخاطر الأخرى

الآشوريين (سريان/كلدان) خصوصاً من زج وتوريط المسيحيين بالجزيرة في نزاع عرقي محتمل تفجره بين الأكراد والعرب، وفي هذه الحالة غالباً سيقاتل مسلحو المجلس العسكري السرياني إلى جانب القوات الكردية، فيما مسلحو سوتورو (مكتب الحماية) التابع لتجمع شباب سوريا الأم سيقاتلون إلى جانب قوات العشائر العربية.

وبالإضافة إلى هذين التشكيلين العسكريين المسيحيين، يوجد في الحسكة وريفها الآشوري فصيلان مسلحان آشوريان، واحد باسم (قوات حرس الخابور)، وهذا الفصيل مُقرب من المجلس العسكري السرياني، وفصيل آخر باسم (مجلس حرس الخابور) تابع للحزب الآشوري الديمقراطي، وتعداد كل فصيل هو بضع عشرات من المقاتلين.

ومن دون أن نقل من أهمية تشكيل هيئة مسيحية مسلحة للدفاع عن المسيحيين في سوريا، فإن عقبات كثيرة تعترض نجاح هذه التجربة المتأخرة، خاصة أن عدد مقاتليها سيكون قليلاً جداً وستكون نقطة في بحر سورية ما يقرب من ربع مليون مسلح للمعارضة السورية والنظام والتنظيمات المتشددة الإيرانية والمليشيات المسيحية، وعليه فإن تأثيرها سيكون شبيه معدوم.

ويرى الكثيرون أن ابتعاد آشوريو سوريا عن عربها فيه من الخطر ما يفوق كل المخاطر الأخرى، وروايتهم على الأكراد رهان خاسر، كما أن رهانهم على النظام أمر فاشل بالتجربة والبرهان، ومن النهور الوثوق بنظام عانت منه جميع أديان وقوميات سوريا.

مسروقة أثناء معارك مدينة الحسكة. وحتّى الشبكات الحقوقية الآشورية اتهمت مقاتلي المجلس العسكري السرياني بنهب المنازل في قرى الخابور الآشورية التي أحرقتها (زملأؤهم) من مقاتلي قوات حماية الشعب الكردية، بعد أن اختطف تنظيم الدولة الإسلامية أهل تلك القرى كاسرى.

هذا الفصيل من السوتورو التابع للمجلس العسكري السرياني، لا يحظى بتأييد شعبي مهم وكبير في الأوساط السريانية الآشورية والمسيحية في الجزيرة السورية، بسبب تبعيته المائلة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وبسبب عدم شفافيته في علاقته مع الكنائس والأحزاب والمنظمات الآشورية السريانية والمسيحية في الجزيرة.

فحزب الاتحاد السرياني يسعى إلى فرض رؤيته وشروطه على الآشوريين السريان والآنفراد بالقرار السرياني الآشوري كما يفعل حزب الاتحاد الديمقراطي في الساحرة الكردية، وجدير بالذكر هنا أن الأحزاب والمنظمات والكنائس والتجمعات الآشورية السريانية الأرمينية في الجزيرة كانت قد أصدرت بياناً للرأي العام أدانت فيه واستنكرت القوانين الصادرة عن الإدارة الكردية وخاصة قانون التجنيد الإلزامي للشباب المسيحيين في القوات الكردية وقانون فرض المنهاج الكردي في المدارس الخاصة وقانون مصادرة ممتلكات المغتربين، و فقط وحده حزب الاتحاد السرياني رفض التوقيع على هذا البيان.

وثمة مخاوف حقيقية لدى الكثير من مسيحيي شمال سوريا عموماً ولدى

(العسكرية والأمنية والسياسية) المتواجدة بكثافة فيهما، وقد قاتلت قوات حماية الشعب الكردية ومعها قوات السوتورو المجلس العسكري السرياني إلى جانب جيش النظام والدفاع الوطني الموالي له في معارك الحسكة

في يونيو الماضي ضد تنظيم الدولة الإسلامية عندما سيطر على الأحياء الجنوبية للمدينة، وهي حالياً تقاتل ضمن ما يُعرف بقوات سوريا الديمقراطية التي شكلت حديثاً وتحظى بدعم عسكري من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وهي تضم قوات حماية الشعب الكردية وقوات المجلس العسكري السرياني وقوات الصناديد العربية في ريف الحسكة وكذلك في الرقة.

وفق مصادر مسيحية سورية من شمال سوريا (الحسكة/القامشلي) فإن هذه الميليشيات المسيحية قامت مع ميليشيات كردية بحرق ونهب قرى مسيحية وإسلامية عربية، وقد تحدث العديد من الآشوريين من قرى الخابور لـ"العرب" عن أعمال نهب من القرى الآشورية قام بها مسلحو المجلس العسكري السرياني بالتعاون والمشاركة مع مقاتلين من قوات حماية الشعب الكردية، كما نشرت مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر سيارات مقاتلي السوتورو التابع للمجلس العسكري السرياني وهي تحمل أثاراً منزلياً من إحدى القرى الآشورية، وكما يؤكد آشوريون على حصول اشتباك مسلح في مدينة القامشلي قبل شهر بين مسلحين من المجلس العسكري السرياني وتسبب بوقوع إصابات خطيرة، جرت بسبب الخلاف على غنائم الحرب، غنائم

لم يسبق في تاريخ الكنيسة السريانية الأرثوذكسية أن قام أحد رؤسائها بتفقد أحوال مقاتلين على جبهات القتال، فحتى إبان مذابح (سيفو) ضد سريان ومسيحيي السلطنة العثمانية عام 1915 لم يحصل هذا الأمر، لكن يبدو أن الحرب السورية المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات، وبما حملته من خطر على الوجود السرياني الآشوري والمسيحي عامة في سوريا، غيرت الكثير من المفاهيم والقناعات الدينية واللاهوتية لدى بعض رجال الدين المسيحيين.

باسل العودات

الجزيرة السورية، حيث تضم جنسيات من مختلف القوميات والطوائف المسيحية.

الكثير من مقاتلي هذا التشكيل المسلح يتقاضون رواتب من الفوج العسكري (154) للجيش السوري المنتشر في محيط القامشلي، ويحصلون على دعم عسكري من النظام، كما ينالون رضاً مختلف الكنائس في القامشلي، وأيضاً مباركة بطريك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية (مار اغناطيوس أفرام الثاني كرم)، ويُقدر عدد مقاتليه بنحو 200 مسلح.

أما ميليشيا سوتورو الأخرى، فتعرف بالمجلس العسكري السرياني، وهو الجناح العسكري وسياسياً لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، ومنه يتلقى الدعم المادي والعسكري، وهو يقاتل إلى جانب قوات حماية الشعب الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري في كل المعارك من الحسكة إلى الرقة، وقد انضم إلى قوات سوريا الديمقراطية التي تشكلت حديثاً وقاتل في الرقة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ويُقدر عدد مقاتليه بنحو 250 مسلحاً بينهم نسبة 10 بالمائة من أبناء العشائر العربية.

وتؤكد الوقائع أن القوات العسكرية المسيحية المتحالفة مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في شمال سوريا تتلقى الأوامر من القادة العسكريين لمليشيات هذا الحزب، وهناك اتهامات متزايدة لها بالتعاون مع النظام السوري.

حزب الاتحاد السرياني هو الحزب الآشوري السرياني الوحيد الذي انضم إلى الإدارة الذاتية الكردية التي أعلنها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في منطقة الجزيرة بشمال سوريا، وغالبية قوى المعارضة السورية تنهت كلاً من حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب الاتحاد السرياني بأنهما ليسا ببعيدين عن النظام السوري، ففي بداية الأزمة السورية سحب النظام جميع سلطاته من البلديات والمناطق ذات الغالبية الكردية في الجزيرة وسلّمها تسليمياً إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الذي أعلنها إدارة ذاتية تخضع له، كما أن هناك تفاهماً واتفاقاً بين النظام وهذا الحزب الكردي في إدارة واستثمار آبار النفط والغاز في حقول رميلان، وكذلك الإشراف على منشآت ومؤسسات اقتصادية حكومية أخرى في محافظة الحسكة.

ينقسم حزب الاتحاد الديمقراطي من خلال ما يُعرف بقوات الأسايش أو الشرطة الكردية التابعة له، السلطة في مدينتي القامشلي والحسكة مع سلطات النظام السوري

□ دمشق - قام بطريك الكنيسة السريانية (أفرام الثاني كرم) ابن القامشلي، بشكل غير متوقع، وبسط الكثير من رهود الفعل المنقذة منها والمرحبة، بزيارة مفاجئة إلى الخطوط القتالية الأمامية حول بلدة صدد السريانية السورية، حيث ينتشر مقاتلون سريان آشوريون أرمن من الجزيرة السورية، تابعون ل(سوتورو - مكتب الحماية) ومقره القامشلي، وهم يقاتلون إلى جانب مقاتلين سوريين من مختلف الديانات والطوائف السورية ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وصلّى من أجل نصرتهم.

وكانت هيئات وتنظيمات مسيحية - مدنية وكنسية وحرزية - أعلنت قبل نحو سنتين عن تشكيل ميليشيات عسكرية في شمال سوريا تحمل اسم سوتورو وهي تعني (الحماية) باللغة السريانية، بهدف الدفاع عن البلديات والمناطق المسيحية في حال تعرضها لأي اعتداء من أي جهة من المتشددين أم النظام، وصار لأول مرة لمسيحيي سوريا ذراع عسكرية أسوة بالقوى والتيارات والقوميات السورية الأخرى التي تمتلك ميليشيات خاصة بها.

لكن ما لا يعرفه غالبية السوريين أن هذه الميليشيات انقسمت إلى اثنتين، بسبب حالة عدم الانسجام بين المسيحيين في المنطقة، فمن قوى وتيارات مؤيدة للنظام السوري وأخرى مؤيدة للمعارضة والثالثة متحالفة مع الأكراد بشكل كامل، ومن بينها تيارات تعتبر أن نضال الداخل هو الأصيل وأخرى تعتبر أن نضال الخارج هو الأساس.

وأوضحت مصادر خاصة من داخل تلك الميليشيات، تحفظت على ذكر اسمها بسبب حساسية الموضوع، لـ"العرب" وجود فصليين أو تشكيلين عسكريين باسم السوتورو في منطقة الجزيرة شمال شرق سوريا، الأول يُعرف باسم (مكتب الحماية)، وهو يُعتبر الجناح العسكري لتجمع شباب سوريا الأم المقرب من النظام السوري، ومقاتلي السوتورو وهم أشبه بقوات الدفاع الوطني، تلك الميليشيا غير النظامية التي شكلها النظام لقمع معارضيه، لكنها هنا قوات خاصة بمسيحيي

◀ الميليشيات المسيحية قامت مع ميليشيات كردية بحرق ونهب قرى مسيحية، وإسلامية عربية

## جيل متطور من قاذفات الشبح لضمان استمرار التفوق الأميركي

وأظهرت مجموعة من التجارب التي قامت بها القوات الجوية الأميركية أنها يمكن أن تساعد في تحديد الأهداف بدقة فائقة، وشهدت عملية أوبريشن ريزلنتت فوري لعام 2004، أهم هذه الاختبارات، وكانت قادرة على إغراق العديد من السفن البحرية التي تم استهدافها من المقاتلات بي-52 وبي-2، وهي بصد الحركة. وتشير هذه الاختبارات إلى أن الطائرات المقاتلة قادرة على الكشف عن الأهداف المعادية والمشاركة في تدميرها عبر الذخائر الموجهة بدقة، وسوف تشكل المجسات التي احتوتها القاذفات الأميركية تكنولوجيا مهمة في الصراعات المستقبلية. على سبيل المثال، في حال اندلع صراع مع الصين في المحيط الهادئ في يوم ما، وسوف تسمح هذه التكنولوجيا للجيش الأميركي بضرب أهداف بحرية على نحو فعال.

وبإمكان نموذج القاذفات الحديثة أن يحقق مكاسب كبيرة للولايات المتحدة في الحرب غير المتكافئة، وتحتاج القاذفات إلى قدر كبير من الوقت لتحليل فوق الأهداف المحتملة عند إلقيها لكميات كبيرة من الذخائر. وهذا يوفر تفوقاً واضحاً في الصراعات ضد التنظيمات الجهادية مثل تنظيم الدولة الإسلامية، التي غالباً ما تكون أضعف من الدول من حيث القوة العسكرية التقليدية. وعلى سبيل المثال، في الأشهر الأخيرة من العام 2014، وفي بداية عام 2015، لعبت القاذفات الأميركية "بي-1" دوراً هاماً في معركة استعادة السيطرة على مدينة كوباني السورية، عبر الاستفادة من إعادة التزود بالوقود جواً، حيث قضت القاذفات ثمان ساعات وهي تلقي بالذخائر على المدينة في ضربات موجهة بدقة ضد مقاتلي تنظيم

العالم، وتم تصميم أحدث صنف من القاذفات بي-2، الذي تستخدمه القوات الأميركية حالياً قبل نحو 20 عاماً. ومنذ ذلك الوقت، تم إدخال أحدث التطورات التكنولوجية على القاذفات مثل بي-52، وبي-1، إلا أن النموذج الجديد جمع كل التقنيات في طراز شامل، ممّا سيسمح بالاستفادة الكاملة من أجل استجابة أفضل للاحتياجات الاستراتيجية والعسكرية الحديثة ووفقاً للتكنولوجيا المتقدمة.

وبينما الجزء الأكبر من القاذفات الأميركية الحالية من المقرر أن يتم استبداله بحلول العام 2037، فإنه من المتوقع أن تتفوق التطورات التكنولوجية الصينية على سلاح الجو الأميركي بي-2 الأكثر حداثة، وربما يتم ذلك في العام 2020. ولكن تقديم القاذفات الجديدة طويلة المدى، وعلى وجه الخصوص تكنولوجيا الشبح الأكثر تقدماً، من الممكن أن يكون أمراً حاسماً في الحفاظ على تفوق الولايات المتحدة في العمليات القتالية التقليدية.

وبصرف النظر عن تكنولوجيا الشبح، تضم القاذفات الجديدة مجموعات من المجسات الحديثة التي توفر صورة أكثر وضوحاً عن ساحة المعركة. وتم بالفعل تركيب مجسات من هذا النوع في عدة طائرات عسكرية أميركية أخرى.

مؤخراً شركة نورثروب جرومان للتنمية، على تقنيات لم تكن متاحة في السابق.

وقالت ستراتفور إن الجيش الأميركي قام بتوحيد أفضل تكنولوجيا لديه في حزمة واحدة؛ حيث تجمع القاذفات الجديدة بين استغلال كامل للتكنولوجيا المتوفرة في طائرات الشبح الحالية، إلى جانب برنامج متكامل من الذخائر والتدابير المضادة. وقد قرر سلاح الجو الأميركي تجميع كل الطائرات المقاتلة في نوع واحد ممهداً الطريق لجعلها تقوم بالجزء الأهم من عملياتها؛ لذلك سوف يكون الجيل القادم من الطائرات المقاتلة بعيدة المدى، ركيزة أساسية في استراتيجية الولايات المتحدة لاستعراض قوتها في جميع أنحاء

□ واشنطن - تصاعدت في الفترة الأخيرة الانتقادات الموجهة للولايات المتحدة الأميركية بشأن سياستها في منطقة الشرق الأوسط والتي أثرت على الحضور الأميركي الإقليمي والدولي بشكل خاص، ودفعت بعض الخبراء إلى الحديث عن إمكانية انهيار نظام القطب الواحد الذي صنع القوة الأميركية. وقد جاء رد واشنطن على انتقادات المشككين في فرض بقائنها في صدارة القوى العالمية، مقابل صعود الصين، بأن كشفت عن تطوير سلاح جديد ومتطور بشكل كبير سيضمن لها التفوق في ظل بيئة أمنية بالغة التعقيد ومناخ غير مستقر في السياسة الدولية.

وكشفت مؤسسة "ستراتفور للدراسات الأمنية الاستراتيجية" أن سلاح الجو الأميركي، قام مؤخراً، بتطوير قاذفات جديدة وسط وعود بانها قادرة على تأمين تفوق الولايات المتحدة في الحروب الحديثة. ويعتمد تصميم الجيل الجديد من القاذفات بعيدة المدى، التي كشفت عنها



◀ سلاح الجو الأميركي يقرر تجميع كل الطائرات المقاتلة في نوع واحد ممهداً الطريق لجعلها تقوم بالجزء الأهم من عملياتها

الدولة الإسلامية ولو بشكل منفرد. وسيسعى الجيل الجديد من القاذفات بعيدة المدى إلى تحسين هذه القدرات، سواء من خلال المجسات أو عبر تطوير منصات الطائرات دون طيار. وستكون الطائرات قادرة على الذهاب إلى أي مكان في العالم، والبقاء في الجو طالما تواصل مدّها بالذخائر.

ومع المزايا المختلفة التي تمتلكها في الحرب غير المتكافئة والصراعات البحرية، سوف يلعب الجيل الجديد من القاذفات بعيدة المدى دوراً مركزياً في فرض الولايات المتحدة لسلطتها في الخارج. وفي الواقع، انعكس هذا بالفعل بشكل جزئي في إعادة الهيكلة الأخيرة لسلاح الجو الأميركي منذ أبريل الماضي عندما وضعت الولايات المتحدة كل قاذفاتها تحت مظلة واحدة، وهي قيادة القوات الجوية لمجموعة تعقب الصواريخ الأميركية.

وقبل إعادة التنظيم، كانت قيادة القوات الجوية لمجموعة تعقب الصواريخ الأميركية تسيطر على القاذفات المزودة بالأسلحة النووية والقاذفات المزودة بالصواريخ الباليستية العابرة للقارات. والآن، أصبحت هذه القيادة قادرة فرض سيطرتها على كل المقاتلات التي لها قدرات بعيدة المدى.



«عندما رحل الخميني، استعجل من خلفه، من مؤسسي الجمهورية الإسلامية أو ولاية الفقيه، تحويل الثورة الإسلامية العالمية، إلى غزو مذهبي، أي شق الصفوف الإسلامية والدخول في تناقضاتها».

بول شاوول

كاتب لبناني

«ما نشهده من أمثلة مأساوية في اليمن والعراق وسوريا ولبنان والبحرين، حيث يركز نظام ولاية الفقيه في إيران دعائته الضمامة على التنوع المذهبي في هذه الدول، ليحصل منه حضان طرودة تفكيكيا».

محمد علي الحسيني

الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي

## «ولاية الفقيه» ووظيفة عزل الشيعة

سياسية متمثلة بولاية الفقيه في لبنان (حزب الله)، باتت المعوق الأبرز لبناء الدولة والمناخ الأول في ممارسة مهامها. ورغم كل ذلك، فقد كان هاجس القيادة الدينية قبل الحرب الأهلية و خلالها، الممثلة بالسيد موسى الصدر، الذي أصبح أيضا قيادة سياسية رمزية، هو انخراط الشيعة في الدولة واعتبارها خيارا إستراتيجيا لهم ومرجعية حصرية لمصالحهم وأمنهم وهويتهم. وهو أفق استكملة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وأصل له تاصيلًا دينيا يقوم على أن السياسة شأن مدني، وأن السياسة صناعة مجتمع متعدد الثقافات والمذاهب. فما يصدر عن المجتمع مراعيًا لمصالحه وميوله يكون شرعيا، وهو ما عبّر عنه بولاية الأمة على نفسها، والتي تعني عمليا خروج المؤسسة الدينية عن صلاحيتها في منح أو عدم منح السلطة شرعيتها بعدما باتت الشرعية أمرا مجتمعيا مدنيا لا أمرا قدسيا.

لا بد من القول هنا إن الموقف الديني من السياسة، في المجال الإسلامي الشيعي وغيره، لا يؤسس السياسية، وليس لديه منظومة جاهزة، بل غايته تحديد الموقف من المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة، أي أن الموقف الديني لاحق على المتغير السياسي وليس منشئا أو مكونا له.

هذا الأمر لمسناه في طروء مفهوم الخلافة بعد النبي للتعامل مع الواقع الجديد، وفي نشوء مفهوم سلطة المتغلب بعدما أصبحت قوة السيف وسيلة لتداول السلطة وممارستها. ولمسناه في موقف التقية الذي اعتمده أئمة أهل البيت لدى الشيعة كوسيلة تجمع بين رفض السلطة المستبدة الحاكمة وعدم الاعتراف بمشروعيتها من جهة، وعدم التعرض لأذاها وملاحقتها من جهة أخرى. مهما يكن من أمر، فإن غيبة إمام الشيعة وعدم إمكان وصوله إلى السلطة، فرض على الشيعة بلورة تصورات لسد هذه الثغرة في حياتهم، ودفعهم باتجاه اعتبار السلطة من الضرورات التي لا يستقيم من دونها أمر أي مجتمع من المجتمعات، وفق قول الإمام علي «لا بد للناس من أمير بر أو فاجر». ما يجعل أساس المشروعية السياسية في غيبة الإمام «المعصوم»، هو تواضع الناس وتوافقهم، أي مشروعية مجتمعية تقرها إرادة أفراد المجتمع، بصفتهم أفرادا أحرارا وعقلاء. ولكن السؤال الذي يطرح إزاء الواقع الشيعي الراهن، وإزاء غياب معوقات بنوية لدى الشيعة للانخراط في بناء الدولة، هل توجد معوقات موضوعية راهنة؟ في قراءة للمعوقات التي يمكن تلّمسها في المشهد اللبناني وفي المشهد العراقي نلاحظ بروز معوقين:

الولي الفقيه، الذي يستمد سلطته لا من الناس بل من الله. وهو أمر تسبب بخناثية ولاء متصاعدة لدى الجماعات الشيعية خارج إيران أيضا. بين ولاء للكيان السياسي المحلي، وولاء لمرجعية دينية من خارج الدولة. ولا بد من الإشارة في مقال الدولة اللبنانية، أن هاجس الشيعة في فترة ما قبل الحرب الأهلية بحكم التهميش الذي عانوا منه في المناطق وإقصاؤهم عن المشاركة الفاعلة في صناعة القرار السياسي، هو الاعتراف بهم مكونًا أساسيا، ممّا غلب على خطاب الفاعليات الشيعية لغة الاحتجاج على غياب العدالة في توزيع موارد الدولة، وعدم التوازن أو التناسب في تمثّل السلطة وممارستها. كل ذلك، إضافة إلى تقصير الدولة في القيام بمهامها إزاء الانتهاكات الإسرئيلية، تسبب بوجود حالة تجاف بين الدولة وبين الواقع الشيعي المهمل، وولد مناطق فراغ بين الفرد الشيعي والدولة، عمدت جهات خارجية إلى ملئه أخيرا كانت منظومة ولاية الفقيه الإيرانية.

وما ساهم في سياق الحديث عن دور الشيعة المستقبلي في بناء الدولة اللبنانية، بروز اتهام متداول بأن نشوء ما يسمى شيعية



## الجلبي واللوبي الصهيوني والاحتلال

نظم مؤتمر فيينا وصلاح الدين، ممّا أثار حفيظة بعض الأطراف القومية العربية داخل المعارضة التي انصرفت عنه. علما بأنه أكفأ المعارضين العراقيين في لائحة معارضة لندن. ولهذا اندفع لوجهه إلى بناء مشروع الاحتجاج وعاونته القيادات الشيعية، خصوصا مجلس الحكيم، فمرر قانون تحرير العراق في الكونغرس عام 1998، وكان فضله على الزعامات الشيعية لا حدود له ومن حقه عليهم أن ينصبوا له تمثالا اليوم بعد مماته. لقد شعر الجلبي بالإحباط من جهاز المخابرات الأميركية منذ أواخر التسعينات لأنهم كشفوا «لعبت المزدوجة»، فاندفع نحو طهران فأسس «البيت الشيعي» في خيار وجد نفسه مجبرا عليه وهو «الطائفة» التي ينتمي إليها، لكنه خيار اصطدم بعقبات كثيرة لأنه يحتاج إلى اشتغال طويل على الأولويات والأساسيات ليحوز قلوب وعقول مراكز قوى تقوم على التشكك والريبة أصلا لدى تلك الطائفة في تعاملها السياسي. أزمة الجلبي، أميركا وعراقيا مثلما هي أزمة إباد علاوي بظروف وحيثيات مختلفة، تكمن في أن الأميركيان وجدوا في علاقتهم المباشرة برجال الدين «الشيعية» ضالتهم لحكم العراق ولربط الجسور مع طهران، وهذا ما لم يستوعبه كل من الجلبي وإباد علاوي وغيرهما.

ولعل أكثر التعليقات دقة حول الدور المزوج للجلبي بين إيران وأميركا ما قاله الكاتب ومدير مؤسسة ستارتت فور الأميركية فريدمان «كان عليه أن يحافظ على سرية المعلومات حول المدى الذي وصل إليه الإيرانيون في تنظيم الجنوب الشيعي في العراق، وكذلك المعلومات عن خطط صدام حسين لشن مقاومة شيعية ضد الاحتلال بعد سقوط بغداد لكي يزيد الأميركيون من اعتمادهم على الشيعة وعلى إيران. ولعل إقالة تينيت مدير المخابرات الأميركية وهرب الجلبي إلى النجف في ذلك الوقت ومساعدته إلى إيران ومقتل مسؤول الاستخبارات

تفتيت بابل، والدول المجاورة لها لتكون على شكل دويلات وكيانات متناحرة، كي تتحقق أمنية إسرائيل الكبرى. وبهذا تتمكن من تحقيق معظم أحلامها التوراتية والدينية والسياسية والإستراتيجية، من دون أن تهدر قطرة دم واحدة، وكان من أبرز ناشطي هذه الحملة السفير الأفغاني الأصل خليل زادة، الذي سبق أن كتب دراسة مهمة لإدارة بوش الأب طالبه فيها بـ«تقوية إيران» و«احتواء العراق» على اعتبار أن «ضعف إيران يمثل مشكلة لسياسات الولايات المتحدة في المنطقة».

وفي مقال كتبه عام 1989 لصحيفة لوس أنجلوس تايمز بعنوان «مستقبل إيران كبيدق شطرنج أو كقوة للخليج» أشار فيه إلى الأسباب الرئيسية التي على الولايات المتحدة الأخذ بها لشن حرب على العراق والتي من بينها حسبما ذكره «إن خروج العراق منتصرا على إيران سيجعله القوة التي لا تُنازع في المنطقة. ولذا يجب عمل شيء ما لعدم حدوث ذلك» وإن إيران بحاجة إلى درجة من الحماية. خليل زادة هذا عبّئه الرئيس جورج بوش الابن مشرفا على المعارضة العراقية في لندن بعد السفير ريتشارد دوني. وهو الذي حمل معه تفويض إقامة النظام الطائفي الجديد في بغداد وسلمه إلى أحمد الجلبي، وأبلغنا به مباشرة في لقاء مباشر جمعني به ومعني الأخ صلاح عمر العلي قبل يومين من مؤتمر لندن 2002 للمعارضة، ورفضنا كمجموعة ليبرالية عروبية تلك القسمة الطائفية ولم نشارك في ذلك المؤتمر. وقد زرت أنا والأخ ستار الدوري أحمد الجلبي في مكتبه بلندن قبيل ذلك المؤتمر مستفسرين حول ما أشيع عن اجتثاث البعث وحل الجيش العراقي، قال لنا «كلا.. كلا توجد قائمة مكونة من عشرة أشخاص قريبين من صدام فقط هم هؤلاء المجتثين». وسبق للجلبي أن سعى منذ العام 1992 لبناء معارضة على مقاسات ترضي المحافظين الجدد في واشنطن حينما

لا بعد اقتراحه الأخير لتشكيل مجلس قيادة مؤلف من عدة فقهاء وسياسيين لإدارة البلاد بدلا من قيادة الفرد الواحد (ولي الفقيه)، تعرض الشيخ هاشمي رفسنجاني رئيس مصلحة تشخيص النظام إلى انتقادات لاذعة واتهامات خطيرة وصفته بأنه يخطط للانقلاب على المرشد خامنئي! صدرت عن زعيم المتشددين في مدينة قم الشيخ مصباح يزدي، وهو يعد من أبرز المدافعين عن نظام ولاية الفقيه والذي أدان اقتراح رفسنجاني وهاجمه قائلا «خامنئي هو نائب الإمام المهدي، وهو من اختاره ولا يحق للشعب ولا أي جهة التدخل في هذا الأمر، لأنه محسوم من قبل الله وممثله في الأرض، أي الإمام المهدي». ووصف يزدي اقتراح رفسنجاني بشأن مجلس القيادة بالاقتراح الشيطاني. هذا الجدل القائم في إيران ومن داخل بنية النظام، يلقي الضوء على إشكالية محورية تواجه إيران، وامتدادات منظومة ولاية الفقيه خارجها وتحديدًا المكون الشيعي في العالم العربي اليوم. فالهنة المفهوم السياسي، وفق مبدأ ولاية الفقيه، يعني أن الدولة لا تملك مشروعيتها الذاتية، بل تمنح منحًا من قبل مرجعية فوقها هي مرجعية

علي الأمين

المكون الديني بات بمثابة المرجع الحصري والمحدد الوحيد للهوية الشيعية المعاصرة، وهي هوية تخدم وظيفة عزل الشيعي عن محيطه، وفصله عن فضائه الموضوعي، والتعامل معه بريبة وشك



«حل الجيش العراقي بأمر من بول بريمر، لكنه جاء تحت الحاح من سماسرة القوة الشيعية من أمثال الجلبي الذي كان له صوت سمعوم لدى واضعي السياسات في واشنطن».

ماكس بوت

عضو مجلس العلاقات الخارجية الأميركي

أولهما: تضخم الخصوصية الشيعية بمضامونها الديني الخالص، أي اختزال الجماعات الشيعية بمخيلها الديني التاريخي وتجميع أبعاد هويتها الأخرى، من لبنانية وعربية وجغرافية واجتماعية واقتصادية وغيرها. وهو تضخم مقصود ومبرمج، ليخدم وظيفة أيديولوجية معينة، ومهمة سياسية خاصة. انعكس هذا التضخم في سلوكيات غلو ديني غير مسبوق، وفي عدوانية مباشرة وغير مباشرة تجاه المكونات المذهبية والثقافية الأخرى، وبات المكون الديني بمثابة المرجع الحصري والمحدد الوحيد للهوية الشيعية المعاصرة، وهي هوية تخدم وظيفة عزل الشيعي عن محيطه، وفصله عن فضائه الموضوعي، والتعامل معه بريبة وشك، إضافة إلى إنشاء مشروعية ذاتية خاصة به، تأتي الاندماج داخل مشروعية أوسع، وهي مشروعية المجتمع متعدد الثقافات، ومشروعية الدولة الجامعة لهذه المكونات.

هذا التضخم ليس عفويا، بل تقف وراءه أجهزة إعلام وآلة تعبئة وترويج تحرص على حصر المشروعية داخل دائرة المذهب، ولا تكون نابعة من المحيط الموضوعي الذي يعيش الشيعة في داخله. وهو أمر يفقد الدولة مرجعيتها بل صلاحيتها في ممارسة مهامها أو سلطتها على هذا المكون، باعتبار أن مصدر الأمر الملزم والمشروع في مكان آخر داخل المجال الشيعي، وليس الدولة.

ثانيهما: ربط الموقف السياسي بالمضمون العقائدي. ما يجعل السياسة من متفرعات الإيمان ولوازمه، ومن ضرورات الهوية الشيعية الثابتة، وليس خيارا فرديا أو تفضيلا اجتماعيا. هذا الأمر حصل في مبدأ ولاية الفقيه الذي تأسس عليه نظام الجمهورية الإسلامية في إيران. وهو مبدأ يرد السياسة من جديد إلى الإمامة، ويعتبر أن مشروعية أي عمل سياسي لا تكون إلا بتكليف من الإمام «المعصوم». ومشروعية السلطة، أي سلطة، حتى لو كانت في زمن الغيبة، تمنح من الإمام المعصوم فقط وليس غيره. هذا المبدأ أعاد مسألة السلطة من جديد إلى أصلها الإلهي، بعدما باتت وفق منطق الدولة الحديثة، فعلا مجتمعيا وتجسيدا لإرادة أفراد المجتمع بصفتهم أفرادا عقلاء وأحرارا يملكون صنع مصيرهم، وليس بصفتهم مؤمنين أو متدينين. فالدولة الحديثة أخرجت صلاحية الوحي في تقرير حقيقة السلطة ومشروعيتها إلى الأبد، ولم يعد للمؤسسة الدينية أي مؤسسة دينية بان تمنح مشروعية أو تلغئها، بل يمكنها المشاركة في النقاش العام لا بصفتها سلطة عليا، بل بصفتها مؤسسة من مؤسسات المجتمع.

\* كاتب لبناني

أيا كانت أسباب موت السياسي العراقي أحمد الجلبي، فقد طويت صفحة حياته الأخيرة وسيظل ذكره لوقت غير قليل كرمز من رموز انهيار العراق تحت الاحتلال الأميركي وما خلفه من سياسات وأشخاص فرضوا على العراقيين منذ 2003 ولحد اليوم. هنا لا بد من التذكير بالحلقات الأولى للتخصير الأيديولوجي والسياسي لاحتلال العراق، وكيف اشتغلت قوى اليمن الصهيونية على هذا الملف بدرجة عالية من الأهمية في مراكز واشنطن. فقد انكشفت خلال العشر سنوات الماضية ملفات ووثائق أميركية خطيرة تتعلق بالدوافع الحقيقية لاحتلال العراق وإسقاط دولته، وكيف انتقل مركز ذلك النشاط من داخل إسرائيل إلى البنتاغون الأميركي وأواسط الثمانينات، وتحول إلى مشاريع وخطط سياسية داخل البيت الأبيض. وكانت الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) اللوحة التي كتب على صفحاتها بالدم العراقي والإيراني بيان نهاية الدولة العراقية. فبعد أن اجتازت الحرب العراقية الإيرانية حدود الاشتباكات الحدودية بين البلدين وانكشف غاطسها الحقيقي في العاصمة الأميركية، اتجهت أنظار إسرائيل إلى معادلة الصراع العراقي الإيراني لاستثمارها وإبعاد المخاطر الجديدة عن كيانها، فوظفت الدعوات الخمينية في التوسع نحو العراق لكسر شوكتها بل وإسقاط دولته، لكن ذلك الهدف لم يتحقق عبر حرب الثماني سنوات، وقبل انتهاء تلك الحرب اشتغل لوبي اليمن المكون من بول وولفويزر وريتشارد بيرل ودوجلاس فيث ورامسفيلد برعاية ديك تشيني على مشروع الاحتلال العسكري، ويرز اسم أحمد الجلبي وسط هذا الكارتل الصهيوني الخطير. وقد وثّقت بالدلائل خطط استباحة العراق انطلاقا من عقائد لاهوتية ترتبط بجذور تاريخية مزوّرة قالت بتحقيق الحلم التوراتي بالنصر على ملك بابل وتدمير عرشه، ومن ثمة قتله واستباحة دماء شعيه، ثم تحقيق المشروع الصهيوني القديم الذي ينص على

د. ماجد السامرائي

أزمة الجلبي، أميركا وعراقيا، تكمن في أن الأميركيان وجدوا في علاقتهم المباشرة برجال الدين «الشيعية» ضالتهم لحكم العراق ولربط الجسور مع طهران، وهذا ما لم يستوعبه كل من الجلبي وإباد علاوي وغيرهما

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«العمال نفذ صبرهم ولن يمكنهم الانتظار أكثر خاصة ونحن حاملون لجائزة نوبل للسلام مع شركائنا منظمة الأعراف، من غير المنطقي التوقف عند مسائل بسيطة مع أننا تجاوزنا مشاكل أكبر بكثير».

حسين العباسي  
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«الدول الغربية تسعى منذ 25 عاما لتقسيم الشرق الأوسط، لتقسيم المنطقة إلى دويلات صغيرة وضعيفة، بنيت على أساس عرقي وطائفي ومذهبي».

نورهان الشيخ  
استاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة



«رغم الضباب الذي يلازم أي استقرار لمستقبل الشرق الأوسط، فإنه ثمة فئاعة تزداد شيوعا حول حتمية انعقاد «سايكس بيكو 2»، في محاكاة لما عاشته المنطقة قبل قرن كامل».

حسن منيمنة  
باحث وسياسي لبناني

## مهارة القردة.. نهايات كارثية لبيدات تبدو بريئة

الفصل الخامس من رواية "استخدام الحياة" لأحمد ناجي. مقدم البلاغ لم يقرأ الرواية التي صدرت في كتاب منذ سنة، ورأى أن النص "مقال جنسي خادش للحياة"، وقال للنيابة إن قراءته أصابته باضطراب "في ضربات القلب، وإعياء شديد وانخفاض حاد في الضغط". مقدم البلاغ لم يذكر كم احتاج من الوقت للشفاء من الإعياء. ولو أن لدى وكيل النيابة قلبا يحنو على المرضى لأحاله إلى طبيب، للبحث عن السبب الأصلي لاضطراب ضربات قلبه، بعد أن يسأله كيف صبر على قراءة صفتين كاملتين في الصحيفة؟ ولماذا لم ينصرف عن وجع الدماغ من أول لفظ خدش حياة؟ ثم ينصحه بالذهاب إلى طبيب نفسي. ولكن رئيس النيابة أحال الكاتب ورئيس تحرير الصحيفة إلى المحكمة بتهمة "نشر وكتابة مقال جنسي خادش للحياة"، وهذا توصيف خاطئ أكثر قسوة من الحكم المحتمل، وجاء في قرار الإحالة للمحكمة أن الكاتب المتهم بـ "نشر مادة كتابية نثت فيها شهوة فانية ولذة زائلة وأجر عقله وقلمه لتوجه خبيث حمل انتهاكا لحرمة الآداب العامة وحسن الأخلاق والإغراء بالعهر... ينشر سموم قلمه برواية أو مقال حتى وقعت تحت أيدي القاصي قبل الداني والقاصر والبالغ فأضحى كالذئب لا يرى إلا القادورات... حتى عمت الفوضى وانتشرت النار في الهشيم". نص الإحالة سقيم، كما ترى، ويخلو من النوق، دال على ذائقة قضاة المستقبل.

يقول ابن حزم في طوق الحمامة "الحب، أعزك الله، أوله هزل وآخره جد"، والدساتير أولها هزل وآخرها مسأخر.

بيانا يصف المادة 67 بأنها "سم في العسل"، لا ينسبنا عدة حقائق:

أولا: ظل قانون الدعوى يمنح أي شخص حرية التقدم بدعوى ضد أي مصنف أدبي أو فني أو أي فعل يراه الآخرون مخلا، إلى المحكمة مباشرة. وبعد قضية نصر حامد أبو زيد اقتضت الدعوى على النيابة، وإن ظل بإمكان أي شخص أن يذهب بدعواه إلى النيابة لتحرك الدعوى أو لحفظها. وقد تحركت دعوى ضد أدباء وفنانيين منهم حلمي سالم ويوسف شاهين وعادل إمام.

ثانيا: تحولت الحسبة إلى مادة دستورية، وعدم وجود عقوبة الحبس لا يوقف عقوبات أخرى مثل المصادرة والغرامة، وتحديد عقوبة مثل المصادرة في الدستور، ولو كانت الدعوى عن طريق النيابة، يعني أن هناك قوانين سوف تُسن وتُضع مواصفات لهذه العقوبات.

واقترح ذلك الديان تغيير "مادة الهزيمة" التي تذكر بهزيمة 67، لتكون كالتالي "ولا يجوز رفع أو تحريك الدعوى لوقف أو مصادرة الأعمال الفنية والأدبية والفكرية أو ضد مبدعيها. ومن يختلف معها يرد عليها بعمل فني أو أدبي أو فكري يراه مناسبا له، أو بالندع المكفولة حربته". وقبل الاستفتاء على الدستور قابلت صديقا فنانا عضوا في لجنة الدستور، واقترحت عليه أن تسحب المجموعة الممثلة للمثقفين من اللجنة اعتراضا على هذه الوصاية، فالنتائج المرة لن ينجو منها أحد، فابنسم قائلا "لا بد أن نترك للجيل القادم شيئا يناضل من أجله".

ولكن ثمرة "مادة الهزيمة 67" نضجت بسرعة، وأسعفت الجيل الحالي، ففي نهاية أكتوبر 2015 تذكرت النيابة العامة بلاغا قدمه مواطن ضعيف القلب، أدى رهافة شعوره

رجل ذاهل عن العالم، فلا يسمع سؤال الشابة المهمومة بالمستقبل. كان ينظر في أعماقه، فلا يرى إلا أسلفا حادقين "أصل المتاعب مهارة قرود! تعلم كيف يسير على قدمين فحرف يديه. وهبط من جنة القردة فوق الأشجار إلى أرض الغابة، وقالوا له عد إلى الأشجار وإلا اطبقت عليك الوحوش. فقبض على غصن شجرة بيد وعلى حجر بيد وتقدم في حذر وهو يمد بصره إلى طريق لا نهاية له".

في سياق التوتور قبل كتابة دستور 2014، كان صعبا مناقشة المادة الثانية من دستور 1971 "الإسلام دين الدولة... ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع"، ربما يختلف المصريون على الله سبحانه، فيفكر به البعض وينكر وجوده، دون الانتقاص من حقوقه الدستورية.. حقوق الملحد طبعاً، ولكن هذه المادة صارت أكثر قداسة من الله. وكان إلغاء المادة 219 العنصرية الطائفية من دستور الإخوان إنجازا مرحليا "مبادئ الشريعة الإسلامية تشمل أدلتها الكلية، وقواعدها الأصولية والفقهية، ومصادرها المقبولة، في مذاهب أهل السنة والجماعة". وبدلا من الانتصار للمستقبل، تضمن دستور 2014 مادة جديدة أقرب إلى الردة الثورية، تعيدنا إلى ما قبل ثورة حملت أحلامنا إلى السماء، حين أصدر الحالمون بيان "نحو دولة علمانية" في 16 فبراير 2011، يطالب بتعديل المادة الثانية التي احتفظت بموقع القداسة، وأضيفت إليها المادة 67 التي جاء فيها "لا يجوز رفع أو تحريك الدعوى لوقف أو مصادرة الأعمال الفنية والأدبية والفكرية أو ضد مبدعيها إلا عن طريق النيابة العامة". وقد كتبت في 9 ديسمبر 2013، أثناء طرح مواد الدستور لنقاش عام قبل الاستفتاء عليه،

تحت عنوان "المادة التي زرعتها الاستعمار فاصبحت لغما" كتبت في 6 أغسطس 2014 مقالا في "العرب"، عن دور بريطانيا في تأسيس جماعة الإخوان، بالدعم المادي لحسن البنا، بعد نجاحها في غرس المادة 149 في دستور 1923 المكون من 170 مادة. جرت عملية "الزرع" بنعومة بريطانية أوهمت المفتي محمد بخيت المطيعي عضو لجنة كتابة الدستور بأن "المد الشيوعي قادم"، وأن عليه وقاية الإسلام والمسلمين من شروره، فطلب إضافة مادة "الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية"، أخرج أعضاء اللجنة، فأقروا المادة التي جاءت في موقع متأخر، وإن اعترض عليها عقلاء منهم طه حسين، ومحمود عزمي الذي كتب محذرا من عواقب تاويل الدين لدعم توجه سياسي؛ فهذا النص الدستوري "قد ينقلب إلى شر مستطير... سيأتي وقت على سكان مصر في هذا القرن العشرين فتقطع الأيدي والأرجل من خلاف". ومنذ السبعينات، بعد تطوير مادة الدين في الدستور وتقدمها لتصبح المادة الثانية، بدأ مسلسل الدم، ولم ينته القرن العشرون إلا وجاريته تضيق بصور المغرورين، وقد أزهدت ارواحهم لأن إرهابيا ذهب، في تاويله لهذه المادة، إلى ضرورة إقامة حد القتل على من يراهم قد خرجوا من الملة، لا يختلف إلا في الدرجة، لا النوع، عبدالرحمن السندي عن شكري مصطفى عن خالد الإسلامبولي عن محمد الغزالي في تبريره لقتل فرج فودة، وبموجب دستور 2014 يحاكم كاتب مصري بعد 15 شهرا على نشره فصلا من رواية البدايات التي يستهان بها تخرم كوارث، تحيلنا إلى السطور الأخيرة من رواية "ثرثرة فوق النيل"، حوار عبثي يتوازى فيه كلام



سعد القرش

بدلا من الانتصار للمستقبل، تضمن دستور 2014 مادة جديدة أقرب إلى الردة الإنسانية والثورية، تعيدنا إلى ما قبل ثورة حملت أحلامنا إلى السماء، حين أصدر الحالمون بيان «نحو دولة علمانية»

حقا لقد أثبتت الوقائع أن التاريخ يعيد نفسه في كل اللحظات الفارقة التي تمر بها البشرية عندما تتغير موازين القوى أو تتحدر أروبا عظمى لحساب أخرى، أو تصعد قوة جديدة لتحل محل إمبراطورية انهارت بفعل عوامل داخلية أو بفعل هزيمة عسكرية. صعود القوى الأوروبية بعد عصر النهضة والتفوق التكنولوجي والعسكري والسياسي قد أدنا إلى أفول الإمبراطوريات القديمة وعلى رأسها الإمبراطورية العثمانية، وصعدت على حسابها قوى أخرى جديدة مثل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة، وهكذا كانت اتفاقية سايكس بيكو بين بريطانيا وفرنسا لتقسيم إرث الإمبراطورية العثمانية حيث كانت معظم الأقطار العربية التي لم تكن قبل تلك المعاهدة تقع تحت الاحتلال مثل الجزائر قد تقاسمتها هذه القوى الاستعمارية الجديدة. فالتاريخ لا يمكن إبقائه أو لا توجد نهاية للتاريخ، مثلما حاول فوكوياما إثباته بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، فقد حاولت القوى الأوروبية التي حُرمت من نصيبها في اتفاقية سايكس بيكو أن تعمل على خلط الأوراق من

## من سايكس - بيكو إلى كيري - بريماكوف

وقد اتضح مؤخرا أن هذه التطورات أجبرت أقطاب الصراع الدولي على اتفاق غير معلن يقضي بإلغاء كل الترتيبات السابقة وإعادة تخريط مناطق النفوذ في المنطقة العربية والشرق الأوسط بين روسيا والتحالف الغربي، وهذا ما أطلق عليه "معاهدة كيري - بريماكوف" التي سوف تعيد تقسيم المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط إلى دول حليفة لروسيا وهي إيران والعراق وسوريا واليمن ومصر وليبيا وسوف تكون الجزائر ضمن هذه المنظومة بعد تجاوزها أزمة داخلية خطيرة تهدد بانقسامها. وسوف تكون دول الخليج والأردن والمغرب والسودان وتركيا مناطق نفوذ غربي، بينما ستكون هناك دول محايدة أو "بفر زون" أو ذات نفوذ مشترك مثل عمان وتونس ولبنان.

أخرى خاصة بعد تحالفه مع الصين وقوى إقليمية أخرى صاعدة مثل إيران. من المفارقات الغربية أن التدخل الأميركي في العراق كان هدفة ترسيخ الهيمنة الأميركية عالميا، وترسيخ نظرية تفوقها العسكري والتكنولوجي الذي لا يقاوم، ولكن هذا التدخل أدى إلى تبيان أن الحلم الأميركي لم يعد قادرا على قيادة العالم، وأعطى إشارات واضحة لفلاديمير بوتين أنه قد حان الوقت لروسيا لتعيد دور الاتحاد السوفيتي، وأن سلاح الإرهاب الذي يستخدم ذريعة للهيمنة الغربية هو الوصفة السحرية التي ستستخدمها روسيا لضم مناطق النفوذ القديمة للاتحاد السوفيتي.

وهكذا عادت روسيا إلى المياه الدافئة وبدأ التدخل العسكري في سوريا وأعيد التقارب المصري الروسي، وانتصر حليف روسيا الإقليمي في المنطقة وهو إيران في معركة السلاح النووي مما دفع بالسعودية ودول الخليج إلى الرد على ذلك في اليمن كخطوة استباقية لقطع الطريق على تمدد النفوذ الإيراني الروسي في البحر الأحمر.

جديد من أجل إعادة تقسيم مناطق النفوذ وصعدت إيطاليا الفاشية والمانية النازية كقوتين صاعدتين تلمحان إلى السيطرة على عواصم أوروبا الاستعمارية لترتا مناطق نفوذها في أفريقيا وآسيا. انهزمت ألمانيا وإيطاليا في الحرب العالمية الثانية وعقدت على إثرها اتفاقية جديدة هي اتفاقية يالطا والتي عكست انتهاء دور القارة العجوز كقارة استعمارية وصعود قوى جديدة وهي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأميركية، وتماما كما تبدلت طبيعة الصراع في بداية القرن الماضي من صراع ديني إلى صراع ضم الأراضي، تغير نمط الصراع بعد اتفاقية يالطا إلى صراع أيديولوجي بين الاشتراكية والرأسمالية، وبين الليبرالية ونظام الدولة المركزية. وبعد حوالي أربعة عقود من نهاية الحرب العالمية الثانية انهار الاتحاد السوفيتي، وهيمن القطب الواحد بل والنمط الوحيد للحياة وهو النمط الأميركي على العالم حتى نهاية القرن الماضي، عندما استعاد الاتحاد الروسي عافيته وبدأ يعيد التوازن الدولي مرة

د. صالح إبراهيم



التطورات الأخيرة أجبرت أقطاب الصراع الدولي على اتفاق غير معلن يقضي بإلغاء كل الترتيبات السابقة وإعادة تخريط مناطق النفوذ في المنطقة العربية

\* كاتب وأكاديمي ليبي

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني  
مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778  
الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## حول الأزمة بين اتحاد الشغل واتحاد الأعراف في تونس

بأسعار بخسة ولكنها تصل إلى المستهلكين بأسعار مرتفعة فتذهب جهودهم وتعبهم سدى وفي المقابل تتضاعف أرباح المضاربين والسماسرة. مشكلة الاحتكار فجرت غضب فلاحي التمور بالجنوب التونسي فأخذوا منتوجهم والقوا به في الطريق العام احتجاجا على الاحتكار والمضاربة الظالمة في عرقهم.

بينما يصر اتحاد الأعراف على أن الزيادة بنسبة 6 بالمائة هي أقصى ما يمكن أن يذفقه الأعراف لعمالهم وموظفيهم بسبب حالة الإنكماش التي يعرفها الاقتصاد التونسي. ففي نشرتها الشهرية عن الوضع الصناعي في تونس، سجلت وزارة الصناعة التونسية تراجعاً في الاستثمار الصناعي بنسبة 2.9 بالمائة في سبتمبر 2015 وتراجعا في بحث المشاريع بنسبة 4.3 بالمائة مقارنة بنفس الشهر من سنة 2014. كما سجل قطاع الخدمات تراجعا بلغ نسبة 18.9 بالمائة. ورغم هذه الأرقام السلبية فقد نجح قطاع الصناعات الغذائية في الترفع في نسبة الصادرات بنسبة 5.4 بالمائة بفضل الفقرة التي حققها والتي بلغت 2527 مليون دينار تونسي. كما أنقذ زيت الزيتون الميزان التجاري التونسي بعائدات وصفتها وزارة الفلاحة بالقياسية بلغت مليون دولار. ولكن يبقى قطاع الزيتون في تونس يعاني من مشاكل هيكلية تمثلت في بطء تعصير القطاع وفي عجز صغار الفلاحين عن سداد ديونهم للبنوك وفي انحسار اليد العاملة الفلاحية بسبب ضعف الأجور وغياب التغطية الاجتماعية ومشاكل العمل الموسمي. كما أن مشكلة الاحتكار تسبب متاعب كبيرة للفلاحين الذين يقع التضيق عليهم أثناء توزيع منتوجاتهم فيضطرون إلى بيعها

بعد مفاوضات طويلة ومضنية، نجحت الحكومة التونسية والاتحاد العام التونسي للشغل منذ شهر في إبرام اتفاق الزيادة في أجور موظفي القطاع العام لسنتين. وبعد ذلك وقع الإعلان عن فوز الرباعي الراعي للحوار الوطني في تونس بجائزة نوبل للسلام والذي يضم الخصمين الاجتماعيين اتحاد الشغل واتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، أو ما يعرف اختصارا باتحاد الأعراف. ولكن جائزة نوبل للسلام لم تحجب الخلاف الكبير القائم بين المنظمين إذ عجزتا عن الوصول لاتفاق حول الزيادة في أجور عمال القطاع الخاص.

ونتيجة هذا الفشل في الاتفاق، ترتفع وتيرة التصريحات والتصريحات المضادة في حرب إعلامية بين قادة المنظمين اللتين تتبادل الشقة بينهما في قيمة الزيادة المقترحة التي يرى اتحاد الشغل أنها يجب ألا تقل عن 15 بالمائة بينما يرى اتحاد الأعراف أنها لا يجب أن تتجاوز 6 بالمائة. وأمام عجز الحكومة التونسية عن التقریب بين وجهتي نظر المنظمين، أقرت الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقدة يوم الأحد الفارط بمدينة الحمامات جملة من التحركات الاحتجاجية والإضرابات الجهوية ستنتقل من جهة صفاقس في صورة فشل الجلسة التصريفية القادمة مع منظمة الأعراف. ويتمسك اتحاد الشغل بنسبة الزيادة في أجور العمال وموظفي القطاع الخاص المقدرة بـ 15 بالمائة بالنظر إلى ما تقوله هيكلته التي أجرت ما يكفي من الدراسات للوضع الاجتماعي المتسم بالتوتر نتيجة الارتفاع المطرد للأسعار وبسبب تجاوز



مصطفى القلعي

السبب الرئيسي للأزمة الاقتصادية والاجتماعية في تونس هو استمرار الحكومات المتعاقبة في تطبيق نفس الخيارات والسياسات التي أوصلت تونس إلى الأفق المسدود ففجرت ثورة الشعب التونسي

\* كاتب وباحث سياسي تونسي

2 مليون شخص سيدخلون إلى سوق العمل في دول الخليج بحلول عام 2020 بحسب تقرير لصندوق النقد الدولي، الذي دعا تلك الدول إلى تقليص دور القطاع العام.

1.7 مليار دولار حجم الاستثمارات التي تعتمزم مجموعة المكتب الشريف للفوسفات المغربية، استثمارها لإنشاء مجمع صناعي جديد لإنتاج الأسمدة في الصحراء المغربية.

7.7 مليار دولار حجم الاستثمارات التي خصصها المغرب لتمويل المشاريع التي يتضمنها النموذج الجديد للتنمية في أقاليم الصحراء المغربية في جنوب البلاد.

## إجماع خليجي على قرب استقرار أسواق النفط

● الإمارات تسعى لزيادة إنتاجها إلى 3.5 مليون برميل يوميا ● السعودية: عوامل السوق الأساسية قوية في المدى الطويل



أفق غامض لمنتجي النفط المرتفع التكلفة

**محمد السادة:**  
انخفاض أسعار النفط والغاز العالمية يهدد المشاريع الجديدة والاستثمار

94 مليون برميل يوميا بينما يبلغ حجم الطاقة الإنتاجية غير المستغلة، بنحو مليوني برميل، معظمها لدى السعودية، أي أن نسبة الطاقة الإنتاجية غير المستغلة إلى حجم الاستهلاك تبلغ نحو اثنين بالمئة فقط. ويحذر كبار مسؤولي شركات النفط العالمية من أن انخفاض الاستثمارات في أعمال التنقيب والاستكشاف على المدى البعيد قد تؤدي إلى ارتفاع الأسعار فوق 200 دولار للبرميل في السنوات المقبلة.

ذلك بدرجة أكبر. من جانب آخر قال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرمحي إن بلاده لن تخفض مشاريعها النفطية، بسبب الهبوط الحالي في أسعار الخام، وإنها تنتج حاليا نحو مليون برميل يوميا.

وأكد أن بلاده تبحث عن سبل لخفض تكاليف المشاريع. وأجلت شركات النفط حول العالم مشروعات تبلغ قيمتها نحو 200 مليار دولار بينها مشروعات متطورة ومرتفعة التكلفة مثل مشروعات الرمال النفطية في كندا والمياه العميقة في أفريقيا وجنوب شرق آسيا. لكن يبدو أن كبار المنتجين الخليجين حريصون على أن يبعثوا برسالة إلى السوق مفادها أنهم ماضون في مشروعاتهم ذات الصلة بالنفط والغاز. ويقدر حجم استهلاك النفط العالمي بنحو

اقتصادات الدول المنتجة للنفط من العجز في ميزانياتها في حين استنفدت الدول المستهلكة من انخفاض الأسعار. من جانب آخر نقلت صحيفة فايننشال تايمز عن خالد الفالح رئيس مجلس إدارة أرامكو السعودية قوله إن "الشركة المملوكة للدولة لا تنوي خفض إنتاج النفط وإنه يتوقع عودة التوازن إلى السوق في العام المقبل".

وأضاف أن "الشيء الوحيد الذي يمكن القيام به الآن هو ترك السوق تؤدي وظيفتها... لا مناقشات هنا تقول إنه ينبغي أن نخفض الإنتاج بعد الأمل الذي رأيناه". وكان وزير البترول السعودي علي النعيمي قد أكد الشهر الماضي أنه يلاحظ بوادر لتحسن الطلب العالمي على النفط رغم التباطؤ الاقتصادي في الصين، وأن ميزان العرض والطلب في السوق سيتماشى مع

**الأمير عبدالعزيز بن سلمان:**  
تركيزنا ينصب على الاتجاهات طويلة الأجل التي تشكل وضع الأسواق

خفض إنتاجها والسماح بهبوط الأسعار، كي تنخفض الإمدادات من دون فقدان حصتها السوقية لصالح منافسيها. وقال الأمير عبدالعزيز إن خفض الاستثمارات في أماكن أخرى من العالم سيؤدي إلى تراجع إمدادات الخام من الدول غير الأعضاء في أوبك في 2016 وما بعده، مستبعدا إمكانية تغير هذا الاتجاه. ورجح أن يظل نمو الطلب الذي تغذيه آسيا في الأساس قويا وإن كان أبطأ من الماضي.

وتوقع أن تنخفض الإمدادات من خارج أوبك في العام المقبل، وأن يتسارع الانخفاض في الأعوام اللاحقة بعد ظهور آثار إلغاء المشاريع الاستثمارية.

وقال الأمير عبدالعزيز إن "التأثيرات الناتجة عن انخفاض أسعار البترول هي تأثيرات طويلة الأجل، وأن التأثيرات السلبية الناتجة عن أي انخفاض طويل الأجل في أسعار البترول لا يمكن علاجها بسهولة".

في هذه الأثناء قال وزير الطاقة القطري محمد السادة إن السعر العادل للنفط يجب أن يأخذ في الاعتبار استدامة النمو ومحفزات المستثمرين.

وأضاف على هامش اجتماعات وزراء الطاقة في دول آسيا أن انخفاض أسعار النفط والغاز يهدد الجدوى الاقتصادية للمشاريع الجديدة ويؤخر المشاريع المزمع تنفيذها ويقلل من تدفق الاستثمارات.

وأشار إلى انخفاض الاستثمارات العالمية خلال العام الحالي بمقدار 130 مليار دولار أو ما يقارب 20 بالمئة مقارنة باستثمارات في العام السابق "ببعض القلق بشأن مستقبل الصناعة، مما قد يؤدي إلى نقص في الإمدادات وما يتبعه من عواقب". وأوضح أن الدول وشركات النفط الوطنية والعالمية شعرت بوطأة الانخفاض وعانت

أبو ظبي - توقع وزير الطاقة الإماراتي سهيل بن محمد المزروعى أمس أن تشهد أسعار النفط عملية تصحيح في العام المقبل، مؤكدا أن أسواق النفط هي التي ستحدد الأسعار، وفقا لعوامل العرض والطلب.

وأكد على هامش معرض ومؤتمر أبو ظبي للبترول (أديبك) الذي بدأ أمس في العاصمة الإماراتية، أن بلاده لن تؤول مشاريعها بسبب تراجع الأسعار، وأنها مستمرة في زيادة طاقتها الإنتاجية من النفط، إلى نحو 3,5 مليون برميل يوميا بحلول 2017.

وكان المزروعى قد رجع يوم الأحد أن يشهد العام المقبل استقرار أسعار النفط. وأكد أن بلاده عازمة على زيادة إنتاجها وطاقة التكرير وزيادة كفاءتها، إضافة إلى التزامها بتوفير إمدادات كافية للأسواق العالمية.

وفي الدوحة قال نائب وزير البترول السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان أمس إن "أنماط العرض والطلب تشير إلى أن الأساسيات طويلة الأجل لقطاع البترول لا تزال قوية ومتناسكة".

لكنه قال أيضا في اجتماع وزراء البترول والطاقة لدول آسيا، إن انخفاض الأسعار لفترة طويلة قد يهدد أمن الإمدادات ويمهد السبيل لارتفاع الأسعار. وأكد أن التأثير المحتمل للتخفيضات الحالية في الإنفاق على إنتاج النفط في المستقبل سيكون جوهريا وممتدا.

وأضاف أن أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، ستواصل الاستثمار في قطاع النفط والغاز، وأن "تركيزنا دائما ينصب على الاتجاهات طويلة الأجل التي تشكل وضع السوق البترولية".

وتعطي التصريحات إشارة على أن السعودية ذات الثقل الكبير في منظمة أوبك، راضية عن استراتيجيتها المتبعة في عدم

**سهيل المزروعى:**  
أسواق النفط هي التي ستحدد الأسعار، وفقا لعوامل العرض والطلب

### باختصار

◀ تعتمزم الشركة السعودية لهندسة وصناعة الطيران بناء منشأة لصيانة الطائرات وإصلاحها في جدة بتكلفة 765 مليون دولار، وذلك بالتعاون مع شركة تاف التركية لبناء وتشغيل المطارات.

◀ كشفت شركة "روس تيك" الروسية أن العديد من الدول مهتمة بشراء منظومات "أس 400" التي تعد من أحدث أسلحة الدفاع الجوي على نطاق العالم، بما في ذلك المملكة العربية السعودية.

◀ ينطلق اليوم في أبو ظبي "مؤتمر الابتكار" الذي ينظمه صندوق خليفة لتطوير المشاريع، الذي يهدف لتعزيز قدرات الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال الشراكات والابتكار وحلول التكنولوجيا.

◀ ارتفع عدد زوار إمارة رأس الخيمة خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 14 بالمئة بمقارنة سنوية، ليصل عددهم إلى 200 ألف زائر بحسب بيانات هيئة رأس الخيمة لتنمية السياحة.

◀ هبطت أرباح الخطوط الجوية التركية في الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 2 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 460 مليون دولار، رغم ارتفاع المبيعات بنسبة 30 بالمئة خلال تلك الفترة.

◀ تراجعت الصادرات الإسرائيلية إلى الاتحاد الأوروبي، خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي بنسبة 2,6 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 10,48 مليار دولار بحسب بيانات رسمية.

## ملياردير روسي يمنح جوائز سخية للاكتشافات العلمية

بيركلي في كاليفورنيا. كما حصل 8 علماء في الرياضيات والفيزياء في مقتبل حياتهم المهنية على جائزة قيمة، كل منها 100 ألف دولار.

ويسعى الملياردير الروسي يوري ميلنر إلى إعطاء العلم البريق الذي يحظى به نجوم الرياضة والفن. وفي وقت سابق من العام قال ميلنر إنه سيخصص مئة مليون دولار للبحث عن مظاهر حياة ذكية في الفضاء ورصد أي إشارات لاسلكية أو ضوئية.

وقد حضر حفل منح الجوائز عدد كبير من نجوم هوليوود من الممثلين والموسيقيين والمخرجين مثل راسل كرو وهيلاري سوانك، لكن نجوم الابتكارات العلمية سرقوا الأضواء من نجوم السينما.

**الملياردير يوري ميلنر**  
خصص 100 مليون دولار أيضا للبحث عن مظاهر حياة ذكية في الفضاء

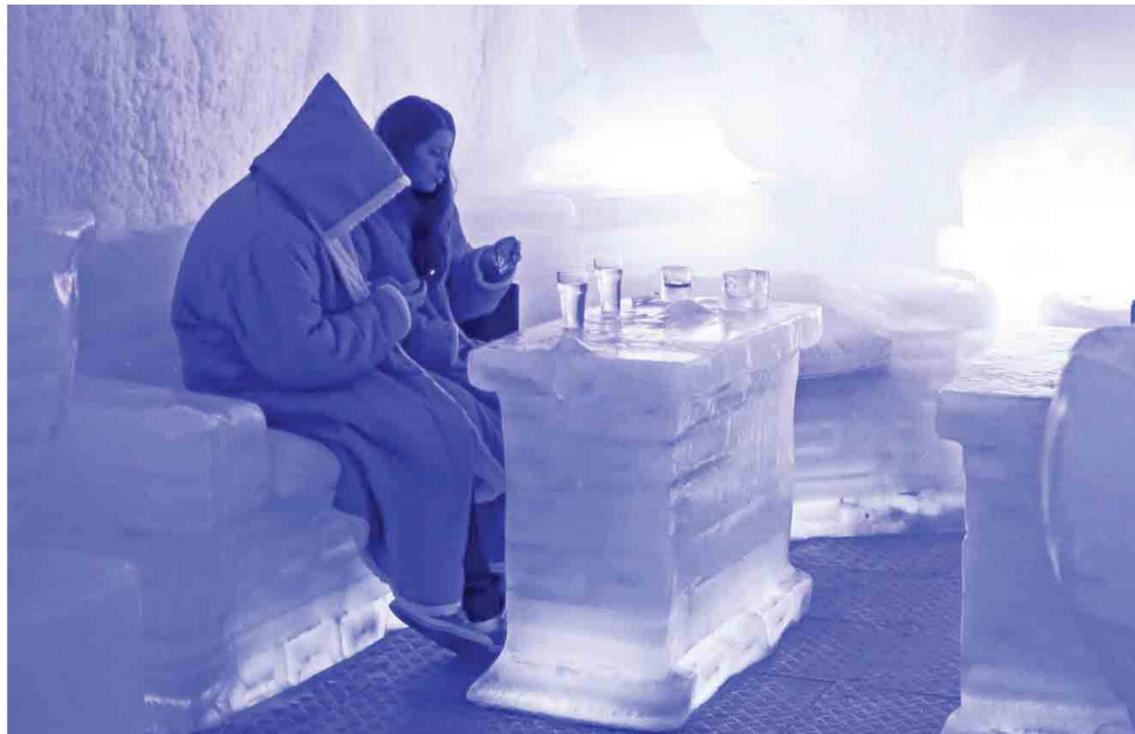
واحد منهم 3 ملايين دولار لكننا لم نصل إلى هذا الحد حتى الآن". وذهبت خمس جوائز لباحثين في علوم الحياة عن اكتشافات في مجالات تتفاوت من علم البصريات الوراثي وصولا إلى وضع تسلسل لجينات حفريات قديمة.

كما منحت جائزة أخرى في الرياضيات إلى إيان إيغول أستاذ الرياضيات في جامعة

إضافة إلى مؤسس موقع علي بابا الملياردير الصيني جاك ما. وبالنسبة لمجموعة من الحاصلين على جائزة الاكتشافات العلمية سيكون التقدير لا العائد المالي من نصيبهم. فهناك جائزة واحدة بقيمة 3 ملايين دولار تكرم نحو 1370 عالما فيزيائيا لإنجازاتهم نظرية تذبذب النيوترون وهي ظاهرة في ميكانيكا الكم.

وسيقسم 7 علماء فيزياء قادوا مجموعات ثلثي الجائزة، أما الثلث الأخير فسيوزع على باقي صغار العلماء ليكون نصيب كل منهم 700 دولار.

وقال ميلنر خلال منح الجوائز في احتفال كبير جرى في ماونتين فيو في ولاية كاليفورنيا الأميركية "تمنيت لو أعطيت كل



لـ سائحان في مقهى الثلج في منتجع شرم الشيخ المصري أمس، حيث ينتظر عشرات آلاف السياح الأجانب إجلاءهم في أعقاب تحطم الطائرة الروسية الأسبوع الماضي.

### ارتفاع قياسي لتكلفة اقتراض الدولة المصرية

لـ لسان - قفزت تكلفة التأمين على ديون مصر إلى أعلى مستوى منذ 18 شهرا أمس مع تنامي المخاوف بشأن قطاع السياحة إثر كارثة تحطم الطائرة الروسية، التي باتت من المعتقد على نطاق واسع أنها نجمت عن انفجار قنبلة وضعت داخل الطائرة.

جاء ذلك بعد أن أكد عضو في فريق التحقيق لوكالة رويترز، يوم الأحد، أن المحققين "متأكدون بنسبة 90 بالمئة" من أن صوت الضوضاء المسموع في الثانية الأخيرة من تسجيل قمر القيادة هو صوت انفجار قنبلة.

وتلقى الاقتصاد المصري نتيجة ذلك ضربة قاسية، بسبب توقعات بانكماش قطاع السياحة، بعد أن بدأت بريطانيا وروسيا بإجلاء مواطنيهما من مصر.

وقالت مؤسسة ماركيت إن تكلفة التأمين على ديون مصر لمدة 5 سنوات ارتفعت أمس بنسبة 1.2 بالمئة عن الإغلاق السابق لتبلغ 3.83 بالمئة وهو أعلى مستوى منذ أبريل 2014.

وتسهم السياحة بأكبر من 10 بالمئة في الاقتصاد المصري، الذي كان قد بدأ يتعافى من تداعيات الاضطرابات السياسية التي أعقبت ثورة يناير 2011.

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 09 نوفمبر 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.787.68 ↑ 0.19%	7.015.29 ↑ 1.33%	3.380.24 ↑ 0.99%	4.255.47 ↑ 0.75%	11.168.76 ↓ 0.47%	5.899.61 ↓ 0.27%	1.250.72 ↑ 0.32%

## اقتصاد

## أزمة الدولار تدفع القاهرة لإصدار شهادات استثمار بعوائد قياسية

● إجراء لقمع شركات الصرافة التي تعمل دون رقيب ● ترجيح أن تكون الخطوة تمهيدا لخفض قيمة الجنيه مجددا



## التراجع المتوقع في النشاط السياحي سيعمق أزمة الدولار

وأشار إلى أن وجود شهادات الادخار الحالية، يمثل دعما للجنيه في الوقت الحالي وزيادة سيطرة المركزي المصري على الأسعار، تقريبا لتراجع الجنيه أمام الدولار، المتوقع في الفترة القليلة المقبلة، لافتا إلى أن القضاء على الدولار جزء من ارتفاع أسعار الفائدة على شهادات الادخار.

الموازنة العامة للدولة، لأن الحكومة تقترض من البنوك لتمويل احتياجاتها، وبالتالي سترتفع تكلفة الدين العام والإعفاء التمويلية. وذكر التقرير السنوي للبنك المركزي أن الدين المحلي مصر يصل نحو 230 مليار دولار ويعادل 9,9 بالمئة من الناتج المحلي بسعر السوق.



عمره الألفي: **نحتاج للتحول إلى اقتصاد إنتاجي لمواجهة التحديات المالية المقبلة**

المحلية كثيرا برفع أسعار الفائدة أو شهادات ادخار بعائد مرتفع. وأشار محمد فريد نائب رئيس البورصة الأسبق لـ "العرب" إلى أن شهادات الادخار هدفها الرئيسي تحفيز المدخرات، وهو تحرك تنسقي بين البنوك العاملة في مصر والبنك المركزي، لتقليل معدلات السيولة المحلية في السوق.

وقال إنها خطوة استباقية، لخفض قيمة الجنيه ورفع الفائدة، وبالتالي إطلاق شهادات الادخار معناه زيادة الطلب على الجنيه، تحوطا لتخفيضه مستقبلا.

وأضاف أن هناك علاقة عكسية بين أسعار الفائدة ومعدلات الاستثمار، لكن ارتفاع الفائدة، قد يكون غير مؤثر خلال الوقت الحالي على الاستثمار، ولكن في الأجل الطويل ستتناثر الاستثمارات سلبا. وطالب بضرورة وجود سياسة نقدية أكثر مرونة خلال الوقت الحالي، وأن تتم إتاحة العملة الأجنبية، لتشجيع الاستثمارات.

أما عمرو الألفي رئيس قسم البحوث بشركة "مباشر-مصر" للاستثمارات فقال لـ "العرب" إن إطلاق شهادات ادخارية ذات عائد مرتفع حاليا، يهدف إلى محاربة تجارة العملة بالسوق الموازية وكبح التضخم، بعد ارتفاع الدولار أمام الجنيه خلال الفترة الأخيرة.

وأكد ضرورة السعي نحو اقتصاد إنتاجي وليس استهلاكي كما هو الحال حاليا، فلا يعقل أن نظل نعتمد على الاستيراد مقابل تراجع التصدير، وضعف العملة المصرية. وقال ياسر عمارة رئيس شركة إيجل للاستثمارات المالية لـ "العرب"، إن شهادات الادخار بداية لرفع الفائدة من جانب البنك المركزي في اجتماعه المقبل، وذلك لمواجهة معدلات التضخم المرتفعة. وأوضح أن رفع أسعار الفائدة، له أضراره الكثيرة على الاقتصاد، إذ أنه سيزيد عجز

حشدت الحكومة المصرية جهودها لمعالجة أزمة الدولار، في ظل توقعات بتفاقمها بعد حادثة سقوط الطائرة الروسية وتأثيرها على قطاع السياحة، الذي يعد من أكبر مصادر العملة الأجنبية.

محمد حماد

بالمئة من الناتج القومي الإجمالي، وإذا كان معدل الادخار الحالي يصل لنحو 10 بالمئة، فإن الدولة تحتاج إلى 15 بالمئة زيادة في الاستثمارات يتم الحصول عليها من الخارج. وأكد توفيق أنه ينبغي زيادة معدلات الادخار، بالتزامن مع تقليل الاستهلاك وترشيد الإنفاق الدولار، وهي حزمة من الإجراءات ينبغي أن تتخذ في وقت واحد. وقال هشام عكاشة رئيس البنك الأهلي إن البنك جمع نحو 225 مليون دولار من المواطنين في أول يوم من الإعلان عن طرح الشهادة البلاطينية الجديدة.

بينما أشار محمد الأتربي رئيس بنك مصر إلى أن البنك جمع أيضا نحو 50 مليون دولار في أول يوم لطرح الشهادة الجديدة.



ياسر عمارة: **شهادات الاستثمار الجديدة ستزيد من عجز الموازنة العامة للدولة**

ومن المتوقع أن يستمر سعر الفائدة في الارتفاع في مصر خلال الفترة المقبلة، وأن يصل إلى 15 بالمئة على الأقل، حتى يعادل معدلات التضخم، ويحد من ظاهرة الدولار. ومن المنتظر أيضا أن يتم خفض قيمة الجنيه خلال الفترة المقبلة، لترشيد الاستيراد وتشجيع الإنتاج المحلي، خاصة في ظل انهيار بعض الصناعات، مثل الغزل والنسيج، لعدم قدرتها على منافسة المنتجات المستوردة. قال نبيل الحكيم المدير الإقليمي السابق لبنك بيربوس مصر لـ "العرب"، إن البنوك المصرية تسعى بالتنسيق مع البنك المركزي من خلال شهادات الادخار الجديدة للقضاء على الدولار، والتي تنطط في الفترة الأخيرة. ورجح رفع أسعار الفائدة خلال الشهر المقبل، في ظل تجارة الدولار التي تسلكها شركات الصرافة والتي لا تجد رقيب يعمل على ردها. ورجح أن لا تتأثر الاستثمارات

القاهرة - بدأت القاهرة خطوات عملية للقضاء على ظاهرة الدولار التي تشهدها السوق المحلية، عن طريق طرح شهادات استثمار بعائد غير مسبق يبلغ 12,5 بالمئة، وهو أعلى من عائد شهادات قناة السويس الجديدة التي طرحت لتمويل القناة الجديدة البالغ 12 بالمئة.

وبدا طرح الشهادات من قبل مصرفي الأهلي ومصر الحكوميين، في مسعى لتشجيع الأفراد على الادخار.

قال هاني توفيق رئيس الجمعية المصرية للاستثمار المباشر لـ "العرب" إن إصدار الشهادات بفائدة مرتفعة، إشارة صريحة إلى أن البنك المركزي سيرفع أسعار الفائدة خلال اجتماعه المقبل، لا سيما أن معدل الادخار في مصر متدني للغاية.

وأكد أن متوسط الفائدة السنوي على الودائع يصل لنحو 8,6 بالمئة، موضحا أن رفع سعر الفائدة خلال الوقت الحالي، ضروري للقضاء على ظاهرة الدولار.

وأضاف أنها تشجع الادخار على حساب الاستهلاك، ومواجهة معدلات التضخم، فالدولار في ظل استيراد أكثر 70 بالمئة من الاحتياجات، ومن ثم يسعى البنك المركزي المصري إلى محاصرة التضخم.

وأشار توفيق أن البنك المركزي المصري، يتناسى، حجم الدين المحلي ومصروفات خدمة الدين وعجز الموازنة العامة للدولة، وتشجيع الاستثمار، إذ أن رفع سعر الفائدة ليس في صالح تشجيع الاستثمار، لكن البنك المركزي قد يكون على دراية تامة بأبوابه. وبه بعض المراقبين إلى أن مصر تسعى لاستهداف معدل استثمارات تصل إلى 25

هاني توفيق: **خطوة لرفع سعر الفائدة ومخاوف من زيادة أعباء الدين المحلي**

## باختصار

بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس مع مدير عام صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد التطورات الاقتصادية الولى إضافة إلى التعاون بين الرياض وصندوق النقد الدولي.

قال وزير التجارة والصناعة المصري طارق قابيل إن موقع مصر الجغرافي يؤهلها لتكون مركزا عالميا محوريا للتجارة، من خلال إنشاء منظومة متطورة وحديثة لخدمات النقل واللوجيستيات.

أعلنت شركة طيران الإمارات أنها تعزم إطلاق رحلة يومية جديدة إلى مطار صبيحة جوكشن الدولي، في الشطر الآسيوي من مدينة إسطنبول التركية، اعتبارا من منتصف شهر ديسمبر المقبل.

وقعت الحكومة الأردنية اتفاقية مع بنك الاستثمار الأوروبي للحصول على قرضين بقيمة 126 مليون دولار، لتمويل مشروع "الممر الأخضر" وبناء محطة للكهرباء قرب مدينة معان.

قال عبدالله ناصر السويدي رئيس شركة بترول أبوظبي الوطنية (أندوك) إن الإمارات سترفع طاقة إنتاج النفط لديها إلى 5 مليون برميل يوميا في غضون العامين إلى الثلاثة أعوام المقبلة.

هدد الاتحاد العام التونسي للشغل، النقابة الأكبر في البلاد، أمس بشن إضرابات عمالية واسعة احتجاجا على عدم التوصل إلى اتفاق بشأن الزيادات في أجور العاملين في القطاع الخاص.

لرأسلة المحرر business@alarab.co.uk

## الصفقات تبدأ بالتدفق في اليوم الثاني لمعرض دبي للطيران



عبدالله الهاشمي: **شراء طائرتي غلوبال 6000 لدعم القدرات الاستكشافية لسلاح الجو الإماراتي**

من العقود قبل سنتين، ملما إلى أن أي عقود كبرى غير متوقعة خلال هذه الدورة. وأكد أمس للصحفيين أن "معظم الشركات الخليجية وقعت الكثير من العقود في المعرض السابق"، مستبعدا أن يتم توقيع عقود كبيرة هذه السنة.

وقال بن مورز المحلل في أي.آتش.أس لاستشارات الطيران والأمن إن "مجملة الطلب في هذه السنة سيكون أقل بكثير من الأعوام السابقة... المعرض قد يسجل هذه السنة رقما قياسيا لجهة غياب المبيعات".

وتبلغ حاليا طلبات الشركات الخليجية على الطائرات ذات الهيكل العريض 750 طائرة، ما يجعل من غير المرجح أن تتقدم بطلبات جديدة. وأكدت بعض هذه الشركات في وقت سابق أنها لا تنوي إعلان طلبات كبيرة في معرض دبي.

ويقدم قدرات هائلة للنمو والتطوير. وتعد الطائرات ذات الرواق الواحد التي تصنعها بوينغ من الطرازات المطلوبة نظرا إلى كونها أكثر كفاءة في استهلاك الوقود والتكاليف التشغيلية من نظيراتها.

ولم يشهد اليوم الأول للمعرض أي صفقات تذكر لأن معظم الشركات الكبرى كانت قد أبرمت عقودا كبيرة في الدورة السابقة من المعرض الذي ينظم مرة كل عامين. ويقول المنظمون إن النسخة السابقة من المعرض سجلت رقم أعمال فاق 200 مليار دولار، متفوقة بذلك على الرقم القياسي السابق البالغ 155 مليارا، والمسجل في عام 2007.

وتشارك في المعرض أكثر من 1100 شركة من أكثر من 60 دولة، بينها عملاق صناعة الطائرات إيرباص وبوينغ اللتين تتنافسان على زيادة حصتهما في السوق المتنامية للطائرات في الخليج. وأكد جيمس هوغن رئيس شركة الاتحاد للطيران في وقت سابق من هذه السنة أن شركته تقدمت بطلبات تكفي خططها للنمو حتى سنة 2040.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم إن الشركة "وقعت الكثير

أسفر اليوم الثاني لمعرض دبي للطيران، أمس، عن عدد من الصفقات الكبيرة، بعد أن خلا اليوم الأول من إبرام أي صفقات تذكر، في ظل توقعات بأن لا يتمكن معرض العام الحالي من تسجيل صفقات تنافس العقود الكبيرة التي أبرمت في الدورة السابقة قبل عامين.

بقيمة 8.25 مليار دولار، في إطار مساعي الشركة الهندية، التي تملك شركة الاتحاد للطيران حصة كبيرة فيها، لتحديث أسطولها المؤلف من 115 طائرة.

وقالت شركة بوينغ إن "الطلب يشمل تحويل 25 طائرة 737 في طلب سابق إلى طراز 737 ماكس 8" إضافة إلى خيارات وحقوق شراء خمسين طائرة إضافية". وتعد الصفقة أول صفقة كبرى في المعرض.

وأضافت بوينغ أن "الطلب يعتبر الأكبر في تاريخ جيت إيروايز، ويدعم استراتيجية الاستبدال التي تتبعها للحصول على أسطول طائرات أكثر حداثة وتقدما على الصعيد البيئي".

وقال غويبال إن "الطلب هو إقرار بقتنا في التوقعات الطويلة المدى لقطاع الطيران الهندي والذي يعكس التوقع الإيجابي لاقتصاد البلاد

دبي - وقعت طيران الإمارات، أمس، صفقة حتى الآن في معرض دبي للطيران، حين وقعت عقدا بقيمة 16 مليار دولار مع شركة جنرال إلكتريك الأمريكية، لصيانة وتصليح وتعديل محركات أسطولها من طائرات بوينغ 777 لمدة 12 عاما.

وقالت الشركة في بيان أمس إن العقد يتعلق بصيانة وتصليح وتعديل محركات جي إي 9 اكس، وأنه أكبر عقد توقعه في مجال الصيانة والتعديل، وهو يأتي بعد عامين على توقيع عقد لشراء 150 طائرة بوينغ 777 اكس بقيمة 76 مليار دولار، مزودة بذلك النوع من المحركات.

كما وقعت طيران الإمارات عقدا آخر مع جنرال إلكتريك بقيمة 36 مليون دولار، يتعلق بصيانة أجهزة ملاحة وكهربائية وميكانيكية في أسطولها من طائرات بوينغ 777.

وعلى صعيد العقود ذات الطبيعة العسكرية، أعلن مسؤول عسكري إماراتي أن بلاده أبرمت عقدا مع شركة "ساب" السويدية لشراء طائرتي مراقبة، إضافة إلى تطوير طائرتين أخريين، في صفقة قيمتها 1.27 مليار دولار.

وقال اللواء الركن عبدالله الهاشمي في مؤتمر صحفي في المعرض إن الطائرتين الجديدتين هما "غلوبال 6000"، في حين أن الطائرتين اللتين سيتم تطويرهما هما "ساب 340 أس". وأشار إلى أن هاتين الطائرتين ستساهمان في "دعم القدرات الاستكشافية" لسلاح الجو الإماراتي، الذي يشارك في الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش والتحالف العربي بقيادة السعودية ضد المتمردين الحوثيين في اليمن. وأبرمت شركة جيت إيروايز، صفقة كبرى مع شركة بوينغ الأمريكية لشراء 75 طائرة



بوينغ استأثرت بأكثر صفقات اليوم الثاني لمعرض دبي للطيران

16 مليار دولار قيمة أكبر صفقة بين طيران الإمارات وجنرال إلكتريك لصيانة المحركات



«الصين لا تريد الاستقرار للمنطقة بشكل عام وجذري، فيناؤها للجزر في بحر الصين وتعطيلها حركة مرور السفن ومراقبتها لها أمور لا يمكن قبولها بأي شكل من الأشكال».

شينزو أبي  
رئيس الوزراء الياباني

«الولايات المتحدة تستفز بكين بإرسال قواتها العسكرية إلى السواحل الصينية ولا يمكن أن يمر حدث عبور مدمرة أميركية قرب الجزر الصينية هكذا مرور الكرام».

بين غوانتسيان  
خبير عسكري صيني

«واشنطن قلقة من استخدام الصين لحجمها وقوتها للتغول على الدول الأصغر في بحر الصين الجنوبي وهذا أمر نستنكره من منطلق القانون الدولي».

باراك أوباما  
رئيس الولايات المتحدة الأميركية



## صراع النفوذ في بحر الصين الجنوبي يشعل حرب تصريحات

هذه الجزر فتحت أبواب صراع بارد بين أميركا والصين دفعت بمسؤولي الدولتين إلى القيام بجولات دبلوماسية في المنطقة لضمان حلفاء، وقد استتبعت هذه الجولات بالكثير من التصريحات، قال فيها وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر "إن ما تفعله الصين هو خطأ وسوء تقدير قد يؤديان إلى صراع في المنطقة"، وقد رد رئيس الصين شي جين بينغ مؤكداً أن "الجزر الصينية وجدت لأغراض مدنية ولن تترك الصين مجالاً لأي صراع".

الصين بإنشائها في البحر تقول عنها الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول المطلة على بحر الصين بأنها "أخذت مساحة كبيرة على حساب المجال البحري لتلك الدول" وهي ماليزيا وإندونيسيا وفيتنام وبروناي. وتعتبر جزر سبراتلي وسكاربره وباراسيل من أهم المجمعات البحرية التي أنشأتها الصين في مساحات موعلة في البحر، وقالت الصين عنها إنها "جزر سيادية ولا تشكل عائقاً أمام الملاحة الدولية وقد جعلت أيضاً لتسهيل تلك الملاحة وإرشاد السفن".

أسباب الخلاف بين الولايات المتحدة الأميركية والصين عديدة، وجلبها أسباب غير مباشرة تعنى بالتجارة والسيطرة على الأسواق المهمة والانتشار العسكري في العالم. لكن أزمة الجزر الصينية في بحر الصين أدت أخيراً إلى مواجهة بين الصين والولايات المتحدة تصورها كل من وزير الدفاع الأميركي والرئيس الصيني، اللذين استغلا فرص تحركاتهما الميدانية لإطلاق التصريحات.

إشكال بحر الصين يتلخص في أن الجزر الاصطناعية التي تقوم

## الجزر الصينية ستؤدي إلى صراع

الممكن أن تلعب روسيا دوراً بناءً في إنهاء هذه الحرب. وقال كارتر إن من بين التحديات الأخرى التي تواجه الولايات المتحدة "استنزافات" روسيا بما في ذلك في أوروبا والشرق الأوسط وقال إنها خرقت سيادة أوكرانيا وتحاول تهريب دول البلطيق. ويجمع منتدى ريغن حول قضايا الدفاع الوطني سنويًا عشرات الشخصيات من مجال الدفاع في الولايات المتحدة بمن فيهم مسؤولون سياسيون من العسكريين الجمهوريين والديمقراطيين لمناقشة السياسة الأميركية في هذا المجال. واستغل كارتر هذا المنتدى لمهاجمة تحركات روسيا العسكرية الأخيرة.

وقال "في البحر والجو والفضاء وفي الفضاء الافتراضي، انخرط الروس في أنشطة مستتفة" مضيفاً "أن الأكثر إثارة للقلق تهديد موسكو بحرب نووية، ما يثير التساؤل حول التزام القادة الروس بالاستقرار الاستراتيجي واحترامهم للمعايير المناهضة لاستخدام الأسلحة النووية، وهل كانوا يحترمون الحذر العميق الذي أبداه قادة العصر النووي إزاء إشهار الأسلحة النووية؟".

وأوضح الوزير الذي كان يتحدث إثر جولة استمرت ثمانية أيام التقى خلالها العديد من نظرائه في دول منطقة آسيا

وفي أكتوبر تحدثت مدمرة أميركية مزودة بصواريخ موجهة للحدود الإقليمية جزيرة صناعية صينية في أرخبيل سبراتلي بما يسمى دورية لضمان حرية الملاحة. وقال كارتر في إشارة لهذه العملية "فعلنا ذلك من قبل في كل أنحاء العالم وسنفعلها من جديد".

وتطالب الصين بالسيادة على معظم بحر الصين الجنوبي الذي تمر عبره تجارة عالمية تزيد قيمتها عن خمسة تريليونات دولار سنوياً. ولفيتنام وماليزيا وبروناي والفلبين وتايوان مطالب متعارضة أيضاً. وقال كارتر إن "الصين استصلحت مساحات من الأرض أكبر من أي دولة أخرى في تاريخ المنطقة كلها".

وأضاف أن الولايات المتحدة "تشعر بقلق عميق" من حجم استصلاح الأراضي واحتمال إضفاء الطابع العسكري هناك بشكل أكبر مما قد يؤدي إلى زيادة "خطر حدوث سوء تقدير أو صراع". وقال إن الولايات المتحدة ترد على تحركات الصين بوضع "أفضل وأحدث عتادها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وتستثمر في مجالات الفضاء والدفاع الصاروخي والحرب الإلكترونية".

وانتقد كارتر روسيا لتطويلها أمد الحرب الأهلية السورية على الرغم من قوله إن من

قال أشتون كارتر وزير الدفاع الأميركي في كلمة صحفية له "إن الولايات المتحدة ستبشر عمليات حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي من جديد"، لكنه لم يعط جدولاً زمنياً لأي من مثل هذه التحركات.

وجاءت التصريحات التي أدلى بها كارتر خلال منتدى دفاعي في مكتبة رونالد ريغان الرئاسية في كاليفورنيا في ختام جولة بأسيا حيث طاف في حاملة طائرات أميركية تعمل في بحر الصين الجنوبي وأنحى باللوم في زيادة التوترات في المنطقة على العمليات التي تقوم بها بكين لبناء جزر اصطناعية في البحر.



### أشتون كارتر

ولد سنة 1954 وقد شغل منصب وكيل وزارة الدفاع الأميركية من أكتوبر 2011 إلى ديسمبر 2013، والآن يتولى منصب وزير الدفاع في إدارة الرئيس باراك أوباما.

## بكين متمسكة بالحلول السلمية ولا مجال للحرب



وأضاف "سنواصل حل النزاعات والخلافات مع الأطراف المعنية بشكل مباشر من خلال التشاور الودي ونحن ملتزمون بالعمل مع الأطراف المعنية للحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليميين".

وتقول الولايات المتحدة إن القانون الدولي يحظر المطالب الإقليمية حول الجزر الصناعية التي شيدت على جزر مرجانية غارقة وإن القوات الأميركية ستنجر أو تطير أينما يسمح القانون الدولي بذلك.

ولكن بكين تنفي إضفاء الطابع العسكري على بحر الصين الجنوبي وحذرت من أنها لن تتغاضى عن انتهاك مياهاها الإقليمية باسم حرية الملاحة.

### شي جين بينغ

ولد سنة 1953 وانضم إلى الحزب الشيوعي الصيني سنة 1974

وهو الرئيس السابع لجمهورية الصين الشعبية ويرأس اللجنة العسكرية للحزب.

باعتبار أن لهما مطالب أيضاً بالسيادة في بحر الصين الجنوبي بسبب لهجة بكين الحازمة على نحو متزايد بشأن المطالب الإقليمية في المنطقة. وأشارت خطوة الصين في العام الماضي لتعزيز إنشاء جزر صناعية تقول إن معظمها لأغراض مدنية انتقادات قوية من جانب واشنطن.

وقال شي جين بينغ في ندوة أمنية رفيعة المستوى بأن الصين سعت لتفادي وقوع صراع حقيقي بينها وبين الدول التي تعلن علاقتها بمصالح في بحر الصين، وأكد جين بينغ "أن تلك الدول لم تتحرك الآن من تلقاء نفسها بل إن الأمر نسق في دوائر خارج المنطقة بأسرها" وأشار مراقبون إلى أن الرئيس الصيني هنا يقصد الولايات المتحدة الأميركية.

وقال جين بينغ "لن تلجأ مطلقاً على نحو متهور لاستخدام القوة حتى في قضايا السيادة ونبدال قصارى جهدنا لتفادي وقوع صراعات غير متوقعة".

وأكد جين بينغ أن الجزر الصينية "لن تؤثر على حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي" وقال "إن الفئارات التي استمكلت حديثاً في أرخبيل سبراتلي بدأت بالفعل في تقديم خدمات ملاحية لكل الدول".

وأن تضطلع بدور فعال. وفي الوقت الحالي القضية الأكثر إلحاحاً التي تواجه الحكومات المختلفة للدول الآسيوية هي ضمان تحقيق نمو مستدام وسريع، إذ يتطلب ذلك بيئة سلمية ومستقرة، وهذا هو العامل المشترك الأكبر بين دول المنطقة". وأضاف الرئيس الصيني قائلًا "يجب أن تترك الدول من خارج المنطقة هذا الأمر وتحترمه وتقوم بدور بناء في هذا الاتجاه".

وللصين مطالب متداخلة مع فيتنام والفلبين وماليزيا وتايوان وبروناي في بحر الصين الجنوبي الذي تمر عبره تجارة بحرية يبلغ حجمها خمسة تريليونات دولار سنوياً. وأثارت عمليات استصلاح الأراضي التي تقوم بها الصين قلقاً في المنطقة بشأن نواياها.

وفي الأسبوع الماضي أبحرت سفينة حربية أميركية على بعد 12 ميلاً بحرياً من جزيرة صناعية صينية في أرخبيل سبراتلي المتنازع عليه. وقال الرئيس الصيني جين بينغ إن الصين لن تلجأ "على نحو متهور إلى استخدام القوة في بحر الصين الجنوبي وذلك وسط اضطرابات بشأن بناء بكين لجزر في تلك المياه المتنازع عليها".

وتوترت علاقات الصين مع عدة دول في جنوب شرق آسيا ولا سيما الفلبين وفيتنام

قال الرئيس الصيني شي جين بينغ "إن الصين تصر دائماً على ضرورة حل النزاع في بحر الصين الجنوبي سلمياً من خلال المفاوضات". وصرح شي قائلًا "تحتاج الصين أكثر من أي دولة أخرى إلى أن تكون حركة الملاحة في بحر الصين الجنوبي حرة وسلسة، وعلى الرغم من أن بعض الجزر الصغيرة التي للصين سيادة عليها يحتلها آخرون فإنها ملتزمة دائماً بحل المشكلة من خلال المفاوضات السلمية".

وفيما يبدو أنه تصريح موجه للولايات المتحدة، أضاف أن الصين ترحب بأن يكون "لدول من خارج المنطقة" "تأثير إيجابي على السلام والتنمية في آسيا".

وأضاف "ترحب بمشاركة دول من خارج المنطقة في إقرار السلام والتنمية في آسيا

### شي جين بينغ: لن تلجأ

الصين على نحو متهور إلى

استخدام القوة في بحر

الصين ونحن متشبثون

بالحلول السلمية والحوار

## عجز القوى الإقليمية عن التوافق يفشل تسويات أزمة بحر الصين

البيان المشترك في منتدى ماليزيا حول بحر الصين تم إلغاؤه بسبب خلافات بين الصين وأميركا

إلى تسوية مطالبها بالسيادة في بحر الصين الجنوبي واحترام القانون الدولي. وقالت في مؤتمر صحفي عقب اجتماع لوزراء خارجية دول أوروبية وآسيوية "نعارض أي محاولة لتأكيد مطالب السيادة باستخدام الترويع أو القسر أو القوة أو أي تصرفات أحادية الجانب من شأنها أن تزيد الخلاف".

الدولي لضمان تطبيق سيادة القانون في الشؤون البحرية، بحسب وكالة كيودو اليابانية.

وتأتي تصريحات أبي وسط تصاعد التوتر في بحر الصين الجنوبي بعدما مرت في أواخر الشهر الماضي مدمرة أميركية تحمل صواريخ موجهة على بعد 12 ميلاً بحرياً من جزيرة صناعية أقامتها الصين في جزر سبراتلي المتنازع عليها. وأثار مرور المدمرة غضب بكين، التي أعربت عن معارضة شديدة "للتحركات التي تهدد سيادة الصينية".

كما دعت بدورها مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني الصين ودول جنوب شرق آسيا

(آسيان) العشر بالإضافة إلى وزراء من دول مثل الولايات المتحدة واليابان والصين والهند وأستراليا. وعقد الاجتماع لأول مرة عام 2006 وهو منتدى لتعزيز السلام والاستقرار الإقليميين.

وقد أعرب رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي عن اعتزاه إثارة القضايا المتعلقة ببحر الصين الجنوبي في اجتماعات دولية في الأسابيع المقبلة بما في ذلك اجتماع الدول الأعضاء في مجموعة العشرين واجتماع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان).

وقال أبي في خطاب له في طوكيو "سيادة القانون يجب تطبيقها لجعل البحر مفتوحاً وحرًا وسلمياً" مؤكداً على أهمية التعاون

والولايات المتحدة حول الإشارة إلى الخلاف على السيادة في بحر الصين الجنوبي في الوثيقة.

وتحضر الولايات المتحدة الاجتماع أيضاً وتريد أن يشمل البيان إشارة إلى بحر الصين الجنوبي لكن مسؤولاً أميركياً كبيراً قال إنه علم بعدم صدور بيان في نهاية الاجتماع.

وقال مسؤولون إن الولايات المتحدة واليابان تضغطان من أجل الإشارة إلى المخاوف المتعلقة ببحر الصين الجنوبي في بيان سيصدر عن وزراء دفاع دول آسيا والمحيط الهادئ في ماليزيا رغم معارضة الصين لأي ذكر للمياه المتنازع عليها. وشارك في اجتماع الأسبوع الماضي وزراء دفاع رابطة دول جنوب شرق آسيا

كوالالمبور - أعلن وزير الدفاع الماليزي هشام الدين حسين أن رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) لن تصدر إعلاناً مشتركاً في ختام منتدى إقليمي لوزراء الدفاع لعدم توصلهم إلى توافق في الآراء بخصوص التوسع الصيني في بحر الصين والذي قامت فيه القوات الصينية ببناء عدد من الجزر وسط البحر وقرب المياه الإقليمية لبعض الدول.

وقال هشام الدين حسين في مؤتمر صحفي "اتخذت رابطة دول جنوب شرق آسيا القرار لأنه لم يتحقق توافق في الآراء ولذلك لم يوقع إعلان مشترك".

والغي البيان المشترك في المنتدى الذي تستضيفه ماليزيا بسبب خلافات بين الصين

«في الخمسينات والستينات كانت الأفلام تتناول الأشياء الجميلة مثل الحب والتضحية، أما الآن فهي تجسد المصريين وكأنهم بلطجية، كما أن انتشار التلفزيون على نطاق واسع وتعدد القنوات الفضائية أديا إلى القضاء تقريبا على صناعة السينما».



عمر الشريف

## راح زمن البلكون والترسو: السينما تتوارى خلف زحام الدراما

● هوليوود الشرق تطفئ أضواءها مؤقتا في مواجهة الفضائيات ● الاقتصاد والسياسة والذوق ينقلون مصر إلى عصر الدراما



مسلسل «حارة اليهود» حظي وحده بمتابعة فاقت جميع الأفلام التي تم عرضها في السينما هذا العام

ومدن مصرية أخرى مطالبة بإسقاط نظام مبارك، اجتهد كتاب سيناريو ومنتجون في تجسيد هذه اللحظة التاريخية في أعمال درامية، كان آخرها مسلسل «أستاذ ورئيس قسم» الذي قام بطولته عادل إمام وعرض في شهر رمضان هذا العام.

وحاول المسلسل، الذي كتبه يوسف معاطي وأخرجه وائل إحسان، تجسيد اعتصامات ميدان التحرير ولحظات الفرح العارمة التي صاحبت الإعلان عن تنحي مبارك، ثم انتقل بعد ذلك إلى حكم المجلس العسكري والإخوان المسلمين قبل الإطاحة بنظامهم على يد الجيش في أول يوليو 2013.

وشارك عادل إمام بطولة المسلسل، الذي أثار لاحقا الكثير من الجدل، أحمد بدير ونجوى إبراهيم وعبدالرحمن أبو زهرة ورشوان توفيق.

ويقول أشرف توفيق، أستاذ النقد السينمائي والتلفزيوني باكاديمية الفنون المصرية، إن ثورة يناير «أعطت حافزا لصناع الدراما لتقديم الأفضل وسط منافسة درامية لكثير من البلدان الأخرى في السنوات الماضية».

وأضاف «قدمت الدراما التلفزيونية نفسها كبديل مقبول للسينما في السنوات التي تلت الثورة وشهدت عزوفا واضحا من الجماهير عن الذهاب إلى دور العرض السينمائي، بسبب الحالة الأمنية التي لم تكن مستقرة في ذلك الوقت، وهو ما كانت له تاثيرات كبيرة على الإنتاج الذي تضاعف، وانسحب منه العديد من المنتجين الجادين».

وقال توفيق لـ«العرب» إن «العنصر الاقتصادي كان له تأثيره هو الآخر، فمن ناحية تركزت السينما في يد نمط معين من المنتجين الذين يملكون المال والجرأة لإنتاج أفلام تخاطب فئات بعينها من الحرفيين الذين يستطيعون دفع ثمن تذكرة السينما، فظهرت أفلام تعكس المستوى الثقافي المترفع للمجتمع، وتعزف الطبقات الأعلى عن مشاهدتها».

ووسط الاختناق الاقتصادي لشركات الإنتاج السينمائي تجاوزت ميزانية العديد من المسلسلات التلفزيونية هذا العام 50 مليون جنيه مصري (7 ملايين دولار)، وهي ميزانية تفوق ضعف ما يحتاجه إنتاج فيلم سينمائي جيد.

لكن المكاسب الكبيرة من الإنتاج التلفزيوني دفعت شركات الإنتاج السينمائي للدخول بدورها في شراكة مع قنوات فضائية لإنتاج دراما تلفزيونية، فضلا عن دخول سوق الدراما الكثير من العناصر السينمائية التي منحت بريقا لصورة العمل اعتمادا على تقنيات أكثر تطورا.

بدور ضابط في الموساد الإسرائيلي يلاحقه داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة مصطفى ضابط المخابرات المصرية الذي جسده كريم عبدالعزيز.

وقال عاطف «من واقع تجربتي الشخصية في مسلسل (رقم مجهول) فإن عمل السينمائيين في التلفزيون يضيف على المسلسلات قدرا كبيرا من الحرفية، ويضيف أجواء من الإثارة والتشويق».

وأضاف «ساهم ذلك في نجاح الدراما التلفزيونية المصرية في الوقت الذي تشهد فيه السينما مشاكل متعددة، بداية من فلسفة الجهات الإنتاجية التي لا تشجع على تقديم تجارب مختلفة عن النمط التجاري السائد، وحصر العمل في سينما النجم الأوجد التي لا يمكن الاعتماد عليها».

لكن إلى جانب كل المعوقات أمام نموها، وقعت صناعة السينما في مصر مؤخرا ضحية القرصنة، إذ كانت الأفلام تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي حتى أثناء عرضها في دور السينما. ورغم رداءة جودة الفيلم، راجت الأفلام القرصنة وانتشرت لها خصيصا مواقع إلكترونية وباتت تحظى بنسب مشاهدة عالية.

وقال عاطف إن «قرصنة الأعمال السينمائية أحد العوامل التي ضربت الصناعة أيضا مع عدم وجود إجراءات منصفة تساهم في حل الأزمة. لكني ما زلت متمسكا بقناعتي بأن السينما لا يمكن أن تنطفئ أنوارها مع كل ما تعيشه من أزمات، والدليل أن المسرح والإذاعة لم ينتهيا في العالم».

### ثورة يناير والدراما

منذ احتجاجات 25 يناير 2011 التي شهدت نزول الملايين إلى شوارع القاهرة

### عدم الاستقرار الأمني وتنوع العوائد المالية من أسباب الهجرة الجماعية لصناع السينما المصرية إلى الدراما

باللغة العربية بلهجة شامية. ولم تتوقف سوريا عن إنتاج المسلسلات التلفزيونية رغم الحرب الدائرة هناك منذ ما يقرب من خمسة أعوام، إذ احتضنت عدة عواصم عربية، منها القاهرة، الممثلين السوريين الذين اعتادوا على العمل في الدراما أكثر من السينما.

وقال عمرو سمير عاطف أحد كتاب السيناريو الذين تفوقوا مؤخرا في الدراما التلفزيونية لـ«العرب» إن «كثافة الإنتاج الدرامي ظاهرة عالمية، نحن مثلا لدينا معرفة عظيمة بالدراما التركية والإيرانية لكننا لا نعرف شيئا عما تقدمه هذه البلدان في السينما، على الرغم من تطورها فيها، خصوصا إيران، كما أن عددا من أشهر مخرجي هوليوود مثل مارتن سكورسيزي، وستيفن سبيلبيرغ قدموا مسلسلات ناجحة وأصبح التلفزيون مثار جذب لهم، وبالتالي نستطيع القول باننا نعيش عصر الجيل الذهبي للتلفزيون حاليا».

وقدم عمرو سمير عاطف مسلسلين طويلين هما «الصيد» و«رقم مجهول» إلى جانب مسلسلات كوميدية من طراز سبت كوم كـ«تامر وشوقية» و«العيادة» ومسلسل «راجل وست ستات» الذي قام بطولته الممثل الكوميدي أشرف عبدالباقي وحقق نجاحا كبيرا، وعرضت منه ثمانية أجزاء.

وقبل ذلك كتب عاطف سيناريو فيلم «أولاد العم» قام بطولته شريف منير الذي كان يقوم

للسينما مرتين في الأسبوع، بسبب ارتفاع سعر تذكرة السينما مقارنة بالأحوال الاقتصادية لأغلب المشاهدين». ورغم أن سعر تذكرة دخول السينما في مصر قد يكون مناسباً لتكلفة إنتاج الفيلم، لكنه ما زال يرهق ميزانية العديد من أبناء الطبقات المتوسطة الذين يجدون في التلفزيون ما يشبع رغباتهم مجاناً.

وأكدت الناقدة السينمائية أن «الإعلانات عامل محفز لزيادة الإنتاج التلفزيوني، بخلاف السينما التي من الممكن استخدام نفس العنصر بها في صورة تتفق مع المحتوى المقدم، إلا أن ذلك لا يحدث في الغالب». ومؤخرا، اتجه العديد من الممثلين المعروفين بإنتاجهم السينمائي الغزير للعمل في الدراما التلفزيونية بعدما ارتفعت أجور المسلسلات كي تضاهي الأفلام السينمائية.

ومن بين هؤلاء النجوم أحمد السقا ومصطفى شعبان ومحمد سعد الذين قدموا أعمالا شهدت رواجاً كبيراً خلال شهر رمضان الماضي.

وقالت ماجدة خيرالله «يشعر بعض النجوم بتراجع شعبيتهم السينمائية، ما يدفعهم إلى اللجوء للعمل في التلفزيون، لا سيما أنه يضمن لهم انتشاراً جيداً وعوائد مالية قد لا يتيسر لأغلبهم تحقيقها في السينما، في ظل أحوالها الراهنة».

وعرضت القنوات الفضائية المصرية في هذا العام ما يقرب من 50 عملاً درامياً إلى الآن. ويقول منتقدون للظاهرة إن الإنتاج الكبير للتلفزيون لم يجعل تفوقه نوعياً بل عددياً فقط، ومن بين هذا العدد الهائل من المسلسلات يمكن فقط اعتبار 4 أو 5 منها أعمالاً جيدة.

وكمصر، وسعت تركيا أيضاً من أعمالها الدرامية مؤخراً. وخضعت العديد من المسلسلات التلفزيونية التركية إلى الدبلجة

انحدر ذوق المنتجين السينمائيين وياتوا يضعون الربح المادي كأولوية تسبق جودة الإنتاج، فانسحب المصريون إلى الدراما باحثين بين عدد ضخم من المسلسلات عما يغني عن شراء تذكرة سينما مرتفعة الثمن لمشاهدة فيلم ردي».

سارة محمد

لا يعكف المصريون على متابعة القنوات الفضائية أكثر من أي وقت مضى منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك، إذ باتت البرامج الإخبارية والحوارية تتناثر بين القنوات بشكل غير مسبوق.

لكن إلى جانب القنوات الإخبارية وتلك التي تهتم بالشأن العام ظهرت قنوات مخصصة لعرض مسلسلات الدراما دون توقف، ومعها تعلق المصريون بشاشة التلفزيون وتراجعت أعداد زائري دور السينما، في هذا البلد الذي كان بلقب في السابق بهوليوود الشرق. واستفادت الدراما التلفزيونية في السنوات الأخيرة من تردي حال السينما لتحقق قفزات جماهيرية واضحة تعززت باتجاه أغلب نجوم الصف الأول السينمائي لبطولة مسلسلات تعرض غالباً خلال شهر رمضان.

وتجاوز الانحدار السينمائي الحاد والصعود المقابل للدراما في مصر الممثلين المعروفين، واجتاحت قطاعاً أكبر من صناع السينما في مصر، كالخرجين والفنيين الذين باتوا يفضلون العمل في الدراما التلفزيونية استغلالاً للخضامة استثماراتها، مقابل التراجع الكبير في الإنتاج السينمائي وسيطرة نمط معين من المنتجين عليه.

ويقول أحمد الجابري، الذي يمتلك شركة للإنتاج السينمائي، لـ«العرب» إن «الإعلانات تلعب دوراً كبيراً في رواج الدراما التلفزيونية، ففي الوقت الذي لا يوجد فيه للسينما نوافذ دعم سوى شبك التذاكر، أدى تزايد عدد القنوات التلفزيونية الخاصة وظهور قنوات متخصصة في الدراما فقط، إلى اتساع قاعدة التسويق والتوزيع لها على المستوى المحلي والعربي».

وشجع هذا الوضع الجديد منتجين مصريين على الإقبال على تقديم، على مدار العام، أعمال تلفزيونية متتابعة.

وفي المقابل ظلت دور السينما التي لا تمتد مدة عرض الفيلم فيها أكثر من أسبوعين أو شهر على أقصى الحدود، تعاني من الركود. وأدى انتقال عناصر سينمائية للعمل التلفزيوني إلى تحسّن تقنيات الصورة نتيجة استخدام معدات العمل السينمائي في إنتاج المسلسلات.

وزاد ذلك من حدة المنافسة بين الأعمال الدرامية المختلفة ومنحها أبعاداً أكثر عمقا، بالتزامن مع تراجع كثير من المشروعات السينمائية المقدمة على الشاشات المصرية، خاصة مع انتشار أفلام العنشوائيات التي يعتقد الكثيرون أنها تحتوي على قدر من الإسفاف.

### أزمة اقتصادية

قالت الناقدة ماجدة خيرالله لـ«العرب» إن السينما في مصر «لا تزال تقف في حيز الرفاهية، حيث لا يمكن للفرد أن يذهب

أشرف توفيق:

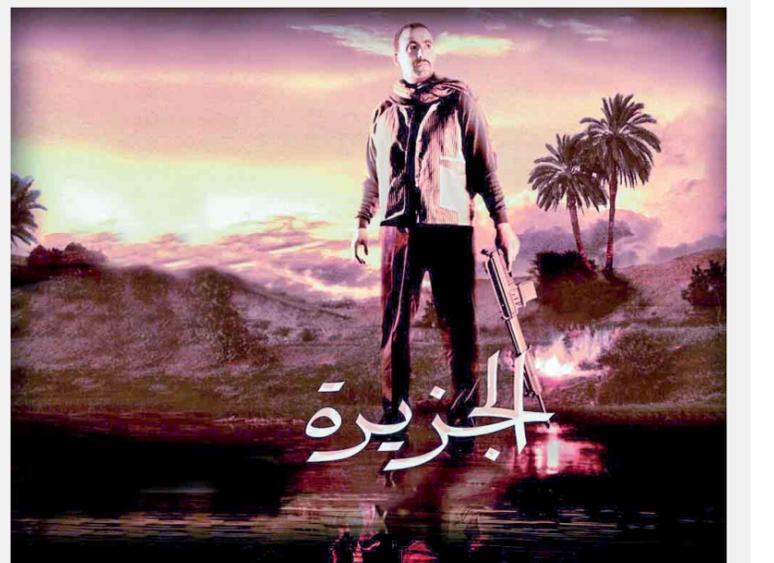
الدراما التلفزيونية قدمت

نفسها كبديل مقبول للسينما

في ظروف ثورة يناير



هل يكون العصر الذهبي للدراما ماثلاً للمجد السينمائي القديم



الأفلام عالية الجودة باتت شحيحة

عمرو عاطف:

تفوق الدراما التلفزيونية

ظاهرة إقليمية تشهدها أيضا

تركيا وإيران



قام الكاتب والباحث التونسي شكري المبخوت بتوقيع مجموعته القصصية الجديدة «السيدة الرئيسية»، داخل دار العين للنشر والتوزيع، بمعرض الشارقة الدولي للكتاب، في دورته الحالية.



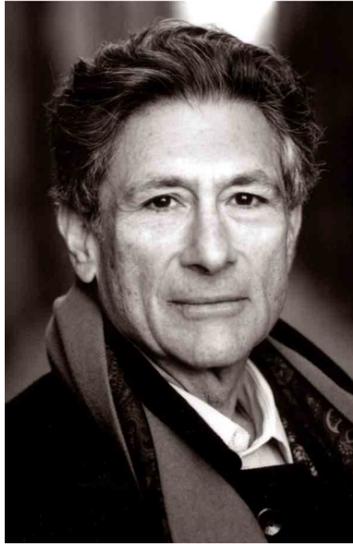
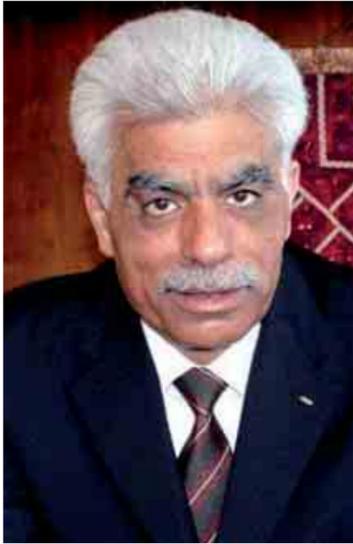
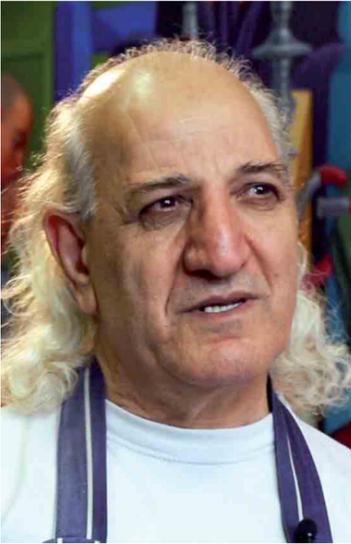
عن دار «سندباد للنشر»، صدرت مسرحية بعنوان «يوم الإبحار»، للكاتب المغربي، بو بكر فهمي، غلاف الفنان أحمد طه، وقدم الكتاب الناقد المغربي محمد زهير بكلمة نقدية.

تقيم مكتبة ديوان فرع الزمالك، بالقاهرة، حفل توقيع «إصابة ملاعب»، للكاتب أحمد الصاوي، والصادر عن «بيت الياستمين للنشر والتوزيع»، وذلك يوم الأحد 15 نوفمبر الجاري.



## العدد العاشر من «الجديد» كتابات وأفكار من عالم عربي مضطرب

● نصوص إبداعية تغامر وأخرى فكرية تفكك رahn الثقافة والاجتماع ● لا ثقافة حرة من دون جدل وسجال



أحمد برقأوي وخلدون الشمعة والراحل إدوارد سعيد وعبدالرحمن بسيسو وفيصل لعبي.. الكاتب العربي مازال منشغلا بقضايا الهوية الشائكة

### الشعر أصبح أصفى وباتت رهافته أكثر بروزا، رغم التعقيد اللغوي الذي ميز بعض أفضل التجارب العربية الجديدة

ثقافات أخرى، وموقف من صعوبة التعايش في ظل تاكل السمات التقليدية للمجتمع. يختم ناشر المجلة الكاتب العراقي هيثم الزبيدي العدد بمقالة عنوانها «تحية متأخرة للأسطى»، ينتقد فيها نظام التعليم في العالم العربي، الذي ينتج حملة شهادات لا أصحاب كفاءات عملية. كما يتناول الفرق بين منهجية التعليم في الغرب ومثيلتها في دول العالم الثالث، ففي الغرب هي تربية مهنية وليست تعليمية فحسب، في حين يعلو شأن الكتاب والقلم ونتائج الامتحان على شأن التربة في الشرق. ويرى الزبيدي أن فكرة العمل والمثابرة هي الأساس وليس المنهج التعليمي. فتمتدح محسوس في الشهادات والتخصصات تتحول إلى معاناة للرجلين وأسرهم، وبشكل أكبر للدول التي تعجز عن العنصر على وظائفهم، فالعمل يحتاج إلى إتقان الحرفة والتلمذة على يد «الأسطى» (صاحب الحرفة الماهر المتقن لحرفته) ويحتاج أيضا إلى المنهجية والتفاني.

الإنسان والمكان والزمان، فالمكان عنده لا يخضع لرغبة المعمار أو الحاكم بقدر خضوعه للزمان قبل كل شيء». أما أصوات العدد فشارك في كتابتها الشاعر الأردني حكمت النوايسة «عارة ومستعربة ومعربة»، والشاعر والناقد السوري حسام الدين محمد «أن يكون الشاعر ضمير عصره». في الصوت الأول، يتأمل النوايسة في علاقة الفرد بالمدينة الأم، والمدينة الحلم، والآخر الذي يشكل مرآته، وإن الغاء التبس عليه وجهه. ويتساءل كيف يفكر من أمضى عمره يطلب الديمقراطية في تمجيد الفرد المهووس بذاته؟ وكيف يفكر من يدعي أنه ينشد التنوير في التحزب لصنم من تمر كل أسرار صموده أن محيطه لا يحب التمر؟ وفي الصوت الثاني يقدم حسام الدين محمد وجهة نظره في موضوع «مهمات الشاعر في اللحظة الراهنة»، الذي دعت إليه «الجديد» في ملف سابق، مؤكدا أنه يؤمن في أعماقه بأن الشاعر عليه اجتياز امتحان الإنسانية كي يكون شاعرا، وهو لا يستطيع، حسب رأيه، أن يفكر في منتصف الطريق، ولا يمكنه أن ينظر إلى الصراعات الحاصلة من فوق، معتبرا إيها «سرديات» تتصادم، فبوصلة الشاعر الإنسانية والأخلاقية يفترض فيها أن تجعله في صف المضطهدين والمقموعين ومنتهكي الحقوق المذلولين، على اليابسة وفي البحر، وإلا فالأولى أن يكون مجرما.

### سرد وقراءات

في باب السرد كتب كل من القصاصيين والروائيين: أحمد سعيد نجم «الحبل المشدود»، وورد بدر السالم «في أعماق قلبي لا يوجد إله سواي»، مصطفى تاج الدين الموسى «ثلاث قصص»، راجي بطحيش «تصل من رواية بعنوان جانبيت»، أحمد إسماعيل إسماعيل «أهل الحرب»، عزيز العرابوي «أنا والليل»، علي لطيف «ميترو الاتفاق»، فيروز إسماعيل «كمال»، وسعد هادي «سواد الليل».

تضمن العدد أيضا عروضاً وقراءات في مجموعة كتب أسهم فيها: ممدوح فراج النابسي «الخضر في التراث العالمي» و«ذاكرة القهر: إداة للجلادين والضحايا معا»، باسم فرات «الرواية السريانية للفتوحات الإسلامية لتيسير خلف». كما كتب كل من اللبناني كمال البستاني والتونسي مراد الورتاني مختصرات لمجموعة كتب صادرة حديثا باللغتين الإنكليزية والفرنسية، مثل: «العراق في زمن الحرب: التجنيد والاستشهاد والذكري» للباحثة دينا رزق خوري، «إننا محكومون بالأمس: مقالات في المسرح العربي» للمخرج والناقد اللبناني إياد حسامي، «الذهب المعولم ومقاومته» للكاتب السويسري جان زيغلر، «الشعراء المقاتلون» للكاتب والدبلوماسي الإيطالي مورييسيو سيرا.

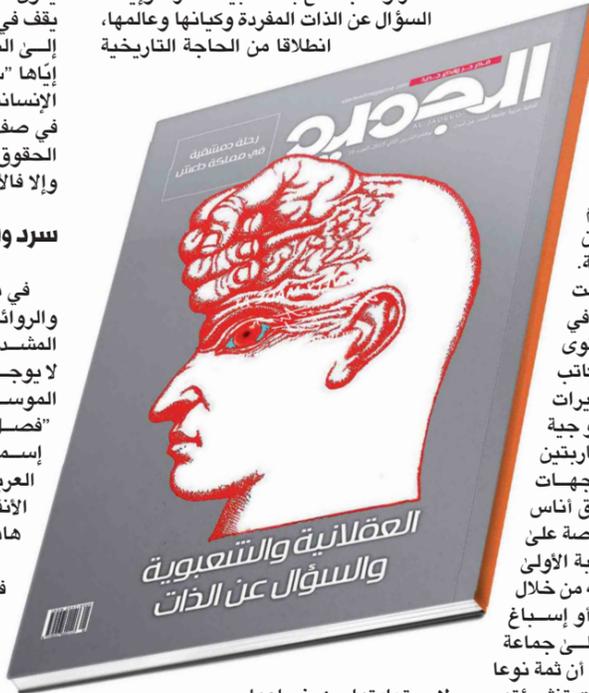
في رسالة باريس، التي ضمها العدد، يكتب الكاتب التونسي أوبوكر العبادي عن «رهان الهوية الوطنية تاليف أم تفرقة؟»، مبينا أن سؤال الهوية في فرنسا يطرح مشكلة عميقة، فهي من جهة نتاج إرث ضارب بجذوره في غيابات القرون، حاضر في المعالم والتقاليد والسرديات، ومن جهة ثانية هي صورة للعلاقة بالآخر القادم من

### قصص وقصائد، ومقالات تغامر في أرض الجمال، وتتفكر في الذات، وتتصافر لتشكّل فصوصا في لوحة الأسئلة

تأخذ شكل بيضة كبيرة قطع ربعها المطل على قاعة المسرح، فيما أرباعها الثلاثة المتبقية تحتل خشبة المسرح باكملها. وتتألف شخصياته من ثلاث فتيات كالفرشات يمثلن رسل التاريخ، وحجار القبور وشجبا، إضافة إلى مجموعة تتكون من خمسة عشر شخصا. ويجسد النص المكانة السامية للشهداء الفلسطينيين، الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الحرية، في ضمير شعبهم. وعنوان النص يشير إلى هذه المكانة.

### شخصيتان ثقافيتان

في باب الحوار حاورت المجلة شخصيتين ثقافيتين عربيتين مهمتين، الأولى المفكر السوري أحمد برقأوي، وقد أجرى الحوار معه وسيم السهلي، ابن الفلاسفة وعاشقها وطراح أسئلتها إلى جانب جيل من الكتاب والمفكرين الذين يَمُموا شطر الفلسفة على مدار أكثر من ربع قرن، ديدنه تحريض الفكر والمجتمع بلغة أدبية حارة، وإيقاظ السؤال عن الذات المفردة وكيانها وعالمها، انطلاقا من الحاجة التاريخية



لاستعادتها من ضياعها

بين الجموع، ومن ثم توليد أسئلة ثقافية عن إمكانية ولادة مجتمع الذات، ولا سيما بعد ما آلت إليه من تفسخ أيديولوجيات الجموع والجماهير والانضباط العسكري والقبلي والطائفي التي حكمت المجتمعات العربية، واذابت الشخصية الفريدة وصبتها في قالب الجماعي لبنية الاستبداد. أما الثاني فهو الفنان التشكيلي العراقي المعروف فيصل لعبي، وريث خمس حضارات مشرقة في التاريخ البشري، وفي الحوار، الذي أجراه معه خالد خضير الصالح، يكشف عن عالمه الفني ومغامرته الفنية بأفقها الجمالي وبرايمها التعبيرية، وعن الحياة في المنفى الأوروبي والحلم العراقي والواقع المفزع والأليم.

### أصوات الأفكار

الكاتب والباحث العراقي رشيد الخيون كتب في العدد «بورتريها» عن المعماري البغدادي المخضرم محمد مكية (1914-2015)، سلفا فيه الضوء على حياته وتجاربه ودوره الفاعل، إلى جانب المعماري رفعت الجادرجي، في نهضة العراق الحضارية، في الخمسينات والستينات. ويؤكد الكاتب أن مكية «ترك أثرا في الهندسة المعمارية، بالمزج بين التراث المحلي والعصرية»، والتزم، طبقا لشهادة الجادرجي، «بخلائية

تواصل مجلة «الجديد» الشهيرة الثقافية العربية الجامعة، التي تصدر من لندن وتوزع في أوروبا والعالم العربي، في عددها العاشر (نوفمبر 2015)، رحلتها مع الأدب والفكر والفن، عبر كتابات وتخطيطات لـ 37 كاتباً وشاعرا وقاصا وروائيا وفنانا من مختلف الدول العربية. وتواصل إثارة القضايا العربية الراهنة سواء ما تعلق منها بالأدب والشعر وواقع كل منهما، أو ما تعلق بمسألة الهوية التي تعدّ سؤالا محوريا اليوم، كما تستجلي المجلة واقع بعض المجتمعات العربية من خلال نشرها لنصوص فكرية وأدبية عن يوميات وتفاصيل ممّا تعيشه. ولم يغفل هذا العدد الانفتاح على تجارب كتابية مختلفة كما جرت العادة، سواء من كتاب عرب أو أجانب.

«صدام اللغة والأيدولوجيا» لسلامة كيلة، «بؤس المثقف الشيوعي» لعمار ديوب، «مفهوم النص الموازي عند إدوارد سعيد» لعوداد علي، «قراءة في مسرحية محاولات وأد الربيع اغتيال الأحلام» لهيثم حسين، و«الإسلاميون والثقافة» لسيدي الغول. في باب اليوميات نشرت المجلة للكاتب السورية هبة حسن «دمشقية بين ظهراني داعش»، و«كانها بوابة رواية» للكاتب والقصاص العراقي علي السوداني. تروي هبة حسن، وهي شابة وناشطة سورية من محافظة ادلب، مشاهداتها في محافظة الرقة، التي يسيطر عليها تنظيم داعش، وباتت بحكم النقطة السوداء، لما يخص الواقع المعيشي، وانعكاسات حكم التنظيم للمدينة، إثر تمكنها من زيارة أقارب لها في تلك المحافظة. وكانت وكالة «أنا برس» قد حصلت على حق نشر تلك المشاهدات في شهر أغسطس الماضي. احتوى العدد على دراسة واحدة للكاتب محمد علي إبراهيم باشا «التفسيرات السيكولوجية والسيكولوجية» ويتناول فيها مقاربتين للفرقة الإثنية، يتناول فيها مقاربتين سايكولوجيتين لفهم التوجهات المتميزة، والأسباب التي يعلق أناس كثيرون من أجلها أهمية خاصة على الفوارق الإثنية. تعتمد المقاربة الأولى على أن التمييز يدور في أساسه من خلال النمذجة والتفكير التثميني، أو إسباغ خصائص ثابتة أو متصلة على جماعة بشرية ما. وترى المقاربة الثانية أن ثمة نوعا من الناس تتحكم فيهم اعتبارات تنشئتهم الاجتماعية المبررة، وتجعلهم ميالين أكثر من غيرهم إلى التفكير التثميني أو الإسقاطي الذي يمثل نزعة الفرد إلى إسباغ رغباته وفسورات مزاجه ولحظات غضبه على الآخرين.

### الشعر والمسرح

في باب الشعر تضمن العدد تسع عشرة قصيدة للشاعر نوري الجراح تحمل عناوين مثل «خروج من باب»، «واقعة قديمة»، «المحاولة القصوى»، «أنشودة الطفلات الثلاث في الطريق»، «نعلك الأصفر»، «أنجحة إلخ... لكن ثمة عنوانا رئيسيا يجمع هذه القصائد بحدتها وشاعريتها المغايرة، في الرؤية والأسلوب، لتجاربه الشعرية السابقة ذات النفس الملحمي. ونشرت المجلة في هذا العدد نصا مسرحيا ذا منحى شعري بعنوان «ما نقوله درة الأرض» للكاتب الفلسطيني عبدالرحمن بسيسو، تجري أحداثه في مقبرة للشهداء،

### عواد علي

تتصدر العدد العاشر من مجلة «الجديد» (نوفمبر 2015) افتتاحية رئيس التحرير نوري الجراح بعنوان «لغة الأسئلة ردا على لغة الإبادة: باي لغة يكتب الشاعر العربي في زمن تراجيدي؟»، أضاء فيها جملة قضايا ومفاهيم ملتبسة وجوهرية، فرضتها تحولات بنوية وجمالية في التجارب الشعرية العربية، تتعلق بالمسافة بين حرية الشاعر وكيان اللغة، والمغامرة الشعرية وعلاقتها بالزمن والتجارب الإنسانية، والسؤال الذي لا ينفك يطرح حول وظيفة الشعر. ومن أبرز ما كشفت عنه هذه الإضاءة أن الشعر أصبح أصفى وباتت رهافته أكثر بروزا، رغم التعقيد اللغوي الذي ميز بعض أفضل التجارب الشعرية العربية الجديدة، وأن شاعر القصيدة الحديثة حر نفسه من وطأة فكرة الوظيفة، بعدما قطع شوطا بعيدا في تحرير شعره منها، فلم يعد يابه للمقولات القديمة، ولا للممارسات النقدية التي كالت لشعره الاتهامات. لكن ذلك لم يمنعه أبدا من اقتحام أرض الصراع الإنساني مع قوى الشر والاستبداد والجريمة، والتعبير من ثمة، بلغة جديدة، عن التراجيديا الإنسانية بوصفها تراجيديا شخصية.

### نصوص متنوعة

يتضمن العدد نصوصا أدبية وفكرية متنوعة من عالم عربي مضطرب، قصصا وقصائد، ومقالات تغامر في أرض الجمال، وتتفكر في الذات وعالمها، وتتصافر لتشكّل فصوصا في لوحة الأسئلة الفكرية والاجتماعية القلقة، عاكسة ما يعصف بالعقل العربي من أسئلة وما يعتقل في وجدان المثقفين في هذه اللحظة الفارقة من حياة العرب في علاقتهم بانفسهم وبالعلم. الناقد السوري خلدون الشمعة كتب مقالا بعنوان «مخاطبة الصم في عالم يحترق» عن المترجم الأمريكي عمر باوند وترجمته المهمة لمختارات من الشعر العربي والفارسي إلى الإنكليزية، والمترجم هو ابن الشاعر الشهير عزرا باوند، وقد أطلق عليه هذا الاسم تيمنًا بالشاعر عمر الخيام، ويرى الشمعة أن هذه المختارات تختلف اختلافا نوعيا عن أي ترجمة أخرى للشعر باي لغة من اللغات، ويجد أن أفضل صفة تعبر عنها هي «الترجمة عبر-الثقافية».

من مقالات العدد أيضا: «لغة الكتابة عند المرأة العربية» لوفاء بونابي بن صالح، و«مراوغة الذات ومصارحة القلم» لهاني حجاج، و«الربيع العربي ودولة المواطنة» لإبراهيم الحيدري، و«التاريخ بعيد نفسه: حرب الألفية بحلة شيعية وسنية وكردية» لهامان علي، «العقلانية الرشدية» لحسام أبوحامد، «رؤية لفهم التاريخ» لباسم فرات،

### المهوية نتاج إرث ضارب بجذوره في غيابات القرون، حاضر في المعالم والتقاليد والسرديات كما أنها صورة للعلاقة بالآخر

### قصيدة لصلاح نيازي في أفضل شعر 2015

لندن - دأبت العادة في بريطانيا، كما هي الحال في أميركا وأستراليا وكندا وأيرلندا، على إصدار كتاب سنوي يضم أفضل الشعر البريطاني للعام الذي قبله. وفي كل عام توكل هذه المهمة إلى محرر جديد.

محرة هذا العام هي الشاعرة الإنكليزية إيملي بيري الحائزة على ثلاث جوائز شعرية، وكان عليها لإنجاز هذه المهمة الجسيمة مراجعة كل ما نشر من شعر في المجلات والصحف والمواقع الإلكترونية البريطانية.

صدر كتاب هذا العام بعنوان «أفضل الشعر البريطاني 2015»، وضمّ قصيدة «محنة الكمالي» للشاعر العراقي المغترب صلاح نيازي. كتبت هذه القصيدة في الأصل باللغة العربية، ومن ثمّ ترجمها الشاعر إلى اللغة الإنكليزية ونشرت في مجلة «لونغ بويم» العدد الثاني عشر وهي مجلة بريطانية متخصصة بالقصائد الطويلة. وكان من عناية محرري المجلة بهذه القصيدة، أن نشروها كأول قصيدة في العدد، كما وجهوا للشاعر دعوة في حينها إلى قراءتها في مكتبة «الباربيكان» الشهيرة بلندن.





عن منشورات ضفاف ببيروت، صدرت حديثاً مجموعة شعرية جديدة للشاعر أديب كمال الدين تحت عنوان: «في مرآة الحرف»، اشتملت المجموعة على خمسين قصيدة.

أعلنت دار الكتب في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة تمديدتها لمبادرة التخفيض على جميع إصداراتها المؤلفة منها والمترجمة إلى غاية ديسمبر القادم.

صدرت حديثاً عن دار التنوير للنشر والتوزيع، رواية «الهرطوقي» للكاتب ميفيل ديليس، ترجمة عبدالسلام باشا، وتعرض الرواية في معرض الشارقة للكتاب المقام حالياً بالإمارات.

## ليديا ديفيس تفوز بجائزة «هادادا» بحكاياتها الملغزة والمقلقة

● واحدة من عمالقة الأدب الأميركي لكنها تكتب باقتضاب ولا تشفي غليل القارئ



كاتبة وعيها في غاية الحدة لكنها بلا ذاكرة تقريباً

◀ **كتابات ديفيس ليست خالية من الأهمية أو الموهبة، فمعظمها متقن الصنعة، يخالجه غموض ودقة كأنه شعر بليغ**

الحق أن كتابات ديفيس لا تليق أيضاً بتوتر الشبكات الاجتماعية. ولو زارتها، لاعتبرها المتابعون "استيتوتوس مملاً". قد تتراعى شخصياتها في بعض الأحيان مفرطة في التواضع، بلا شذوذ أو خلل، في مجتمع أدبي يجد الضد وعكسه، وإزاء جمهور ينهل من غرابة الأطوار المفجعة، مثلما تقول رواية قصتها "تلفزيون"، "إننا نرغب في أحداث كبرى"، ولا تجد ديفيس باسماً من سرد قصة ساذجة مثل "أنا وكتب".

"قد ترتقي نملة إليك ببصرها، بل وتهدد بزراعتها. لا يعلم كلبى بالطبع أنني من البشر، يراني كلبه، وإن لم أقفز فوق سور. إنني كلبة قوية. ولكني لا أترك فمي يتدلى مفتوحاً أثناء السير. حتى في الأيام الحارة لا أترك لساني متدلياً. ولكني أنبج فيه: لا.. لا..".

### الهامش متن

حتى هيمونغواي لم يتحل بهذه الجراءة اليقظة، بقظة التأمل، ابتلاع وهضم كل مقطع بتواضع لا طوعي، ناشدين الحقيقة في ما فقدناه أو تها من بين نصوص تأتي طرح الأسئلة ناهيك عن الإجابة عنها، لأن غياب المعنى في حد ذاته معنى محتوم، ولأن بديل الاستيعاب فراغ مخيف، أو هو شبح لن يفنأ يطار فصولنا.

سوف يستعصي علينا تحديد ما قد يشكّل القصة عند ديفيس. يقول إي إم فورستر إن "مات الملك ثم ماتت الملكة" قصة. أما "مات الملك ثم ماتت الملكة حسرة" هي حبكة. وقصص ديفيس تشج علينا بالحكمة وتكرر الألفاظ على نحو مغيظ، ولا تلبث أنمنتها كرونولوجيا أن تتقلب موضوعاً، لا تكنيكاً.

تضرب هذه الكاتبة الاستثنائية بتقاليد القصص الحديث عرض الحائط، وتحيل الهامش متنًا، والزئج سواء. مادتها كفاوية في اللفة مبرحة، تتقوض متاكلة إلى شيء ساذج. تقول إن مادتها توحد الفكاهة واللغة والعسر العاطفي، إلا أننا نعلم أن مادتها هي على الأرجح ليديا ديفيس ذاتها.

ديفيس تقوّم تفاعلات حياتها، ثم تقصها عن سياقاتها مثلما فعل صامويل بيكيت، لتخلنا في حالة من الشك الوجودي المتململ، وإن ادعينا القبض على تلك اللقطات العابرة الزائلة لمؤلفتها، سوف تظل راقدة، تترتب، لدشتنا، في وجداننا.

وديفيس هنا على غرار الكاتب ريموند كارفر الذي كان يلجأ أحياناً إلى هذه المقالب اللغوية، فهو يوهنا كثيراً بأنه بحيد عن براعته الأدبية ببلاهة منقطعة النظر، ولكن بقراءة ثانية هنا سنعي أن الرجال هم العجول والتقوب هي النساء، العجل يختار والثقب أداة سلبية ليس إلا.

وفي قصة موحجة تلقي حجراً في بحيرة راقدة، ملخصة غريبة الإم المعاصرة، ونقول في حكايتها "القاموس القديم"، "لدي قاموس قديم عمره نحو 120 سنة تقريباً، أحتاج إلى استخدامه لقضاء عمل أقوم به هذا العام. كلما تناولته، إعتني به بكل عناية كيلا أتلفه: همي الأول ألا ألحق به ضرراً. ما استوقفتني اليوم أنه بالرغم من أن ابني ينبغي أن يكون أهم من قاموس قديم، لا أستطيع الادعاء أنني في كل مرة أتعامل فيها مع ابني يكون همي الأول ألا أضره".

### شك وجودي

كيف نشير إلى الموتى؟ كيف يكافح كافكا لطلهي العشاء؟ كيف ترى السوسولوجيا حياة عجوزين؟ أُنشد لذة في الأرق؟ كيف نتهجّى نيتشه بالشكل الصحيح؟ أنعبا بمصير يرقانة الفراشة؟ أيسجدي رجلاً في الفردوس؟ وفي عبارات مصغرة ساخرة تسامنا ديفيس على أشباح أجوبة ليس إلا، مبررة شحها، قائلة "كم تستطيع قوله حقا عن هذه الذبابة على جدار الحافلة أو هذا الإشعار في غرفة الفندق؟".

صاحبة المجموعة القصصية "بلا ذاكرة تقريباً" (1997) لا تستحضر بالفعل ما فات، فهي (امرأة وعيها في غمابة الحدة بيد أنها بلا ذاكرة تقريباً). والمفارقة في العبارة السابقة تطوي بذور عالم أوسع وطيات أعمق من السرد.

وقد شئها أحد النقاد بجلزون الحمض النووي، لا يفضي إلينا بشيء في حد ذاته، ولكنه يلمح إلى نقل الكثير. وعدا رد الاعتبار إلى نموذج الخرافة العتيق، تخلو كتابات ديفيس من الحس الكلاسيكي ولا يبدو أنها تنهل من تراث ما، إلا إذا اعتبرنا ملهمها راسل إدسون كلاسيكياً. فهل سبقها أحدهم إلى هذا التجريب اللغوي الخليلق بتويتري؟

مت، وديفيس لم تضيف أداة تعريف أو تنكير إلى كلمة "ذبابة" في عنوانها الإنكليزي حتى تقصح عما يزيد عن التالي، أي القصة بأكملها، "كتبت تلك الكلمة على الصفحة، ولكنها أضافت فاصلة. وفاعل الفعلة هو الذبابة". هكذا هي قصص ديفيس، عقد متعاقبة كسفرات.

تتلمذ على يدي ليديا ديفيس كل من جوناثان فرانزن وديفيد فوستر والاس وديف إجرز، ولكن لم يفلح أحد منهم حتى هذه اللحظة في أسر هذا "الأدب الخاطف" المعجز بما فيه من مظهر خادع في بساطته. في قصة "وحيدة"، نجد الرواية تقول "لا أحد يتصل بي. لا أستطيع تفقد جهاز الرد على المكالمات لأنني هنا طيلة الوقت. لو خرجت، قد يتصل أحد وأنا في الخارج. وبعدها أستطيع تفقد الآلة حين أعود".

الحقيقة أن هذه الأحاسيس الخالية من الغلو ليست ساذجة بالمرّة. إنها أدوات تعصر سلبقتنا مما اعتدنا في اللفة الحياة اليومية لتفضي بقارثها، شأنها شأن أدب جريس بيلي، إلى قلق يفيض حيرة. فالشخصيات تارة بلا اسم، وتارة أخرى تحضر من أسمائها فقط الحروف الأولى. معظمهم بيض منعلمون ينتمون إلى الطبقة المتوسطة العليا، على هذه الفئة ركزت ديفيس موهبتها، عازفة عن السياسة القومية أو العالمية، التي غرقت فيها صغيرة، مع أب وأم كانا أولاً شيوعيين ثم ليبراليين حدّ النخاع.

وقد تمثل أحاجي ديفيس مجرياتها اليومية نفسها، وقوتها العقلية تكمن في هذا المجهر المسلط على سيرة ذاتية تلتقط شظاياها على مدار عقود من الكتابة، قد يتولى الكتاب شهي من النرجسية أو الهوس بالفصائح والتلصص على الآخرين، وقد تشملهم نزعات تفرد، مثل ديفيس، التي تقوم كتاباتها على التحفظ ورفض منح القارئ أي تبصر نفسي يزيد عما قد تسر به الشخصيات على مريض، لكن بوسعنا التسلل بخطوات وثيدة إلى حياتها الشخصية لتنتين فيها ما تؤد مواراته.

### الجنس والأمومة

ترسم الكاتبة صورة محبطة للحب والجنس، بعبارات تلوح وكأنها مقتبسة من كتاب مدرسي في قصة "معلومات من الشمال عن الجليد"، تكتب "كل عجل من عجول البحر يتنفس من تقوب عديدة في الجليد، وكل ثقب يستخدمه العديد من العجول".

كثيرون هم الكتاب عبر العالم الذين حرموا من الجوائز والانتشار بسبب انتهاجهم التجديد الأقصى في ما يكتبونه، ما يجعل تجاربهم عصية على الفهم والإدراك. وليديا ديفيس التي تكتب أدباً شحيحاً مقتضباً ومغايراً لهؤلاء حيث كانت تقول "لقد حرموني مؤخرًا من جائزة في الكتابة لأنهم قالوا إنني كسولة"، هذه الكلمات تشكل قصة كاملة من قصص واحدة من عمالقة الأدب الأميركي، ليديا ديفيس (1947)، وهي التي تنتهج فلسفة خاصة، تتطلب منا، ونحن نخوض فيها، حكيًا موجزًا محكمًا شديد الاقتضاب، معتمدين على الفلسفة، وهذا ما يحض نظرية كسلها المزعوم.

### هالة صلاح الدين

□ رغم تجربتها الأدبية الوعرة فقد وجدت الكاتبة الأميركية ليديا ديفيس من يقدّر كلماتها العصية حقا على التصنيف، ناسبين إياها إلى نوع أدبي راديكالي من العدم. ففي الخامس من أبريل 2016 سوف تكرم مجلة "ذا باريس ريفيو" ديفيس بمنحها جائزة "هادادا السنوية" عن مجمل إنجازاتها "الفريدة" في عالم الأدب. ويجدر بنا أن نشير إلى أن الفائزين السابقين بهذه الجائزة ثلة ساطعة من الأدباء، من بينهم جون ديديون ونورمان ميلر وفيليب روث.

كان تاريخ ليديا ديفيس مع "ذا باريس ريفيو" قد بدأ عام 1983، حين نشرت قصة "أكسرها". وقد كتبت ديفيس رواية واحدة بعنوان "نهاية القصة" (1995). وست مجموعات قصصية، كما ترجمت أيضا عن الفرنسية لكتاب لكار فلويس، مما حدا بروست وغوستاف فلويس، مما حدا بالحكومة الفرنسية إلى إهدائها واحدة من أرفع ألقابها، "فارس الفنون والآداب"، كما نالت الكاتبة أيضا زمالة ماك آرثر وجائزة مان بوكر العالمية.

### البحث عن هوية

لا تشفي قصص ديفيس غليل قارئها، إذ تفتقر غالبا إلى نقطة انحلال أو خلاص، وكان الكاتبة تحوّل نسيجا محكما من العقد، فكتابتها أشبه بالمتنمّسات، تقتصد في كل ما يسعها الاقتصاد فيه، فتتشي بذلك الإعيى لغوية مبركة، وتستهل واحدة منها كالتالي "لأنه برفقة فلان، ولكنها تعيش على أموال علان". سوف تتعجب وأنت تقلب الصفحات بحثا عن بقيتها، ولن تعثر على شيء، ستخطى وتحسبها مجرد استشهاد، ولكنها قصة "صامويل جاكسون ساخط" بأكملها دون نقصان.

◀ **قصص ديفيس لا تشفي غليل قارئها، إذ تفتقر غالبا إلى نقطة خلاص، وكان الكاتبة تحوّل نسيجا محكما من العقد**

أطول قصص ديفيس تمتد على ثلاث صفحات، وقد حاول الناقد البريطاني كريستوفر ريكس فك شفراتها، "لعلها نواذر مقلات أو نكات أو أمثال أو حكم أو حتى أقوال مأثورة أو صلوات أو مجرد ملاحظات"، أو ربما هي شعر نثري أو شبه خواطر عارية من الهوية، ولكنها "نظيفة نظافة العظم"، إن جاز لنا انحلال كلمات جيمز بولدين.

فلنعد ما يخترق قصصها من فكاكة أخلاقية الطابع جانبا، فإذا أمعنا النظر في هذه القصص سنجد هوة بين ثغراتها ورقيا في منطقتها، وهو رقي قد يرتعد مخيفا بلا عقل كالسهم المسمومة، "كغلب صغيرة جميلة الصنع ينحسر فيها إبهامك. رد الفعل الأول هو الضحك غير أن ثمة إبهامات مقلقة تلوح في الأفق"، مثلما عبّرت الكاتبة الأميركية شيلي جاكسون ذات مرة.

### الذبابة المتعاونة

الاختصار المنطوي والمتعالي في الظاهر، لا يجرد قصص ليديا ديفيس من الأهمية أو الموهبة، فمعظمها متقن الصنعة، يخالجه غموض ودقة لا تطالعهما إلا في الشعر البليغ.

في مجموعتها "ضروب من الاضطراب" (2007) يردد العنوان صدى كتاب عالم النفس ويليام جيمز "ضروب من التجارب الدينية". وفيها تستعير قصتها "التعاون مع ذبابة" مخلوقا الفته إيميلي ديكسون موحيا بالفناء حين كتبت، "سكت ذبابة تتز حين



### عقل انتقائي

مفيد نجم



□ يتسم العقل العربي الذي ساد خلال قرن كامل من التحولات الخائبة، بالطبيعة الانتقائية أو التلقيفية التي ميزت مقارباته لقضايا الواقع، السياسة والفكر والثقافة والاجتماعية.

لقد وضعت هذه المشكلة الوعي العربي على المستويين التاريخي والسياسي، في حالة صراع قادته إلى القيام بعمليات توفيق بين نزعة ماضوية، لاستهلاك الماضي بعمقه الحضاري والروحي، ونزعة عصرية تضعنا على سلم التقدم، دون أن يستطيع ردم الفجوة القائمة بينهما.

في هذه المسافة من البحث عن الذات يبدأ اشتباك الوعي العربي مع ذاته، ومع العالم دون أن يستطيع عبور هذه الهوية، وبناء علاقة وعي جديدة تخرجه من هذا المازق الوجودي والثقافي والسياسي، الذي بات يعاني من انعكاساته الكبيرة على مسيرة تطوره، ومواجهة تحديات اللحظة التاريخية والحضارية الراهنة، على صعيد بناء المجتمع والدولة.

لقد لعب غياب الدور الفاعل للبنى الاجتماعية المتسورة، أو عدم تبلورها في المجتمع، بسبب الدور الذي لعبته المؤسسة العسكرية والأحزاب القومية وأنظمة الحكم التقليدية في الهيمنة، على السلطة في العالم العربي، ما ساهم في منع حدوث هذا التحول التاريخي والاجتماعي، وتجاوز هذه الإشكالية المتفاقمة في واقع يعاني أساسا من تراكم الأزمات، وانسداد الأفق أمامه.

وبينما عبر فشل الأيديولوجيات القومية عن مازق هذا الوعي، رغم انتشارها الجماهيري وصعودها منذ خمسينات القرن الماضي وحتى نهايته، فإن حال اليسار الشيوعي لم يكن أفضل، عندما قرر أن يريح نفسه من مواجهة هذه الإشكالية بالذوبان في أيديولوجيا أممية حولته إلى تابع لها، لكنها انتهت إلى الفشل على غرار ما انتهت إليه الأيديولوجيات القومية.

هذا الفراغ الفكري والسياسي الذي خلفه فشل تلك القوى، هو الذي سمح لقوى الإسلام السياسي وفكرها المتطرف بالصعود لملء هذا الفراغ، والقفز فوق التاريخ، محاولا كأي وعي زائف أن يستخدم العنف وسيلة لإرغام الواقع على الانصياع لإرادته وسلطته، وعندما لا يتحقق له ذلك يوغل في ممارسة هذا العنف، بوصفه الوسيلة الوحيدة لمحاولة مصادرة حركة الواقع والتاريخ. لكن المفارقة أن هذه القوى التي تستخدم منتجات حداثة الغرب التكنولوجية سلاحا في معركتها، فإنها لا تسال نفسها عن أسباب وجود هذه الهوية التي تفصلها عن الغرب، وتجعلها محكومة باستخدام منتجاتها.

إن هذا التناقض الذي ما زال العقل العربي بتعبيراته، القومية والدينية والليبرالية، يعاني منه على صعيد الثنائيات المتقابلة، الأنا والآخر، الحاضر والماضي، الديني والدنيوي سيظل علامة على عجز هذا العقل عن إبداع وعي تاريخي واجتماعي ناجز.

\* كاتب من سوريا

### باختصار

◀ **صرح الباحث الأنثروبولوجي عبد البحيني: إن الموسم الثاني من برنامج "على خطى العرب" سيسلك طريق البخور والحبر في الممالك العربية القديمة.**

◀ **أسدل الستار، في العاصمة الجزائرية على فعاليات الدورة العشرين للمعرض الدولي للكتاب وقد بلغ عدد زواره مليوناً ونصف المليون زائر، بمعدل 150 ألفاً كل يوم، وفق مديره مسعودي حميدو.**

◀ **نظمت اللجنة الثقافية بمحاضرة الجمعية التابعة للنادي الأدبي بالرياض أمس في المكتبة العامة، محاضرة بعنوان "المورنجا: الشجرة المعجزة"، وقد القاها الدكتور سعود بن إبراهيم البلوي.**

◀ **ينظم المركز الثقافي الروسي بالقاهرة، بالتعاون مع شعبة الإبداع العربي، فعالية للإبداع الشعري تحت عنوان «كبنونة الشعر وبريق الأبنوس» وذلك يوم غد الأربعاء، 11 من نوفمبر 2015.**

## سينما



تداولت التقارير الصحفية في الفترة الأخيرة خبر دخول النجمة الأسترالية نيكول كيدمان في مفاوضات للقيام بدور رئيسي ومحموري في فيلم الكارتون «وندير ويمن».

بدأت الفنانة المصرية نهال عنبر تصوير أول مشاهد فيلمها الجديد «قوبيا»، وهو من إخراج إبرام نشأت ومن بطولة رانيا محمود ياسين، وتدور أحداث الفيلم في إطار لايت كوميدى.

تواصل النجمة التونسية هند صبري تصوير فيلمها الجديد «زهرة حلب»، للمخرج التونسي رضا الباهي، والذي يتناول ظاهرة جهاد النكاح لبعض الفتيات المفرر بهن في سوريا.



## «اليوم العظيم» وثائقي يحقق أحلام الصغار ويحفز الكبار

● باسكال بليسون مخرج وثائقي يجعل الحياة تتغير ● لحظات حية يتم التقاطها بشكل خاطف لكنها معبرة



الصبر والجلد والمثابرة طريق للنجاح الأكيد

«جينيريك» «اليوم العظيم» يقدم لقطات معبرة دون حاجة لكلمات، حيث تتكلم تقاسيم الوجوه

إلى تحقيق أحلامهم عبر أبنائهم. ويعلقون كل آمالهم في نجاح أبنائهم كتعويض عن فشلهم.

يقول المخرج الفرنسي «الفيلم كان أيضا نوعا من التحدي فقد صُرفت الأموال واستغرق التصوير عشرات الساعات، وكانت المراهنة على هؤلاء الأطفال في حين أن النتيجة لم تكن مضمونة، حيث لم يكن أحد يعرف إلى أين ستؤول الأمور، ولا كيف ستكون النتيجة عند يوم الحسم».

ويواصل بليسون «لقد عشنا كل ذلك التشويق معهم وتلك الفترات المثيرة، وحتى آخر لحظة لم تكن نعرف من سينجح ومن سيفشل. وبالتالي عشنا نحن أيضا لحظات عالية الحماسة».

هي رسالة ودّ باسكال بليسون أن يبلغها إلى المشاهدين عبر مصير هؤلاء الأطفال، إذ يقول «أردت أن أبرز أن الحياة تستوجب جهادا كبيرا، تحديات وتغلبا على الذات، كما يجب أن نُؤمن بأحلامنا، نُؤمن بالعمل ويقدرتنا على بلوغها حتى النهاية».

صحيح أنه في بعض الفترات يتطلب الأمر ضربات على المؤخرة بالنسبة للأطفال لإعطائهم الشحنة الكافية، خاصة في حالة هؤلاء الأطفال فإنه لن تمنح لهم الحياة فرصة ثانية للأسف».

من يتتبع هذا الفيلم سينسى وجود كاميرا وراء تلك المشاهد لكثرة انغماسها الشديد في واقع أولئك الصبية، ففريق التصوير المكون من ثمانية أشخاص يقول المخرج إنه عاش وسط العائلات لمدة وتناقم مع محيطهم فترة طويلة، حتى صار شفافا قبل البدء في التقاط المشاهد، مع الإشارة إلى أن هؤلاء الأطفال هم حقيقيون وخطاباتهم كذلك، فلا وجود لحوار مكتوب البتة، إنها تعابيرهم العفوية.

الأكاديمية الرياضية لها فانا». أما عن بديجي الهندية التي تريد لوج الأقسام التحضيرية لمرسة متعددة التقنيات، فهي تفني وقتها في التحضير لامتحان وهي من وسط فقير جدا. نعم فالهنود يقدرن الدراسة والعلم لدرجة الهوس، فهناك شاب هندي ابتكر فكرة «الثلاثون الممتازون» وهو قسم تحضيرى تضامنى تم تخصيصه من أجل الفئات المعوزة، حيث تجرى مباراة يُختار فيها الثلاثون من بين ألف، فإذا اجتازت هذه المباراة سوف يحتضنها الأستاذ الشاب الذي سيدربهم جميعا لمدة عشرة أشهر لولوج المعهد متعدد التقنيات.

أما الطفل الأوغندي الذي يحلم بأن يكون من الأطر البيئية، فقد قام برحلة حين كان في السابعة من عمره، داخل المحمية الوطنية لأوغندا، وقد أعجب بالعمل الذي يقوم به الحراس حُماة البرية، فصمم أن يستقمر مستقبله المهني لحماية الحيوانات، وهو أيضا من فئة معوزة تعاني الأمرين من أجل التعليم، سيدرس سنتين وإن نجح بعدها سيحصل على دبلوم يؤهله للتخصص الذي يتمناه.

أخيرا بالنسبة إلى بديجي المنغولية التي تريد لوج مدرسة للسرک، فسيكون الأمر عسيرا جدا لصعوبة تلك الرياضة التي تتطلب تمرينا قاسيا طوال الوقت، لكنها هي التي اختارت ذلك الميول، ولديها ما يكفي من الإصرار وقوة العزيمة لتحقيق حلمها باللعب في أكبر حلبات السرك العالمية الصينية والروسية، تماما كما يحلم أغلب الأطفال بأن يصبحوا لاعبي كرة قدم عالميين، وعليها لبلوغ ذلك القيام باستعراض عالي الدقة أمام لجنة تحكيم متشددة لا تقوّت أصغر الهفوات.

أمل ورسالة

«اليوم العظيم» شريط يحمل الكثير من التشويق ويمنح الأمل في النهاية عبر هؤلاء الأطفال الذين سيحققون حلمهم بفضل قوة الإرادة، ليس حلمهم فقط، بل أيضا أحلام والديهم ليكونوا فخوريين بأولادهم. إن والديهم أيون لم يتلقوا تعليما ويطمحون

وحماية الحيوانات البرية»، ثم تظهر بعده الصبية بديجي وهي تمطط جسدها وتلوي ظهرها برشاقة وبجانبتها امرأة تقول «إن الحكام يرون كل شيء كما تعلمين.. لا تتوقعي هدية منهم وقت الاختبار، إنن عليك التركيز أكثر».

تعود الكاميرا إلى الطفل الكوبي الذي يجلس على شاطئ البحر وبجانبه صديق في سنه يحدثه «انظر ما أروع هذا المنظر، إنها الجنة، هيا يا بطل سوف تبلغ المراد». ثم تبرز الشابة الهندية وهي تمشي بخطوات حازمة، وبظنرة عميقة كلها عزم وأمل تحدث نفسها «سيجعل ذلك حياة الأسرة تتغير»، ثم بعدها الشاب الأوغندي يلوح بساعديه وهو يكلم زملاءه في القسم «أنا متأكد أننا سنفعلها، سوف ننجح».

بعد ذلك لقطات من اليوم الحاسم، تجتاز نديهي الامتحان وهي جد خائفة، وفوق قارب صحبة والديها يقدم لها أبوها دعما معنويا: «جهوداتك سوف تثمر، لا تقلقي بنيتي سوف تنجحين».

جينيريك الفيلم لقطات جدّ معبرة دون حاجة لكلمات، حيث تتكلم فيها تقاسيم الوجوه وتعبر الأجسام عن الفرحة ونشوة الانتصار، يضرب الطفل الكوبي كيس التدريب الكبير بضربة وازنة تجعل الكيس ينفصل عن حبل التعليق، ويقذف بعيدا على الأرض، الطفلة الهندية تبتسم وتضحك مع مجموعة من صديقاتها، والطفلة المنغولية تقف رأسا على عقب على يد واحدة وتحرك ساقيها في حركات رشيقة عالية الدقة قبل أن يظهر العنوان العريض «اليوم العظيم».

لكل واحد من أبطال «اليوم العظيم» خاصيات تميزه، فبالنسبة إلى الطفل الكوبي الذي يريد متابعة دراسته بمعهد احترافي للملاكمة يقول بليسون «عجب هذا الطفل اللير، لقد وجدته يلعب في بطولة مصغرة للملاكمة قرب هافانا وهو يلاكم، كان صديقه بجانبه يصيح بأعلى صوته ليشجعه معتبرا نفسه مدربه، لقد كان ذلك بشكل مسار ترمس الملاكم الصغير الذي سيخوض مقابلة مصيرية ستحدد مستقبله الدراسي والرياضي، وستخوّل له لوج

باسكال بليسون مخرج الفيلم الوثائقي «الطريق إلى المدرسة»، يعود من جديد ليوجه الكاميرا صوب أقصى العالم ليتتبع خطوات أربعة أطفال في لحظات مصيرية من حياتهم. سنة 2013 كان باسكال بليسون يصوّر العزيمة، الشجاعة والتعطش للمعرفة لدى أربعة أطفال في «الطريق إلى المدرسة»، وثائقي حقق نجاحا باهرا وحظي بإقبال 1.3 مليون فرنسي على صالات العرض. بعد سنتين من ذلك، ينقب نفس المخرج ليسبر موضوعاته في «اليوم العظيم»، ليركز الاهتمام على رباعي عالمي جديد في رحلة بحث عن النجاح الأكاديمي، المهني أو الرياضي.

رشيد أركيله

وعنه يقول بليسون «هؤلاء الصبية لديهم طاقة وعزيمة لا تصدق، في حين أن السياق الذي يترعونون في خضمه ليس موافيا البتة. لقد أعطوني دروسا في الحياة، أردت أن أمررها لأطفالنا الذين يفتقدون أحيانا للحماس ورباطة الجأش. اللير، بديجي، طوم ونديهي هم أمثلة جيدة للتعبي».

بلغ أمر استثمار المخرج لأهداف الشريط وشغف فريق الإنتاج بتحقيقها إلى الاستمرار بعد التصوير في البحث عن حلول لتحقيق أحلام هؤلاء الأطفال كما يبين بليسون ذلك: وجدنا لهم محسنين خواص يساعدونهم في تحقيق حلمهم ويدعمون عائلاتهم. «الطريق إلى المدرسة» و«اليوم العظيم» حولا حياة الأطفال، وكذلك حياتي.

دروس الحياة

عن الدوافع التي جعلته يركّز اهتمامه على تلك العينة من الأطفال، صرح بليسون حين استضافه منشط برنامج «الضيف» بقناة «تي في 5» الفرنسية، أنها رغبة تحدوه منذ أن كان مراهقا جعلته يتوق إلى ملاقة أولئك المراهقين الذين تحدوهم رغبة عارمة في الخروج من العوز، عن طريق حوض مغامرة تُحسم أطوارها في يوم واحد.

أما عن أبطال «الطريق إلى المدرسة» فقد أشار المخرج إلى أن فريق التصوير لا يزال يتتبع مسارهم، فبالنسبة للطفل جاكسون، ذلك الشاب الكيني الذي فتن الجميع، فهو يتابع دراسته في ثانوية بالقرب من نيروبي، أما الإخوة الهنود الثلاثة، فقد تم بناء منزل لهم وإنشاء طريق معبدة لمساعدتهم في حياتهم اليومية.. أما بالنسبة للإقبال على الفيلم فيبوح مخرجه بأنه لم يتصوّر أو حتى يحلم بالنجاح الذي حققه.

تظهر لقطات فيلم «اليوم العظيم» نديهي وهي تودع طردا بريديا في صندوق الرسائل، وتؤدّي دعاء خفيا وتحدث نفسها قائلّة «إن الحق بهذا القسم التحضيري أمر مهم بالنسبة إليّ، هكذا ساكون مستقلة بنفسى بعدها»، ثم الطفل اللير يلاكم كيسا وأبوه بجانبه يصيح بحماس «تحرك، هيا.. أنتوقع لوج الأكاديمية بهذا المستوى» تريد أن تكبر، تريد أن تحصل على تعليم جيد، اشتغل بجدا»، يرفع الطفل الوتيرة ويستمتيت مع كل كلمة يسمها.

يظهر بعدها الطفل الأوغندي بعد سلسلة من مشاهد الطبيعة العذراء الخلابة، داخل فصل يتحدث أمام لجنة «أريد أن أحصل على دبلوم في التدبير البيئي

اللبير من كوبا، يتطلع ليصبح ملاكما محترفا، بديجي من منغوليا، تحلم بأن تصبح بطلة ألعاب بهلوانية، طوم الأوغندي، يتمنى أن يتخصص في حماية قردة الشمبانزي والهندية نديهي تريد متابعة دراساتها العليا، هذا ما تتبّعه المخرج الفرنسي باسكال بليسون في شريطه الوثائقي الأخير «اليوم العظيم».

«لقد تطلب الأمر مني عدة أشهر للعثور عليهم»، هذا ما صرح به السينمائي في حديث لـ«ميترونيوز» حيث أشار إلى أن «اللقاء الأول كان بالغ الأهمية: حري بنا ألا نباغتهم. إنهم ليسوا ممثلين بل أطفال حقيقيون يتوجب أخذهم ضمن مجموعة كاملة: الرفاق، الإباء، الوسط الاجتماعي.. توجب بعدها أن نذوب وسط الديكور، أن نندمج في حياتهم كي نصير شفافين».

والنتيجة كانت ساعات عالية الذروة وعشرين أسبوعا من المونتاج للحصول على الجملة، النظرة، الانطباع الذي سيكون مميزا بشكل خاص. بخصوص السيناريو والحوار يؤكد المخرج «لا شيء مكتوب أو تم التمرن عليه، إنها فقط لحظات حية تم التقاطها بشكل خاطف، أما الحوارات فنجريها في النهاية: إنهم يتحرون بشكل أفضل في التعبير عن أحاسيسهم».

يبدو أن الطريقة أتت أكلها فهذا الفيلم المطول مؤثر بقدر ما هو تلقيني.



## صناع الدراما المصرية يعيدون إحياء التراث السينمائي



تحويل الأفلام إلى مسلسلات سلاح ذو حدين

التكرار لم يقتصر فقط على الاقتباس من أفلام قديمة، بل تجلت ظاهرة إعادة تقديم الشخصيات مرة أخرى في الدراما بعد نجاحها في السينما، وهو ما فعله الفنان محمد هنيدي، إذ قدم مسلسل «مسيو رمضان مبروك» بعد نجاح فيلمه الذي يحمل العنوان ذاته، وهذا ما فعله أيضا الفنان محمد سعد، إذ أعاد تقديم شخصيتي «اللمبي» و«أطاطا» بعد نجاحهما سينمائيا من خلال الدراما.

حدث مع مسلسل «الزوجة الثانية»، الذي وجد أبطاله أمامهم صعوبة المقارنة مع أبطال الفيلم.

وبالنسبة إلى الكاتب أحمد محمود أبو زيد، فقد أكد الشناوي أن مسلسل «العار» الذي قدمه قبل سنوات نجح، وهو ما يرجع لكون والده اعتمد في الفيلم على قيمة تفوق الخير على الشر، وهو ما لاقي نجاحا لدى المشاهد العربي.

ويسعى المخرج سمير سيف أيضا إلى تحويل فيلم «المشبوّه»، الذي قام ببطولته الفنان عادل إمام بالمشاركة مع فاروق الفيشاوي، في عام 1981، إلى مسلسل تلفزيوني، تدور القصة حول سارق يتعرف على فتاة ليل أثناء سرقة لأحد المنازل، وتتوالى الأحداث في إطار من التشويق.

يذكر أن تجربة إعادة تقديم الأفلام السينمائية مرة أخرى من خلال الدراما ليست مستحدثة، بل تكررت في السنوات الماضية، واستطاع بعضها أن يحقق نجاحا وبنا لرضا واستحسان الجمهور مثل مسلسل «العار»، و«الباطنية»، و«عمارة يعقوبيان» في حين فشل البعض في جذب حتى مجرد الانتباه له مثل مسلسل «الزوجة الثانية».

ويرى الناقد الفني المصري طارق الشناوي في ما يتعلق بهذه الظاهرة وتقبيها، هو أن كل تجربة تم تحويلها لها خصوصيتها، ولكن المرجح بالنسبة إلى المشاهد والمتلقي يكون الفيلم السينمائي بنسبة أكبر.

واعتبر الشناوي أن الأفلام الكبرى جزء من ثقافتنا العربية، وهو ما يدفعه إلى التحذير من تحويل الأفلام الكبرى إلى مسلسلات، لأنه دائما يطرح على ذهن المشاهد ما تضمنه الفيلم الأصلي، فيرى أبطال الفيلم، وهو ما

رغم أن الكثير من الأعمال الدرامية المأخوذة عن أفلام قديمة لم تستطع أن تقدّم جديدا، وفشلت في جذب انتباه المشاهدين، إذ انصف عدد كبير منها بالسطحية والملل والتكرار، إلا أن صناع الدراما المصرية يصرون على إعادة تقديم الأفلام القديمة في أعمال درامية جديدة، وهو ما حدث سابقا ويتواصل في الموسم الرمضاني القادم.

حنان إبراهيم

السيناريست أحمد محمود أبو زيد على الانتهاء من كتابته، والذي سيقوم ببطولته الفنان أحمد رزق، باسم سمره، وعفاف شعيب، وهو منقول عن فيلم يحمل العنوان ذاته، وكتبه محمود أبو زيد في عام 1985، وقام ببطولته يحيى الفخراني، محمود عبدالعزيز، جميل راتب ونورا.

أيضا، من المقرر تحويل فيلم «حتى لا يطير الدخان» الذي سبق أن قدمه الفنان عادل إمام بالمشاركة مع سهير رمزي ونادية أرسلان وأحمد راتب، في عام 1984، إلى مسلسل تلفزيوني من بطولة الفنان أحمد السقا، وإخراج أحمد يحيى.

من جانبه، يسعى الفنان مصطفى شعبان إلى تحويل فيلم «إشاعة حب»، الذي قدمته الفنانة سعاد حسني بالمشاركة مع عمر الشريف ويوسف وهبي، إلى مسلسل يعرض في رمضان 2016، وسيتولى مجدي الهواري مهمة إخراج المسلسل.

يدافع صناع الدراما المصرية عن اقتباسهم من الأفلام القديمة في أعمالهم الدرامية بأن العمل الدرامي يقدم الجديد الذي لم يقدمه الفيلم السينمائي، وأن إعادة إحياء الأفلام القديمة هي اعتراف بقيمتها المهمة، وقدرتها على صياغة الواقع في وقتها وفي الوقت الراهن أيضا.

من أبرز التجارب التي من المنتظر أن ترى النور خلال الموسم الدرامي لرمضان المقبل 2016، مسلسل «الكيف» الذي يعكف

طارق الشناوي:

المرجع يبقى عند المشاهد الفيلم السينمائي أكثر منه المسلسل الدرامي





«ما من أحد يولد وهو يتسم بتطرف عنيف، فالمتطرفون الذين يمارسون العنف يتكونون ويتشددون ويتزودون بعوامل التطرف، وعلينا أن نتصدى لهم من خلال الثقافة والمعرفة.»  
إيرينا بوكوفا  
المديرة العامة لمنظمة اليونسكو

«كان على الدولة أن تبحث عن حل تربوي للقضاء على ظاهرة الغش في الامتحانات، لأن العقوبات ليست حلاً لمشكلة التسريب، بل يجب علاج المشكلة من جذورها الأساسية.»

كمال مغيث  
باحث وخبير تربوي مصري

«تجريم الغش هو الحل الأمثل للقضاء على ظاهرة استغللت في التعليم المصري، وفشلت معها الحلول التقليدية وغير التقليدية، باعتبار اعتماد تكنولوجيا متطورة تصعب السيطرة عليها.»

محمد سعد  
وكيل أول وزارة التعليم المصرية



# تعليم

## هل العقوبات الجنائية للغش في الامتحانات كفيلة بالقضاء عليه

● الحبس والغرامة عقوبتا الغشاشين في الامتحانات في مصر ● مشاكل المنظومات التعليمية العربية أعمق من الغش



القطع مع الغش في المؤسسات التعليمية لا يمر دون مراجعة منظومة الامتحانات

### الحكومة المصرية وافقت على قانون يقضي بتطبيق عقوبة الحبس والغرامة على كل شخص يساهم في الغش

الطالب على التعلم لغاية العلم والتربية، وصنعت منه شخصاً مثابراً على تحقيق النجاح والحصول على شهادة علمية دون الاهتمام بالمستوى الحقيقي لتحصيله العلمي ولا بالكفاءة التي اكتسبها من التكوين الذي تلقاه ودون التساؤل عن جودة مؤهلاته وقدرتها على تمتيعه بقوة تنافسية تخول له الحصول على الوظيفة عن جدارة في منافسة أقرانه من خريجي الجامعات والمعاهد الغربية والدولية.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل أن توخي العقوبات الجنائية في مواجهة الغش قادر على القضاء على هذه الظاهرة؟ وهل ذلك كفيل بردع المقبلين على ارتكابه بدافع الخوف؟ ولأن الغش من الظواهر المستشرية في مؤسسات التعليم العربية تبدو معالجته أكبر من العقوبات لأن العديد من الدول العربية ومنها تونس وصلت صرامة عقوباتها للغشاشين إلى منع مرتكبيه من اجتياز الامتحانات والمناظرات الوطنية لسنوات وأحياناً يتم طردهم نهائياً من المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة، وبالتالي القضاء على مستقبلهم التعليمي بشكل كامل، لكن ذلك لم يمنع الارتفاع المتطرد لنسب التلاميذ والطلبة الذين يلتجئون إلى الغش خاصة في ظل ما تقدمه التقنيات الحديثة للاتصال من تسهيل للعملية.

هذا ما يحيلنا إلى أن القطع مع الغش في المؤسسات التعليمية لا يمر دون مراجعة المنظومة التربوية والوقوف عند الأسباب التي تدفع الطالب إلى الغش وإلى التركيز على النتيجة لا غير دون إعاقة أسطر درجات الاهتمام للتحصيل العلمي. هذه الأسباب لا تتعلق فقط بالطالب وبالجانِب الشخصي والأخلاقي بل تتجاوز إلى النظر في جودة البرامج التعليمية وقدرتها على منح شهادات لخريجين أكفاء قادرين على دخول سوق العمل الكفيل باستيعابهم في مختلف تخصصاتهم.

اهتمام الطالب بالنجاح في الامتحانات وإهماله للتعلم والاستفادة الفعلية من المؤسسة التربوية أفرزاً ظواهر عديدة شوهت قداسة التعليم، مثل الغش في الامتحانات. وتسهل كل النظم التربوية في العالم لا سيما دول العالم الثالث والدول العربية إلى القضاء على هذه الظواهر عبر اتخاذ العديد من الإجراءات والقوانين لمعاقبة كل من يشارك في عملية الغش. وبالنظر إلى تفشي الظاهرة وصلت عقوبات الغش إلى العقوبات الجنائية وهي خطوة أقدمت عليها مؤخراً وزارة التربية والتعليم المصرية.

الامتحانات. ونصت المادة الأولى من القانون على أن يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة تتراوح بين 2500 و6200 دولار، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من طبع أو نشر أو أذاع، أو روج بأي وسيلة، أسئلة أو أجوبة امتحانات تتعلق بمراحل التعليم المختلفة، العامة أو الخاصة، وكان ذلك في أثناء عقد لجان الامتحانات، بقصد الغش أو الإخلال بالنظام العام للامتحان، سواء تمت الجريمة داخل لجان الامتحان أو خارجها.

لكن وزارة التعليم المصرية لم تكن سباقة في مجال العقوبات الجنائية في ما يخص الغش في الامتحانات بل سبقتها في ذلك وزارة التربية في المملكة المغربية، حيث قدم وزير التربية مشروع قانون صادقت عليه الحكومة لتتم دراسته من طرف اللجنة البرلمانية المختصة بقضايا التعليم، ويتضمن القانون عقوبة سجنية وغرامة مالية على مرتكب الغش، وحدد النص مفهوم الغش في ممارسة "شكل من أشكال التحايل والخداع في الامتحانات المدرسية والمتوجة بالحصول على إحدى الشهادات أو الدبلومات الوطنية"، من قبيل استعمال وثائق مزورة قصد المشاركة في الامتحان، وتعويض المرشح المعني باجتياز الامتحان بغيره، وتسريب مواضع الامتحان للغير قبل إجراء الامتحان أو المساعدة في الإجابة عليها، وتبادل المعلومات كتابياً أو شفوياً أو بأي وسيلة أخرى بين المرشحين داخل قضاة الامتحان، وحيارة أو استعمال المرشح لآلات أو وثائق ومخطوطات غير مرخص بها داخل قضاة الامتحان، وحيارة أو استعمال الوسائل الإلكترونية.

التوجه نحو تجريم الغش واعتباره قانونياً وتشريعياً في مستوى الجنائية التي تعرض مرتكبها إلى السجن أو الغرامة المالية يقدم دليلاً قاطعاً على استفحال ظاهرة الغش، وهي مؤشر يدل على خلل في المنظومات التربوية العربية التي عجزت عن تحفيز

القاهرة - يعتبر الغش في الامتحانات سلوكاً منحرفاً وخطيراً يهدد جودة مخرجات المدارس والمعاهد وخاصة الجامعات، لذلك عمدت العديد من الدول إلى اتباع قوانين صارمة في محاولة لردع المقدمين عليه. ولئن تعددت الأساليب الوقائية والتوعوية الموجهة خاصة للطالب حول خطورة هذا السلوك إلا أن ذلك لم يقض على الغش الذي ما فتئت طرقته تتنوع وتتطور مواكبة تطور التكنولوجيات الحديثة التي لعبت دوراً هاماً في السنوات الأخيرة في تفاقم أعداد حالات الغش.

وفي نهاية كل عام دراسي تطلعوننا وزارات التعليم العربية على أعداد متصاعدة من حالات الغش الذي بات مقترناً بالعنف تجاه من يكتشفه وتجاه المراقبين في قاعات الامتحان من الأساتذة والمعلمين وغيرهم. هذا ما دفع وزارة التعليم في مصر إلى اعتماد عقوبات جنائية على كل من ساعد على الغش أو تسريب الامتحانات، سواء باليد أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وهي المرة الأولى في تاريخ التعليم المصري التي يتم فيها إقرار عقوبات تصل إلى الحبس في مجال التعليم.

وينتظر المسؤولون عن المنظومة التعليمية في مصر، أن تتمر امتحانات هذا العام بسلا، دون تسريب لأي ورقة أسئلة، أو وقوع حالات غش إلكتروني، بعد اعتماد قانون وافقت عليه الحكومة، واعتمده الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مؤخراً، يقضي بتطبيق عقوبة الحبس والغرامة على كل شخص يساهم في الغش، أو يقوم بتسريب

### استفحال ظاهرة الغش، مؤشر على خلل في المنظومات التربوية التي عجزت عن تحفيز الطالب على التعلم لغاية العلم

## اليونسكو والولايات المتحدة تدعمان التعليم لمنع التطرف

### باختصار

قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة إدخال مناهج الابتكار وريادة الأعمال مساقاً معتمداً في كل الجامعات الحكومية والخاصة وتدريبه في مختلف التخصصات بالمرحلة الدراسية الجامعية اعتباراً من الفصل الدراسي المقبل يناير 2016.

طلب مجلس التعليم العام في ولاية تورونتو الكندية، من أئمة المساجد في الولاية والمناطق المحيطة بها، المساعدة بشأن إقناع آلاف الأهالي المسلمين بإرسال أبنائهم إلى المدارس، وإنهاء الاحتجاج على قرار حكومة الولاية إدراج مادة التعليم الجنسي في المناهج التعليمية للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

نكرت منظمة "هيومان رايتس ووتش" الاثنين أن تُلقي أطفال اللاجئين السوريين في تركيا لا يذهبون إلى المدارس، وأفاد تقريرها بأنه من بين أكثر من 700 ألف طفل سوري في سن الالتحاق بالتعليم، التحق 200 ألف طفل فقط بالمدارس خلال العام الدراسي السابق.

نفي وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي صحة ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن أنه طلب من الجانب الإيراني إنشاء جامعة مشتركة مع دولة الكويت. وأوضح أن لقاءه مع وزير العلوم والبحوث الإيراني لم يتطرق إلى هذا الموضوع بتاتا.

وقع مكتب التربية العربي لدول الخليج مذكرة تفاهم مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بغرض الاستفادة من برامج المنظمة في مجالات تحليل النظم التعليمية واختبارات تقييم الطلبة "بيزا" والتدريب.

### برنامج اليونسكو لتعليم المواطنة زود وزارات التربية بأحدث السياسات المعنية بالتعليم والمناهج الدراسية

امتداداً لقمة قادة العالم لمواجهة التطرف العنيف التي تمحورت حول الاستثمار في التعليم والشباب لمواجهة التطرف العنيف، وعقدت في مقر الأمم المتحدة في نيويورك حيث أجمع قادة من جميع دول العالم على أن التعليم يظل سلاحاً رئيسياً في المعركة ضد التطرف العنيف بكل أشكاله، وهو ما يحيلنا إلى الأهمية الاستراتيجية لجودة التعليم والبرامج المخصصة لمواجهة التطرف، حيث تكون انطلاقاً للعمل لتحقيق هذا الهدف من المدرسة.

والتفكير والحوار والبناء". وساهم برنامج اليونسكو الخاص بتعليم المواطنة العالمية في تزويد وزارات التربية والتعليم بأحدث السياسات المعنية بالتعليم والمناهج الدراسية وإرشادات الإنترنت، وذلك لتعزيز إنشاء بيئة تعليمية تستند إلى تبادل الأفكار. وأضاف

نائب وزير الخارجية الأميركي أن الولايات المتحدة ستعمل مع اليونسكو من أجل وضع مورد تعليمي رقمي دينامي من أجل الإسهام في منع النزعة إلى التطرف العنيف وتقويض دعائمها، وذلك بالتعاون مع متحف الولايات المتحدة الخاص بذكرى الهولوكوست، ومؤسسة جامعة جنوب كاليفورنيا لدراسة محرقة اليهود، فضلاً عن منظمة "مواجهة التاريخ وانفسنا".

وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمر الحدث جرى بمشاركة 200 شخص، بما فيهم نحو 30 وزيراً للتربية والتعليم وممثلون عن الوفود الدائمة لدى اليونسكو. ويمكن أن يعتبر

للحوار والتسامح، مع التطلع إلى أن يصبحوا مواطنين عالميين". كما تعمل المنظمة على تطوير دليل المعلمين لمكافحة التطرف العنيف، بغرض دعم المربين في جميع أنحاء العالم لأداء هذه المهمة.

وشدد أنطوني بليكن على الدور الذي يجب أن يلعبه التعليم في مقاومة التطرف العنيف خاصة في ظل ما يشهده العالم اليوم من أعمال إرهابية متطرفة، وقال في هذا الصدد "من خلال تزويد عقول الشباب بأفاق عالمية متجذرة في الاحترام والعدالة الاجتماعية والتفكير النقدي، فإننا نستطيع مكافحة نزعة التطرف، بل ويمكن لنا أيضاً منع هذه النزعة قبل أن تتنامى وتتعمق. وفي القرن الحادي والعشرين، فإن ما يحدد سلامة أمة من الأمم إنما يتمثل في مواردها البشرية، وفي قدرتها على الاستفادة إلى الحد الأقصى من الإمكانيات الكامنة في هذه الموارد حتى تكون بمثابة عوامل للإبداع والتجديد

باريس - انطلاقاً من مقولة أن الفكر لا يضارب إلا بالفكر، يسعى المجتمع الدولي إلى مقاومة الفكر المتطرف عبر التعليم من خلال تعزيز التفكير النقدي لدى التلاميذ والطلبة بطريقة تخول لهم التمييز بين الأفكار الهدامة والأفكار البناءة، وهو ما يحصنهم من الانجرار نحو التطرف بالوانه.

إذا تعلم التلميذ سبيل التفكير النقدي منذ سنواته الأولى في المدرسة يصبح قادراً على مقاومة موجات الدمج التي يمكن أن يتعرض لها، وبذلك يستطيع حماية نفسه من الانصياع بشكل لا واع وراء الأفكار اللاتمساحية التي تؤهله إلى أن يكون إرهابياً.

في هذا السياق وجهت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، إيرينا بوكوفا، ونائب وزير الخارجية الأميركي، أنطوني بليكن، نداءً قوياً بالتزام الاحترام والمشاركة المدنية والمسؤولية، وذلك أثناء حدث رفيع المستوى بشأن منع التطرف العنيف من خلال التعليم، نظمتها اليونسكو والوفد الدائم للولايات المتحدة الأميركية إبان الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر العام في مقر اليونسكو في نوفمبر الجاري.

وجرى هذا المؤتمر الأول من نوعه والذي يعنى بمكافحة التطرف العنيف من خلال التعليم عقب اعتماد قرار إبان الدورة السابعة والتسعين بعد المئة للمجلس التنفيذي لليونسكو بشأن التعليم باعتباره أداة لمنع التطرف العنيف، لأن الوقاية من التطرف والإرهاب تكون عبر بناء عقول الأطفال وإثرائها بأفكار التسامح والتعايش والقبول بالأحر، وهذا البناء يتم خاصة في الفضاء المدرسي لأنه مجال لنشر العلم والمعرفة.

وترى منظمة اليونسكو في إطار خطتها الموجهة لقطاع التعليم أنه يمكن أن يكون أداة فعالة في الوقاية والحماية من انتشار التطرف العنيف في أوساط الشباب، وذلك من خلال نشر التفكير النقدي لدى التلاميذ والطلبة، وقد صرحت بوكوفا بذلك قائلة "يجب أن نزود الشباب والشبان في جميع أنحاء العالم، بالتعليم الجيد، وب تطوير المهارات حول التفكير النقدي، والتركيز على الثقافة الإعلامية لمحو الأمية ورفض الكراهية، بالإضافة إلى تعزيز الكفاءات



برامج التعليم قادرة على تنمية التفكير النقدي لدى التلميذ لحمايته من الأفكار المتطرفة



«الظهور على شاشة التلفزيون 22 دقيقة كل ليلة استمكنتني تماما. أنا متأكد من أنني أستطيع تقديم بضع دقائق من المحتوى بين وقت وآخر».

جون ستوارت  
إعلامي أمريكي

«هناك حالة استقطاب داخل الشارع المصري بسبب ما يقدمه بعض الإعلاميين، المشهد الإعلامي يمر بحالة سيئة وصلت حد العبث، إنه يمر بمرحلة سقوط».

البرت شفيق  
إعلامي مصري

«النظر في الدعاوى التي تطال الصحفيين والإعلاميين في القضايا المتصلة بممارسة مهنتهم هي من صلاحية محكمة المطبوعات وليس أي مرجعية أخرى».

إلياس عون  
نقيب «محرري الصحافة اللبنانية»



# ميديا

## معارك الإعلاميين والسياسيين تستهوي المشاهدين في تونس

● رقم مشاهدات قياسي لبرنامج بسبب انسحاب ضيف ● تواطؤ الإعلاميين مع الأحزاب القوية قد يعيد الإعلام إلى التبعية



الإعلام في تونس ساحة صراع يسعى من خلالها كل إعلامي إلى تحقيق سبق بطرق مختلفة

من قبل السلطة تذكر بأساليب نظام بن علي، على غرار ملاحظات أو تذر من رئاسة الجمهورية أو رئاسة الحكومة لعدم تغطية النشاط الرئاسي للرئيس أو لرئيس الحكومة والوزراء، ومطالب بإعطائهم أكثر مساحة في نشرات الإخبارية، وهو ما اعتبرناه مؤشرا خطيرا لعودة بسط السلطة يدها على الإعلام ومحاولة تدجينه».

من جانبه نفى مدير القناة الوطنية التونسية الأولى، إيهاب الشاوش، أن يكون هناك أي تدخل للحزب الحاكم في السياسة التحريرية للتلغزة الوطنية بقناتها الأولى والثانية. وشدد الشاوش على التزام معدي البرامج السياسية بالحياد وبالوقوف على مسافة واحدة من جميع الأحزاب.

في المقابل، يقر إعلاميون بأن نشرة أخبار القناة الأولى (الوطنية) الممولة من الخزينة، تبقى الأكثر متابعة، وحيدا وإنصافا في التعامل مع الأطراف السياسية.

الناشط السياسي حمزة ترايعية من أن «أحزاب معارضة تعرف بشراستها في نقد أداء الحزب الحاكم، ولها نواب يمثلونها في مجلس الشعب، لا تقع دعوتها، بل يتم في المقابل شيطنتها»، على حد قوله.

وأطلقت في تونس حملة «ويضي المعارضة في الإعلام». ويقول مراقبون إن الإعلام الخاص في تونس بعضه يشوه الحقائق ويمارس التضليل والابتزاز والتطويل، إما انتصارا لموقف «ذءاء تونس» وإما لحركة «النهضة»، الشريك الثاني في التحالف الرباعي الذي يدير الحكومة منذ 2014.

من جانبه، أعرب نقيب الصحفيين التونسيين ناجي البغوري، عن مخاوف النقابية من «محاولات تدخل السلطة في تونس في الخط التحريري للإعلام العمومي وإقصاء المخالفين». وفي تصريحات صحفية أضاف البغوري «وصلتنا شكايات من قبل الزملاء الإعلاميين حول وجود ضغوط تمارس عليهم

قوى منفذة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها صحف ومواقع إلكترونية لشراء الوسيلة أو ندم صحفيين. كما يستمر ندخال الراي الشخصي بالعمل المهني في مشهد يعكس غياب ثقافة المهنية الإعلامية.

وهناك مخاوف من تصاعد سيطرة «المحاصصة السياسية» على مؤسسات إعلامية خاصة، وغزو من يسمون بـ«الإعلاميين ماجورين»، ببيعون أقالهم لمن يدفع أكثر.

وتكررت حالات مغادرة الضيوف من السياسيين للبرامج التلفزيونية بسبب رفضهم بعض الأسئلة، أو لما يعتبرونه تجاوزا في حقهم من قبل الإعلاميين. من جانب آخر، يتهم الإعلاميون في تونس بالتواطؤ مع الأحزاب القوية المتمثلة خاصة في الذءاء والنهضة وتهميش الأحزاب المعارضة الأخرى.

وفي هذا السياق، استغرب رئيس مكتب الاتصال بحزب التيار الديمقراطي المعارض،

أصبحت حرية الصحافة في تونس، مهددة بسبب الإعلاميين أنفسهم الذين يخلطون الراي الشخصي بالعمل المهني في مشهد يعكس غياب ثقافة المهنية الإعلامية.

فعلنا ولم نحرمة من حقها في الحضور ككل السياسيين».

وأضاف الوافي «ولكنه بمجرد دخول الضيوف في الجزء الثاني من الحلقة، وهم سنية بن تومية ورضا الملولي ومراد الحطاب الخبير المالي، غضب واحتج على تقرير طريف جمعناه فيه بتومية، وانزعج من اتهامات الملولي له بنيل أموال من بن علي ومن دولة عربية أخرى مؤلته. وانسحب بعد وصلة من الصراخ والشتمات والاتهامات والاحتجاج استهففتنا. وبكل احترام تعاملنا مع غضبه وتحملنا احتجاجه، رغم أنه رمى الميكرو علينا وشتمنا». وسخر الوافي من الحامدي الذي وفر دعابة مجانية للبرنامج عبر صفحاته الاجتماعية مدفوعة الثمن. وكتب على فيسبوك «أريد أن أشكر الهاشمي الحامدي على ما بذله من جهد ومال للدعابة لبرنامجي من خلال صفحته التي يدفع ثمن كل منشوراتها (sponsored) لتصل إلى أكبر عدد من الناس وهو يدفع بسخاء... وقد كتب الحامدي أكثر من تدوينة عن برنامجي فزاده دعابة وانتشارا... لذلك أريده أن يغضب ويتوتر ويشتمني أكثر في صفحته فيدفع أكثر ونستفيد من الدعابة أكثر... ونشكره أكثر».

وحصلت الحلقة على رقم قياسي من المشاهدات. ويقول مراقبون إن «المشاهدين في تونس يههون الفضائح». وفي تدوينة له كتب الوافي «مرة أخرى رقم قياسي في نسبة المشاهدة... أكثر من 3 ملايين شاهدوا حلقة الليلة... شكرا على كل ردود الفعل المختلفة».

وفي الأونة ذاتها، أصبح الإعلام في تونس ساحة صراع يسعى من خلالها كل إعلامي إلى تحقيق سبق بطرق مختلفة. ويقول مراقبون إن المشهد الإعلامي، يتسم بالحيوية، لكنه مليء بالتناقضات.

وكان الوافي سجن هذا العام على خلفية قضية ابتزاز واحتيال على رجل أعمال تونسي يعيش في الخارج ما أثار النقاش حول علاقة الإعلاميين برؤوس الأموال. في الأثناء، تواجه صناعة الإعلام اليوم تحديات قانونية ومهنية وأخلاقية. وتستغل

تونس - حلقات مسلسل الترشق بالاتهامات بين السياسيين والإعلاميين، في تونس، لا تنتهي، آخرها ما حصل ليلة الأحد على قناة الحوار التونسي الخاصة بعد انسحاب رئيس تيار المحبة وصاحب قناة المستقلة التي تبث من لندن الهاشمي الحامدي من برنامج «لمن يجرؤ فقط» موجها وابل من الشتائم لمقدم البرنامج سمير الوافي.

أما عن سبب الانسحاب فيبدو أن الحامدي لم يرق له «تحقيق طريف» جمع نقاط التشابه بينه وبين سنية بن تومية ضيفة البرنامج أيضا، المعروفة بسلوكياتها المثيرة للسخرية.

وحسب قول الحامدي فإن انسحابه يتعلق بأن «مقدم البرنامج لم يوجه له سؤالاً واحداً عن مظاهرة 31 أكتوبر الحاشدة التي نظمها للدفاع عن حقوق العاطلين عن العمل وعمال الحضائر وفقراء تونس، ولم يبت أي تقرير مصور عنها».

وقال الحامدي في تدوينة على فيسبوك «لاحظوا كمية الحقد والكراهية في برنامج قناة الحوار التونسي. التقرير الثاني كله سخرية صريحة... أدركت مؤامرة سامي الفهري (صاحب القناة) وسمير الوافي. فقررت إفسالها». ويحاول الحامدي الترويج لنفسه كزعيم وطني وهو ما أفسده عليه مقدم البرنامج.

في المقابل، كتب الإعلامي التونسي سمير الوافي، مقدم البرنامج على صفحته في فيسبوك «انسحب الدكتور الهاشمي الحامدي بعد حوالي ساعة وربع الساعة تقريبا من بداية الحلقة. كانت الأسئلة في البداية مرجحة وجها لوجه معه، لكنه تحمّلها وتقبلها ودافع وأجاب بحماس وبروح رياضية رغم بعض الانفعال أحيانا... وهو الذي طلب منا استضافته من لندن قبل قدومه».



الهاشمي الحامدي:

أدركت مؤامرة سامي الفهري وسمير الوافي فقررت إفسالها

### باختصار

تعاقد جون ستوارت مع قناة «إنتز بي أو» الأميركية على تقديم محتوى رقمي قصير يتناول الأحداث الجارية، في أول مشروع ترفيهي له منذ مغادرته برنامج «ذا دبلي شو» في أغسطس الماضي.

أعلنت شبكة «إن.بي.سي» التلفزيونية أن حلول دونالد ترامب ضيفا على برنامج «ساترداي نايت لايف» ساعد البرنامج الكوميدي على تسجيل أعلى معدل مشاهدة منذ 2012.

أقلت قوات الأمن المصرية القبض على صلاح دياب مالك جريدة «المصري اليوم» ونجله توفيق لإتهامهما بعدد من قضايا الفساد المالي وإهدار المال العام، وكذلك إتهامهما بالحصول على أراض الدولة بأسعار تقل عن ثمنها الحقيقي قبل نحو 20 عاما بالشراكة مع محمود الجمال، والد زوجة جمال مبارك نجل الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك.

ذكر موقع «مدى مصر» أن الناشط الحقوقي والصحفي حسام بهجت خضع لتحقيق صباح السبت في مبنى المخابرات الحربية المصرية. وكان بهجت قد نشر العديد من التقارير اللافتة أخيرا، أبرزها يتعلق بتدقيق معلومات عن إحباط انقلاب مزعوم داخل الجيش المصري لم تنتشر عنه الصحف المحلية شيئا.

أكد الإعلامي باسم يوسف أنه لا يحمل الجنسية الأميركية ردا على حملة هجوم ضده بسبب انتقاده النظام المصري إثر أزمة سقوط الطائرة الروسية قبل أيام، وسحب دول عدة رعاياها من مدينة شرم الشيخ.

للمشاركة والتعليق  
media@alarab.co.uk

## روحاني يدعم حرية التعبير في وجه صحافة الشرطة السرية

وقال إن إغلاق الصحف ينبغي أن يكون الحصل الأخير «مثلما يكون الإعدام هو دائما العقاب الأخير».

ويقول منتقدون للاعتقالات التي حدثت في الأونة الأخيرة إنها تبدو تعسفية وإتهاماتها غامضة. وقال روحاني إنه بينما تستهدف بعض الصحف بشكل روتيني فإن صحفا أخرى تتمتع بعلاقات وثيقة مع أجهزة الأمن. وقال «من خلال قراءة عناوينها يمكنك أن تعرف من سيعتقل غدا».

وفي يونيو دعا روحاني القضاء لأن يكون أكثر شفافية في التعامل مع ما يسمى بالجرائم السياسية والأمنية.

لكن الحرس الثوري والقضاء لم يظهر أي نية لطاعته، وقال محقق يتبع الأمم المتحدة في أكتوبر إن الصحفيين والكتاب ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي لا يزالون يتعرضون للاعتقال والانسحاب من وكالات حكومية بينها الحرس الثوري الإيراني. وقالت لجنة حماية الصحفيين، إن الحرس الثوري اعتقل خمسة صحفيين على الأقل في الأيام الأخيرة واتهمهم بانهم جزء من «شبكة اختراق» مرتبطة «بدول غربية معادية».



من خلال قراءة عناوين الصحف يمكنك أن تعرف من سيعتقل في إيران

معينين من انتزاع كلمة أو جملة في وسيلة إعلام وتعرض حرية هؤلاء للخطر». وفي إشارة للولايات المتحدة وبريطانيا قال روحاني إن من المؤسف أنه لا توجد مطبوعة إيرانية استمرت لوقت طويل مثل صحيفتي نيويورك تايمز وتايمز أوف لندن.

طهران - وجه الرئيس الإيراني حسن روحاني، في خطاب ألقاه بمناسبة معرض الصحافة في طهران، انتقادات لاذعة لبعض وسائل الإعلام في بلاده، متهما إياها بكونها تتصرف «كشرطة سرية». وقال «يقول البعض إنهم ثوريون... لكن أن يكون الفرد ثوريا يعني بالنسبة لي عدم الكذب وعدم اتهام الآخرين». وأوضح أن «بالتما من النخبة يهاجم قسما آخر: هل هذا معنى الثورة أو أن تكون ثوريا».

ودعا الرئيس الإيراني لقواعد إعلامية أكثر شفافية، الأحد، في محاولة في ما يبدو لحماية الصحفيين من حملة تشنها قوات الحرس الثوري الإيراني التي تعارض بقوة النفوذ الغربي.

وروحاني «شخصية معتدلة» تسعى إلى تحسين علاقات إيران مع الغرب وتدعم اتفاقا تاريخيا أبرم في يوليو للحد من برنامج طهران النووي مقابل تخفيف العقوبات. لكن السلطة العليا في البلاد هي للزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي الذي يسيطر على الحرس الثوري ومؤسسة القضاء. وحتى مع إقدام إيران على تنفيذ بنود الاتفاق

## أطفال بلا أصوات

ثقافة ومنطق الكبار سيكونان حلا وقاسما مشتركا لأن ثقافة الصغار لوحدتها تحتاج إلى جهود وطاقت ووقت وتأسيس وبرامج لا تتاح في وسط الفوضى العارمة التي تضرب الحياة العربية فضلا عن استئراء مظاهر العنف بين الأطفال على أوسع نطاق ابتداء من المنزل فالمدرسة فاماكن اللعب.

لقد صار أمرا معتادا أنك إذ تسال مجموعة من الأطفال عن «نجمهم» المفضل ستجده في بعض الأحيان شخصية كرتونية عنيفة بل مسرفة في العنف والقتل، ونادرا ما تكون شخصية اعتيادية طريفة أو مسالمة، فالعنف هو سيد الألعاب وسيد الرسوم المتحركة كما هو سيد الحياة ولهذا وبسبب الإهمال المتراكم حشر الجيل في خاتمة العنف وصار جيلا بلا صوت وحتى وإن وجد الصوت فلا من سامعين.

مبكرة فضلا عن رسوخ مشاهد العنف والخبرات المرتبطة به في العقل الباطن لتفعل فعلها في توجيه سلوك المراهقين. وسط هذا ستكون إزاء شريحة لا أصوات لها لكي تطالب بحقها في السلام والحياة بلا عنف وأن تكون لها مساحاتها الإعلامية التي تنمي فيها حب الحياة والعمل وترسخ قيم التسامح والمحبة وتتجشع على الإبداع والابتكار، هذه الأركان الأساسية لإنشاء جيل لديه مناعات كافية ضد الأمراض الاجتماعية وضد التشوهات النفسية والعقلية والسلوكية المترتبة عن العنف.

إنهم حقا جيل بحاجة إلى ناقلين باسمهم، إلى «ممامين» يذودون عنهم بسبب انغماس الكبار في مشكلاتهم والتحديات الحياتية الجسام التي تواجههم فيكون ذلك الجيل نسيا منسيا، بل إن

من البلدان العربية وهو ما يزعج على مساحات البراءة المتعلقة بالطفل حتى صار يشاهد ما لا يمكن تصوره وتحمله من تلك القصص التي تتعلق بالبالغين.

بالطبع لن نتحدث عن الساحة السورية ولا العراقية وما حل بالطفل السوري والعراقي، لا سيما مع وصول الموجة إلى أقصاها بتجنيد الأطفال في الحروب والصراعات، لكن ماذا عن الآخرين الذين يجدون تلك الصراعات التي لا تخصهم بل تخص الكبار ومن صنعهم، يجدونها وهي تتسلل إلى غرف نومهم وحتى إلى أحلامهم الكابوسية؟

هو واقع لا يختلف اثنان من علماء النفس والاتصال حول آثاره الخطيرة من ناحية تلقي جرعات عالية من العنف مما يتسبب في تشويه شخصية الطفل وفي الوصول إلى مدركات البالغين في سن

ظاهر علوان

ليس غير الرسوم المتحركة وأغلبها يتحدث عن بيئات وشخصيات لا علاقة لها بالطفل العربي، قصص عن توارخ وشخصيات بلدان أخرى، ثم تأتي موجة العنف الدامية متسللة إلى تلك الرسوم المتحركة بل إنها تعد أهم نوع من أنواعها. هذه هي الحصيلة التي يمكن التوصل إليها في ما يتعلق بما قدمته «الميديا» للطفل العربي في طول العالم العربي وعرضه، وسط انسياب مشاهد الرسوم المتحركة ستكون هنالك مشاهد أشد قسوة ووحشية، هي مساحات الحدث السياسي اليومي الغارق في العنف في العديد





ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» أن عدد مشاهدات الفيديو اليومية على تطبيق «سناب شات» زاد ثلاثة أمثاله منذ مايو إلى ستة مليارات مشاهدة، نظرا لنجاح التطبيق في تضييق الفجوة بينه وبين فيسبوك، وقالت الصحيفة في تقرير نقلت عن شخصيات قريبة من الشركة إن «سناب شات» أكدت الرقم، لكنها رفضت الإدلاء بمزيد من المعلومات.

## غزوة داعش الإلكترونية تصعيد مخيف

الرياض - نشر تنظيم داعش المتطرف تفاصيل أكثر من 54 ألف حساب تويتر معظمها لسعوديين بما فيها كلمات المرور على الإنترنت، الأحد، «انتقاما لمقتل جنيد حسين» عقل داعش الإلكتروني. ونقلت صحيفة «ديلي ميل» عن عدد من ضحايا الاختراق استغرابهم من قدرات «داعش» وحصوله على معلومات سرية، والتي ذكر مقرصنها، وهو «هاكر الخلافة» المعروف كجيش للسطو الإلكتروني باسم Cyber Caliphate، بأنه يحتاج إلى أشهر لنشرها بالكامل.

ونشر المتطرفون الكثير من التفاصيل الشخصية التي تتضمن أرقام الهواتف المحمولة الخاصة بقيادات في وكالة المخابرات المركزية، ووكالة الأمن القومي الأميركية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي. ووصف خبراء الأمر بأنه «تصعيد مخيف لحروب الفضاء الإلكتروني العالمي».

وقاد حسين قسم الاختراقات الإلكترونية «الهاكرز» لتنظيم داعش قبل مقتله بواسطة طائرة أميركية دون طيار استهدفت موكبه.

ويعتبر جنيد حسين زعيم «الخلافة الإلكترونية»، الذراع الإلكترونية للتنظيم، والذي كان مسؤولاً عن عمليات اختراق كبيرة، طال بعضها الجيش الأميركي ووسائل إعلامية ومطارات وغيرها. وكان حسين الرجل البريطاني الثاني في الأهمية في التنظيم، كما دفع هو بالتنظيم إلى تجنيد المعاطفين معه في دول الغرب. ووجه جهود التنظيم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت للترويج له.

وكان حسين سافر إلى سوريا عام 2013، بحسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. ومنذ مقتل حسين، خليفة الفضاء الإلكتروني، الذي سيطر على حسابات تويتر الخاصة بالبنطاغون في يناير الماضي، بقيت ملفات قليلة على الإنترنت.

وغردت حسابات داعشية صباح الأحد «لقد عدنا»، مؤكدة «نحتاج إلى سنوات لنشر ما في حوزتنا، سنرفع رايثنا في قلب أوروبا». وبعدها نشرها رابطا عليه البيانات الأساسية لحسابات تويتر المخترقة، قائلين إنهم وضعوا فيه بيانات أعضاء العائلة المالكة في السعودية.

من جانب آخر، أعلن مدير مبيعات تويتر في الشرق الأوسط، بنجامين امبين، أن 500 مليون تغريدة تصدر من السعودية شهريا.

وكان امبين يتحدث عن مستقبل موقع تويتر في المنطقة، في ندوات خاصة بشركة «أرامكو» تقيدها تحت عنوان «مستقبل مواقع التواصل الاجتماعي». وأكدت دراسات متخصصة أن السعودية تعتبر من بين الدول الأعلى استخداما لتويتر، وأن «الطائر الأزرق» يجذب السعوديين أكثر من غيره.

## «بهمش».. شيخ أعزل صار نجم تويتر

### هاشتاغ فلسطيني بعيد عن الحماسة يتحدى إسرائيل



#### سر نجاح هاشتاغ بهمش، وفق مغردين، العفوية والبساطة

الأكثر شهرة لحاج فلسطيني في مدينة الخليل. وتشهد الأراضي الفلسطينية، منذ مطلع أكتوبر الماضي، مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات إسرائيلية، اندلعت بسبب إصرار مستوطنين يهود على مواصلة اقتحام ساحات المسجد الأقصى، تحت حراسة قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية، أدت إلى مقتل 80 فلسطينيا.

وتقر السلطات الإسرائيلية بأن الحرب الإلكترونية كقوة بحسب الحرب في الميدان وتواصل مساعيها لحذف مقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية، سواء المناصرة أو المحرصة.

وسبق أن اعترفت الخارجية الإسرائيلية بأنها «تمكنت من إقناع موقع يوتيوب بإزالة تسجيلات فيديو فلسطينية تحرض على القتل، فيما يجري الضغط على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك للهدف نفسه». وقالت الخارجية الإسرائيلية «قمنا بإنشاء قسم للدبلوماسية الإلكترونية مخصص لمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي». وطالبت الوزارة مستخدمي الإنترنت الإسرائيليين بمراقبة المواقع، والتقدم بشكاوى في حال وجود مواد تضعها السلطات الإسرائيلية تحت بند «الدعوة إلى العنف».

الهيئة الشعبية، وتعمل على توحيد الوجدان الشعبي والحالة النضالية الجمعية».

ومع كل هبة وانتفاضة يعود الفلسطينيون إلى الأغاني الوطنية القديمة، التي تلعب دورا في توحيد الشارع في مواجهة الاحتلال، تحل على الهواتف النقالة وأجهزة الحاسوب، تسمع في وسائل النقل عبر الإذاعات المحلية، بحسب أبو معلا.

وأضاف «الهيئة الشعبية اليوم لا ترتبط بحزب فلسطيني بعينه، بل تعكس الفردية النضالية، وبالتالي بات المجتمع في حاجة إلى أغنية وطنية جديدة، مختلفة، تلامس الواقع أو الحالة النضالية التي تشكلت خلال الشهرين المنصرمين».

ولفت أبو معلا، إلى أن «التطور التكنولوجي ساعد في إنتاج وتسجيل وبث الأغاني الوطنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقنوات اليوتيوب».

وتابع «ولم يلاحظ في أغنية بهمش أنها تنتمي إلى الغناء الشعبي الإيقاعي، الذي يستخدم موسيقى تقليدية يفضلها قطاع عريض من الشارع الفلسطيني (يشبه ما تقدمه الفرق الشعبية في الأعراس)، وهي مباشرة وخطابية تناسب الحالة النضالية، وهي مستمدة من أحد مقاطع الفيديو

لإيصال رسالة إلى العالم، ولفت أنظاره للقضية الفلسطينية».

وحظي «بهمش» بمراتب متقدمة على مواقع التواصل الاجتماعي، بحسب حريبات. وكان الفنان الفلسطيني قاسم النجار أصدر الأحد، أغنية مستوحاة من «بهمش»، قائلا «بهمش» في احتفال بس (لكن نحن صامدون، الأم الفلسطينية تزغرد مع وداع نجلها الشهيد، بهمش فدا الوطن، بهمش في حواجز». وأضاف «بهمش كل إجراءات الاحتلال، بس (لكن بهم (المهم) الأقصى لا يدنس، ولا يقسم».

ومن كلمات الأغنية الجديدة «قالوا لسيدي (جدي) الختار (العجوز) ضربوا حجار (حجارة)، جاب سيدي باستهتار عادي خليفهم (اتركهم) بهمش (..) لو يعقلونا يوميا راح نصدم بهمش (...) لو حتى سكرتوا (اغلقتم) الضفة بهمش».

الناقد الفني سعيد أبو معلا أستاذ الإعلام في الجامعة العربية الأميركية قال لو كالة الأناضول التركية للأبناء «لا يطلب من الغناء الوطني الفلسطيني أن يقوم بتحرير فلسطين، لكن المؤكد أن الأغاني الجديدة بسيطة، وانتجت في فترة قصيرة، وهي تلامس مشاعر الشعب الفلسطيني ونبضه، ونبض

شاهد الملايين عبر شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي، رجلا فلسطينيا من الخليل يواجه جنودا إسرائيليين وهو أعزل، طالبا منهم عدم إطلاق النار على الشبان المتظاهرين، ليجد هذا المقطع تفاعلا كبيرا انعكس بشكل ساخر من جيش الاحتلال على مواقع التواصل الاجتماعي.

رام الله - «بهمش»، بهذه الكلمة واجه العجوز الفلسطيني «زياد أبو هليل» مجموعة من الجنود الإسرائيليين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، لتتحول الكلمة إلى هاشتاغ «بهمش»، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إصدار أغان وطنية مستوحاة من الكلمة.

وبهمش، كلمة فلسطينية عامية يستخدمها الفلسطينيون وتعني (لا يهم) (لا مشكلة) أو (عادي).

ويعود الهاشتاغ «بهمش»، إلى فيديو أبو هليل، الذي تدخل لمنع جنود إسرائيليين من إطلاق النار على الشبان المتظاهرين في الخليل، فقال أحد الجنود له، إن شبانا بلقون الحجارة تجاههم، فرد هليل «بهمش.. خليفهم يضربوا».

حالا إبراهيم على صفحتها على فيسبوك كتبت «بهمش يسكروا (يغلقون) البلد زي (مثل) ما بدهم.. القفز رياضة حلوة والمنشي مريح».

وكتب ناجي عزام «الجيش كسر البيت الليلة بهمش صامدون».

وامتزج عدد من الهاشتاغات، بالسخرية من إجراءات الجيش الإسرائيلي على الأرض، من إغلاق طرقات، ومداهمات، واعتقالات.

محمود حريبات، المختص في مواقع التواصل الاجتماعي ومقدم برنامج «دوت كوم»، في إذاعة «24 إف» المحلية، قال إن «بهمش» ينتشر بسرعة كبيرة، كونه هاشتاغا عفويا جاء من نبض الشارع، فهو بسيط يلامس روح الناس ويلامس معاناتهم مع الاحتلال».

وأضاف «سر نجاح (بهمش) عفويته وبساطته، الشباب الفلسطيني بات يتقن بحرفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

## السلطات الإسرائيلية تواصل مساعيها لحذف مقاطع الفيديو الفلسطينية من مواقع التواصل الاجتماعي

## أبرز تغريدات العرب



### تونس

@ji85  
الهاشمي الحامدي بورجوازي باعترافه ومستعد للموت من اجل الفقراء الفقراء حاجتهم بفلوسك موش بجنتك.  
\*\*\*\*\*

@hakimized  
تشققت جسور فلا تستغربوا أن احزاب كما الجسور ستلحم.  
\*\*\*\*\*

@salwachar  
اغلبية ناخبي النداء الذين صوتوا له من اجل مجتمع حدائني لم ينتموا الى الحزب بسبب المافيات التجمعية غير الوطنية ثم في ما بعد التحالف مع النهضة. هؤلاء الناخبون هم سندا النواب المستقلين اليوم.  
\*\*\*\*\*

@bylasko  
قناة نسمة تغطي حصريا تظاهرات الرئاسة، والطيب الكبوش يريد محاربة المافيات التي تنسق مع الميليشيات الليبية... حارب رئيسك أولا..  
\*\*\*\*\*

@iop89  
31 نائباً استقالوا من كتلة النداء، والنهضة الأولى في البرلمان... قبل أن تبدأ جوقة البكائيات أنكر العازفين: بجبوجكم صاحب سيدي الشيخ هو من أراد هذا.  
\*\*\*\*\*

@dr\_naseer  
داعشي لبناني يستدرج والده الى الرقة في سوريا ليقطع رأسه. اظن ان الموضوع تجاوز الإرهاب ليصبح لوتة عقلية خطيرة.  
\*\*\*\*\*

@mahdi13203505  
حسن نصرالله سيجرب حتى آخر لبناني جر الشيعة إلى حرب فتحت أبواب جهنم على شعبة العرب.  
\*\*\*\*\*

تابعوا

@ABZayed  
الشيخ عبدالله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي

### لبنان

@ZMeryame  
الميدان فارسية الهوى تريد أن تخاطب العرب بشعار «المقاومة» المزيف عبر أقمار صناعية عربية، لا يجوز! اطلبوا من إيران أن تشتري لكم قمرًا خاصًا بكم.  
\*\*\*\*\*

@sharif\_hijazi  
غسان جدو يُعني لجمهور الممانعة: واقف على بابكم ولهان ومسيّر.  
\*\*\*\*\*

@eyadi1949  
أسفت للقاء سمير جعجع مع ميشال عون الذي يمنع انتخاب رئيس للجمهورية ويهدد برهاناته الوجود المسيحي. عون يستحق الإهمال لا الاستسلام لابنزاره!  
\*\*\*\*\*

@89zi  
تصدق بالله، ما بيق جمهور لبشار الأسد مخلص إلا في لبنان.  
\*\*\*\*\*

@m3505  
هل تعلم لماذا حزب الله يريد طرد مليون لاجئ سوري من لبنان الجواب لانهم ضد نظام بشار الأسد فضيحة لحزب الله.  
\*\*\*\*\*

@homs1\_news  
هرباً يطفله الرضيع تمشي في حيرة من أمرها. طريق اللجوء والنزوح ليست أفضل من الموت بالبرميل.  
\*\*\*\*\*

@samikhaled\_sy  
نحن دول تعاني من الجهل والتخلف وتعتبر أرضا خصبة للحروب، الدول الكبرى تقيم حروبها على أرضنا.  
\*\*\*\*\*



### سوريا

@hussen\_asad  
اختطاف صحيفة ألمانية حامل ومسماة ألمانيا على سلامتها وجنينها لقاء 6 ملايين يورو! إسلام جبهة النصرة.  
\*\*\*\*\*

@Hadialamine  
الأمين العام لحزب الله: «إن من يترك القتال منا في سوريا كمن يترك الإمام الحسين». أترك سوريا فالإمام الحسين غير موجود فيها.  
\*\*\*\*\*

@THAERSORY  
عندما ثار السوريون.. طلبا للحرية لم يدر في خلدكم أنه سيأتي من يمتحنهم على الإسلام.  
\*\*\*\*\*

@SyriaGirl1  
شباب تنحني لهم الهامات لا يقتلهم الأسد بل أيادي الغدر في كل يوم نسمع خبر اغتيال أو محاولة اغتيال!! سحقا للغدر.  
\*\*\*\*\*

@homs1\_news  
هرباً يطفله الرضيع تمشي في حيرة من أمرها. طريق اللجوء والنزوح ليست أفضل من الموت بالبرميل.  
\*\*\*\*\*

@samikhaled\_sy  
نحن دول تعاني من الجهل والتخلف وتعتبر أرضا خصبة للحروب، الدول الكبرى تقيم حروبها على أرضنا.  
\*\*\*\*\*

### العراق

@Human\_Secular  
الجزيرة أذاعت خبر سقوط الجيش العراقي قبل أن يسقط مما ساهم في هرب معظم أفراد الجيش، الصحفي الذي يقوم بنشر اخبار كاذبة أقوى من الإرهابي.  
\*\*\*\*\*

@SddanMay  
العراقي إذا انقطعت الكهرباء بيته يطل من الشباك ليتأكد اذا الكهرباء مقطوعة على جيرانه يرتاح نفسيا شعب يحب لأخيه ما يحبه لنفسه.  
\*\*\*\*\*

@khonfoshari  
مجموعة مغردين عراقيين ضايقهم انتقادنا لخطوطهم الحمراء من حرامية البرلمان والاحزاب فاتهمونا بصدامي وبعني وعلماني وضد الدين ومع الاسف نجحوا.  
\*\*\*\*\*

@hu\_dally  
الفسفور الأبيض في معركة الفلوجة 2 أول مرة تستخدمه أميركا حديثا جيش متفحمة في مكانها شاهده العالم إلا أميركا ووزارة الصحة العراقية.  
\*\*\*\*\*

@othmanrshd  
مواطنون أكراد يقيمون حملات عفوية لإغاثة ومساعدة النازحين بكرديستان جزاهم الله كل خير لكن أين العرب من جمجمة العرب!

### مصر

@mamoun1234  
لو قلت أنك تحب مصر 100 مرة كل صباح ومازال الشارع امام بيتك مليئا بالقمامة فانس.  
\*\*\*\*\*

@JamalFandy  
المحدث الرسمي في مصر سائق التاكسي. وأنا راكب مع سائق التاكسي قال لي حتى المسؤول يقول سمعت من سائق التاكسي.  
\*\*\*\*\*

@Teekoo03  
حسام متهم بنشر اخبار كاذبة.. بالنسبة لعبدالعاطي كفته ابيه النظام. متضامن مع حسام بهجت.  
\*\*\*\*\*

@AlyaaGad  
حكمة اليوم: إذا رغبت في عمل مشروع إنساني تنموي يزيد وعي الشعوب، لا تتواجد في دولة فاسدة. اعمل فقط مع حكومات «عينها مليانة!!»  
\*\*\*\*\*

@Human\_Secular  
الاجهزة الامنية رصدت تعاوناً بين النور والاخوان لاشغال الفتنة الطائفية. ماذا تنتظرون للقبض عليهم؟  
\*\*\*\*\*

@EhabElSheemy  
العدو في داخل كل منا هم فقط يبحثون عما يفرض استحواده على ذلك الوطني الذي تظن نفسك المال الشهوة النفوذ الكراهية الجهل.

### السعودية

@abuabdelelah  
في محطة القطار في هونغ كونغ كاونترات خطوط الطيران، تشحن حقائبك وتأخذ بطاقة الصعود. ولو، كفارا!  
\*\*\*\*\*

@TurkiHALhamad1  
الذين يلعبون على وتر الذنوب لتخويف البشر أقول لهم: دخلت مومس الجنة لكلب اسقته، ودخلت نذيلة النار لهرة حبستها.. فدعكم من التخويف بالرحمن.  
\*\*\*\*\*

@nemro1  
نسبة خطأ الهيئة مقارنة بعدد المخالفات 0,0095% يعني اخطاء فردية لكن يا ريت من أنجز الدراسة يكون غير جامعة الإمام!  
\*\*\*\*\*

@kwabil  
تنشيط المجتمع المدني من خلال مؤسساته يرفع عن كاهل الدولة الكثير من القضايا ويساهم معها في إيجاد الكثير من الحلول لمشاكلها.  
\*\*\*\*\*

@azizayousef  
المطالبة باي حق مدني مثل السكن او قيادة السيارة او مراجعة قانون الوصاية على المرأة او حرية التعبير لا يتعارض مع كون الوطن يعاني مشاكل خارجية.

## تحقيق

المنحوتات الخشبية في السودان تجسد نمط الحياة في القرى والغابات الاستوائية، وتبدأ بنحت الحيوانات من فيلة وزرافات وأسود، ولا تنتهي بتجسيم المحاربين وأسلحتهم.

أغلب النحاتين ينحدرون من جنوب السودان، لكنهم آثروا البقاء في الشمال بعد انفصال البلدين، وتعتبر حرفتهم واحدة من حلقات الوصل بين الشعبين.

عسل "السدر" يمتاز بلزوجته ولونه المائل إلى الأصفر ويستخدم كعلاج للأمراض الباطنية، بينما عسل "السمره" يمتاز بلونه الداكن ويسهم في علاج الأمراض التنفسية.



أنايل الحرفيين تدون نمط حياة السودانين وحضارتهم

## النحت على الخشب همزة وصل بين السودانين

● مبدعون لم يدرسوا في كليات الفنون ● الحكومة لا تهتم بالحرفيين النحاتين

يعتبر النحت من أقدم الفنون الجميلة في التاريخ والتي يستخدم فيها الإنسان كل طاقاته ومهاراته الإبداعية، وظل تطوره مرتبطا بتطور الإنسان، ومنه النحت على الحجارة والنحت على الشموع والنحت على الخشب، يعد أكثر الأنواع شيوعا في الدول الأفريقية وهو يستخدم لتجسيد أفكار الماضي والتعبير عن نمط الحياة والبيئة التي يعيش فيها الإنسان.

منهم لم يدرس في كلية الفنون التي تفصلها أمتار فقط عن موقع عملهم.

ووسط ساحة لا تتجاوز مساحتها ألف متر مربع خصصتها السلطات مؤخرا لهؤلاء النحاتين لصناعة منتجاتهم وعرضها عوضا عن مكان آخر أقل نظائما، بإمكان الزائر التعرف على وجه مشرق من الفلكلور السوداني، كما يقول عثمان خالد، أحد طلاب كلية الفنون.

والملاحظ في المنحوتات الخشبية أنها تجسد نمط الحياة في القرى والغابات الاستوائية، حيث تبدأ بنحت الحيوانات من فيلة وزرافات وأسود وغيرها، ولا تنتهي عند تجسيم المحاربين وأسلحتهم البيضاء من سهام وحراب وغيرها.

وينظره سريعة على المنحوتات الخشبية المعروضة على طاولات في مساحة مكشوفة على جانبي طريق سريع بمحاذاة النيل الأبيض، يمكن للزائر أن يلحظ سفينة شرعية صنعت من خشب الأبنوس أو رجلا مسنا برتدي زيا تقليديا، كتجسيم لزعيم قبلي أو غزاة تفر من صبي يطاردها.

□ الخرطوم - ربما كان قرقين كول، يستحضر شكل الحياة في قريته الاستوائية عندما كان ينحت مجسما خشبيا لامرأة تحمل دلو، بمهارة قد لا تتوفر لأولئك الذين درسوا النحت في كليات الفنون.

كول (41 عاما)، واحد من العشرات من النحاتين المنتشرين على الشاطئ الشرقي من النيل الأبيض في العاصمة السودانية الخرطوم يتباهون بتلويع الخشب، رغم أن أيا



وأغلب هؤلاء النحاتين ينحدرون من جنوب السودان، لكنهم آثروا البقاء في الشمال بعد انفصال البلدين عام 2011، وتعتبر حرفتهم "واحدة من حلقات الوصل التي ينبغي رعايتها بين الشعبين"، وفق طالب الفنون.

ويغزو قرقين كول، اختزال عملهم في هذا النمط إلى أن "الناس دائما مفتونون بما لم يشاهدوه من قبل"، لكن الفنان التشكيلي يوسف محمد، يشير إلى سبب آخر وهو أن "هؤلاء النحاتين يعبرون بالأساس عن بيئتهم".

وتعتمد حرفة النحت على أخشاب المهوون والتيك، لكن تبقى أخشاب الأبنوس الأكثر استخداما وثالثتها يتم استيرادها من غابات جنوب السودان، وبدرجة أقل من غابات أخرى على الحدود مع هذه الدولة الوليدة.

وتعلم كول هذه الحرفة من عمه الذي أخذها بدوره عن والده عندما كان عمره 20 عاما وسيورثها لابنه من بعده ولا يرى "رابطا بين إتقانها ودراستها في إحدى كليات الفنون".

ويؤيد يوسف محمد، الفنان التشكيلي، ما ذهب إليه كول بالقول إنه وزملاءه "مهرة بدرجة لا يرتقي إليها الكثير من خريجي وطلاب قسم النحت في كلية الفنون".

ورغم شغف هؤلاء الرجال والصبية بحرفتهم، فإن عاندها المادي ليس كبيرا، وفقا لما ذكره كول، فيما يتحسر محمد على وضعهم قائلا "رغم فنهم الراقي والمتقن، إلا أنهم لا يتلقون عونا حكوميا كإقامة معارض للترويج لمنتجاتهم على الأقل".

يذكر أن أغلب زبائن سوق المنحوتات الخشبية هم من السياح الأجانب، وهو ما يرجعه محمد في حديثه إلى أن "الغرب

وهناك الكثير من الأدوات التي تستخدم في النحت منها الإزميل المشمار والمبرد التي تساعد في خراط الأشكال المختلفة التي يتم اختيارها من قبل الفنان، وبعد الانتهاء من نحت الشكل المطلوب يتم طلاؤه باللون التي تناسبه.

وتختلف الأسعار باختلاف قطع الخشب ونوعها، فمثلا هناك تحف تتجاوز الألف جنيه سوداني وهناك عصا وصل سعرها إلى ثمانية آلاف جنيه، هذا فضلا عن القطع الصغيرة لمجسمات مختلفة والتي يصل سعرها إلى عشرين جنيها.

ويقول يوسف أبو الحيا، الذي بدأ النحت كهواية منذ السبعينات ثم تحولت إلى مهنة رسمية بالنسبة إليه، "طريقة النحت على الخشب تبدأ بالرسم بواسطة الكربون لأنه يوضح شكل التصميم المراد نحته ثم يتم قطع الشكل بواسطة منشار، يلي ذلك استخدام أقلام الشيني للكتابة وأحيانا بالنحت المباشر ويتم تلوين المنحوتة بالألوان المائية والزيتية وغالبا ما تمزج الألوان بعضها ببعض لتعطي خليطا جذابا".

حرفة النحت على الأخشاب تعتمد على خشب المهوون والتيك، لكن يبقى الأبنوس الأكثر استخداما، وثالثتها تستورد من غابات جنوب السودان

## عسل «السدر» و«السمره» يقاوم الغش في السعودية

السعودي عسل مميز ومعروف عالميا أكثر منه محليا.

وتتعد أساليب الغش في العسل، نظرا لصعوبة فحص العسل الأصلي من المغشوش، حيث لا توجد مرجعية واضحة للفحص والتأكد من جودة العسل، فهناك من يبيع العسل المستورد كعسل السدر الكشميري على أنه محلي، ويقوم برفع السعر أسوة بالعسل المحلي.

وشدد أحمد الحازم، مدير جمعية النحالين بالباحة، على ضرورة إيجاد مختبرات لجميع المناطق للحد من الغش والمحافظة على نوعية العسل المحلي المميز، خاصة أن تكلفة العسل المحلي باهظة، حيث أن أكثر من 90 بالمائة من المناحل بالسعودية منتقلة وهو ما يرفع من تكلفة إنتاج العسل، فضلا عن أن دخل عسل مستورد رخيص وبياع على أنه محلي يضر بأصحاب المهنة.

يذكر أن العسل السعودي مميّز عالميا، وقد حصل مؤخرا على الميدالية الذهبية في مونديال النحالين العالميين الذي يقام كل سنتين في قارة، وهو دليل على جودة نوعية العسل المحلي، ويتطلب تدخل الجهات الحكومية لوضع ضوابط للعسل.

يذكر أن المملكة العربية السعودية حصلت، الشهر الماضي، على المركز الأول في الجودة لمنتجات العسل خلال المسابقة التي أجريت بكوريا الجنوبية. وقد أنشأت وزارة الزراعة مختبرا متخصصا تم تجهيزه بأحدث الأجهزة والأدوات والمواد، لتشخيص أمراض وأفات نحل العسل وأخذ العينات التي ترد من النحالين من جميع مناطق ومحافظات المملكة ووضع الحلول الفورية للحد من انتشارها ومكافحتها.

بخلط العسل المستورد من تركيا وكشمير مع بعض الإضافات التي تحفظ اللون والطعم، ما يجعل اكتشاف الغش فيه صعبا بل وأحيانا مستحيلا، فحتى الأجهزة الحديثة عاجزة هي الأخرى عن اكتشاف هذا الغش.

وفي المقابل حذرت جمعية النحالين بالسعودية من تزايد عمليات الغش في العسل الذي بات بسيط على نحو 40 بالمائة من المنتجات في الأسواق، مما تسبب في ضعف الإنتاج نتيجة وجود دخلاء ومنظفين لبيع العسل، مستغلين ضعف فحص العسل المستورد من الخارج، مشيرة إلى أن العسل

وجود أكثر من ثلاثة آلاف نحال مسجل من أصحاب المناحل الثابتة والمتنقلة، مشيرا إلى أن العدد في تزايد كبير نتيجة لجهود وزارة الزراعة في دعم النحالين، إضافة إلى دعم صندوق التنمية الزراعية لملاك المناحل عن طريق إمدادهم بالقروض الزراعية.

وعلى الرغم من جودة العسل السعودي تنتشر في الأسواق السعودية كميات من العسل المغشوش، حيث كشف النحال عبدالمحسن الميموني أن 80 بالمائة من العسل الموجود في أسواق السعودية "مضروب"، أي أنه مغشوش، وذلك لكون مصانع الغلوكوز تقوم

تنتج السعودية كميات هائلة من العسل الجيد الذي نال شرف التتويج في العديد من المحافل الدولية وتحصل على عدة ميداليات، لكن رغم ذلك تجتاح الأسواق كميات من العسل المستورد والذي غالبا ما يكون مغشوشا أو أقل جودة.

جني كميات من العسل عالي الجودة، وذلك بحسب ما أكده أحد كبار تجار العسل في بيشة عبدالله الشمراني، الذي بين أن اعتدال الجو في بيشة يسهم بشكل كبير في إقبال النحالين على المحافظة للحصول على العسل، إذ أن ارتفاع درجة حرارة المكان يقلل من فترة خروج النحل من أجل جمع الرحيق، مما يؤثر على كمية الإنتاج وقد تتسبب الحرارة في نوبان الشمع، في حين أن شدة البرد تتسبب في قتل النحل، ما يجعل بيشة تنصدر العديد من مناطق المملكة في إنتاج العسل.

وعلى الرغم من وعورة تضاريس وديان بيشة، إلا أن غزارة أشجارها ونباتاتها جذبت العديد من النحالين إليها هذه الأيام بحثا عن عسل "السدر" و"السمره" اللذين تشتهر بهما، وفقا لقول أحد منتجي العسل في بيشة محمد بن حسن الشهري الذي أهاب بأهمية إسهام البلديات في المراكز التابعة لها تلك الأودية للعمل على تعبيد الطرق وتهيئتها لملاك المناحل ولتكون مزارا سياحيا وإنتاجيا في نفس الوقت.

ويمتاز عسل "السدر" بلزوجته ولونه المائل إلى الأصفر، وله فوائد جملة لعل أهمها تحفيز نشاط الجسم وعلاج الأمراض الباطنية، بينما عسل "السمره" يمتاز بأنه أقل لزوجة ولونه داكن، ويسهم في علاج الأمراض التنفسية وفقر الدم والكلبي.

وقال وكيل وزارة الزراعة فيصل السبيعي، إن آخر إحصائية أجرتها الوزارة سجلت



النحالون يحرصون على إنتاج عسل بجودة مميزة

66



أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن بذور الفنب تتمتع بفوائد صحية جمة؛ فهي تحارب مشاكل المضم والأمراض الجلدية وتحد من أعراض المتلازمة السابقة للحيض.

كشفت استطلاع للرأي أن 45 بالمئة من الأشخاص يعتقدون أن نومهم يتأثر بالقمر، وتبنت علمياً أنهم على حق، فكما يؤثر القمر في ظاهرة المد والجزر، فإنه يؤثر أيضاً على النوم ليلاً.

الحصول على بشرة مشرقة نصح مختصون بتناول عصير "الجمال" لمدة 4 أيام متتالية، ويحتوي هذا العصير على السبانخ والجرجير والبقدونس والأفوكادو والكمثرى والليمون.



## طباخ لبناني يعيد علاقة الانسان بالطعام

● كمال مزوق يبهر المتابع الغربي بنكهات المشرق ● الطعام ليس وصفات مزوقة بل تجارب لثقافات الشعوب وفلكلورها



كمال مزوق: نحن نصنع الطعام وليست الحروب

وكانت الغاية من المشروع الممول من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إتاحة الفرصة للاجئين السوريين لاستخدام خبراتهم في الطهو بهدف تحسين مستوى معيشتهم وأيضاً إحياء أساليب الطهو التقليدية في سوريا، وليكون ذلك متنفساً لهم من ضغوط الأحداث الدامية التي تشهدها بلادهم، وتحسينهم بمعنى وجودهم، فضلاً عن ذلك تمكين اللاجئين المقيمين في لبنان والقادمات من مناطق مختلفة من سوريا من التعرف على بعضهم البعض. وقد سبق لمزوق العمل مع سيدات فلسطينيات وعراقيات وساعدهن على تسويق أطباقهن التقليدية، ووصلن بالفلفل والتبولة ومناقيش الكشك والزعتر إلى اليابان وإلى العديد من البلدان الأوروبية.

خلال الحرب بين إسرائيل وحزب الله في لبنان في صيف العام 2006 أو بسبب الاضطرابات السياسية التي عاشتها البلاد في السنوات الأخيرة. واثارت السوق إعجاب أنتوني بوردين أشهر الطباخين الأميركيين الذي قال عنها "أكثر ما يثير دهشتي هو ما يفعله كمال في سوق الطيب، إنه يجمع طباطخين من مجتمعات وديانات وسياسات وأقاليم مختلفة في مكان واحد". وحقق سوق الطيب العديد من الأهداف الإنسانية، ففي عام 2013 أطلقت مؤسسة "أطباخ زمان"، المؤلفة من شراكة بين "كاريتاس" و"سوق الطيب" مشروعاً لمساعدة النساء من عائلات اللاجئين السوريين على إيجاد فرص عمل.

خاصة والزراعة السليمة بصفة عامة، وإنقاذ المزارع البسيط من جشع الوسيط. ويلتقي في السوق المزارعون ومنتجو المأكولات الصحية ليعرضوا مواد غذائية طازجة وخضرا وفواكه طبيعية، ومأكولات تقليدية تصل جميعها من المزارع أو من المنتج إلى المستهلك مباشرة. ولا يهتم العارضون في "سوق الطيب" بالاضطرابات السياسية التي هزت البلاد في السنوات الأخيرة ووضعت الطوائف والمذاهب المختلفة في مواجهة بعضها بعضاً، بل تتمحور اهتماماتهم حول كل ما له علاقة بالغذاء، ومن يقدم أفضل صحن من الكبة أو الأذ صحن من التبولة أو من يزرع بشكل أفضل الفواكه والخضار. وقد رفض مزوق إقبال "سوق الطيب"

كتاب "مطبخ البيت اللبناني" أرادته مؤلفه "الشفيف" كمال مزوق أن يكون ناطقا بالإنكليزية، ليخاطب الغرب بلغة أخرى غير لغة الحروب السائدة في الشرق الأوسط، ويعطي القارئ فكرة عن أطلمة ونكهات مستقاة من السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط.

### يمنية حمدي

بسهولة من طريقة كمال التعليمية، التي لا تشبه تانيب الأمهات وحرصهن الكبير على أن يتعلم أبناؤهن، وخاصة الفتيات صناعاً أيديهن، ولا تنفر أيضاً من المطبخ بسبب كثرة التفاصيل والمكونات، إنها بسيطة وصحية، وفي الغالب نباتية وشهية. وصفات مستقاة من طباطخين الطبيعة وذكريات الحب الجميلة التي كان يتشاركها اللبنانيون الأوائل، أراد مزوق أن يخلدها ويذكر بها كل العالم في ثانيا صفحات كتاب "مطبخ البيت اللبناني". كل وصفة بالنسبة إليه لا تحمل ديانة، إنما تحمل في طباطها قصة تحكي تاريخ كل منطقة في لبنان وتقاليدها الغذائية، وتعرف الغريب وابن البلد على الكبة والتبولة والمحاشي وخبر التنور والمنقوشة بالزعتر والقريشة المصنوعة من القشدة والعسل وحبس العنب والخروب وكل الأكلات اللبنانية التراثية التي لم يعف عليها الزمن.

وكمال مزوق لا ينظر إلى الناحية الغذائية للطعام فحسب، بل أيضاً إلى الرابطة المشتركة فيه التي تجمع جميع البشر، حيث يمكن أن تكون هناك خبرات عديدة متبادلة وذكريات جميلة في عملية الإنتاج الزراعي والتسويق والتسويق والإعداد والتحضير وحتى تذوقه.

ولعله السبب الرئيسي الذي دفعه إلى محاولة تجاوز الاختلافات والخلافات الثقافية والدينية والسياسية السائدة في مجتمعه، ويجمع اللبنانيين في أوقات راقية على طاولة الطعام، فكانت فكرة "سوق الطيب" الذي افتتحه في عام 2004، ليوثق به علاقة اللبنانيين بالأرض وما تنتجه من خيرات، ويخلد ذكرى جميلة تجمع الأقدمين بالأجيال الحاضرة.

وقد اتجه السوق في بداياته إلى محاولة دعم صغار المزارعين في كل المناطق اللبنانية، ومساعدتهم على تسويق منتجاتهم التي تقوم على الزراعة العضوية بصورة

أحياناً نقتني كتاباً للطبخ ونتفحص غلافه وصور الوصفات المعروضة فيه، ثم نركنه على رف من الرفوف، وتضمني الأسماء دون أن نختبر ولو وصفة واحدة من مجموعة الوصفات الموجودة في ذلك الكتاب الذي صرفنا على شرائه مبلغاً مالياً لا بأس به، ولعل السبب في ذلك يعود إلى محتواه الروتيني ومكونات أطباقه المعقدة التي لم تحفز فينا الرغبة في طهي ولو طبق واحد، ولكن كتاباً صدر مؤخراً بالإنكليزية عن دار "كوارى بوكس" قد يجعلنا نعيد النظر في علاقتنا بالمطبخ.

الكتاب لا يعرض مجرد وصفات مزوقة ومترجمة على صفحاته، بل خبرات عديدة وتجارب ثرية مستقاة من السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط، جمعها صاحب الكتاب في أطباق صحية ولذيذة تعبق منها رائحة المطبخ التقليدي اللبناني.

عنوان الكتاب "مطبخ البيت اللبناني"، وهو من تأليف "الشفيف" كمال مزوق مؤسس سوق الطيب ببيروت، الذي اختار أن يكون كتابه ناطقاً بالإنكليزية، ليخاطب الغرب بلغة أخرى غير لغة الحروب السائدة في الشرق الأوسط، ويعلمنا كيف نصنع الطعام بدلاً من الحروب.

"مطبخ البيت اللبناني" ليس مزوقاً فقط بصور الأطباق التي تسيل اللعاب، بل تتخله تلاوين من الثقافات والأديان اجتمعت لتؤلف خمسين وصفة رائعة من الصعب العثور عليها حتى في أرقى المطاعم الشرقية المشهورة بخدماها الراقية وديكوراتها الفاخرة والتي قد تعرض في لانتحتها مجموعة من الأطباق، وتسوق لها على أنها لبنانية في حين أنها لا علاقة لها بالمطبخ اللبناني، لا من قريب ولا من بعيد، ولكن إن رغب المرء في الاستمتاع بطبق لبناني أصلي وشهي يستطيع تعلمه



### باختصار

كشفت دراسة أن ما يقرب من نصف الإهمات الأميركية يختصن وزناً زائداً أكثر من اللازم خلال فترة الحمل. وقالت إن اكتساب الكثير من الكيلوغرامات أثناء الحمل يمكن أن يضر بالأم وقد يسبب أيضاً مجموعة من المشكلات بالنسبة إلى الطفل.

استخدمت الفئات الأفغانية سونيوتا اليزادج، البالغة من العمر 18 عاماً، والتي تعيش حالياً في الولايات المتحدة الأميركية، دراسة موسيقى الراب لتستكشف بها الزواج الإجباري للفتيات الصغيرات.

توصلت دراسة إلى أن أكثر من 40 بالمئة من الرجال في المملكة المتحدة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و45 عاماً يفكرون في الإقدام على الانتحار وإنهاء حياتهم. وتوصلت إلى أن الرجال الذين يعانون من مشكلات معيشية وصعوبة في كسب الرزق قد يفتون فريسة للأفكار السلبية والسوداء التي تدفعهم نحو الانتحار.

استهدفت تايلاند عارضات الأزياء الأجانب، وذلك ضمن حملتها ضد الأجانب الذين لا يلتزمون بقواعد العمل في البلاد. وجاء في شكوى تقدمت بها رابطة قطاع وكالات عروض الأزياء في تايلاند أن كثيرات يدخلن البلاد كسائحات، ولكنهن يعلنن كعارضات أزياء خلال إقامتهن.

أظهرت دراسة هولندية أن النساء أقل تحملاً لمشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية والصور الجريئة، وأن مشاهدتها يمكن أن تسبب لهن الغثيان والشعور بالانزعاج، وأضافت أن جسد المرأة يذهب فوراً إلى موقف دفاعي عند رؤية المقاطع الإباحية خارج السياق، مما يحفز الشعور بالغثيان.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

### موضة

#### الألوان الصاخبة والجريئة تميز الموضة في هايتي

اختتمت فعاليات أسبوع الموضة في هايتي مؤخراً، بمشاركة مجموعة كبيرة من مصممي الأزياء من هايتي ومن أميركتين الشمالية واللاتينية.

حضرت الفساتين المزركشة بكثافة في عروض الأزياء، كما طغت نقوش الزهور والألوان الصاخبة والجريئة، وتميزت الفساتين بروحها الشبابية والوانها المشرقة المتعددة مع لمسات من الثقافة التقليدية للمنطقة.

وقدم مصمم الأزياء الهايتي، ديفيد أندريه، مجموعة جديدة من تصاميمه ضمن

فعاليات اليوم الأخير، والتي تمنح السمرات الكثير من الإلهام بشأن خيارات الألوان

والخامات التي تبرز جمالهن، وتنوعت المجموعة من حيث الخامات والألوان والموديلات التي تراوحت بين العصري والكلاسيكي والمناسبة للبحر.

يشار إلى أن الدورة الرابعة من أسبوع الموضة في هايتي تأتي في إطار البرنامج الأوروبي لدعم المبادرات الثقافية بهدف تسليط الضوء على العديد من المواهب الفنية في هايتي في مجال تصميم الأزياء.



## التفكير بعقل رجل يزيد راتب المرأة

يكسبه الشخص الذي يفكر بعقل رجل يزيد في المتوسط بنسبة 9.8 بالمئة على الشخص الذي يفكر بعقل امرأة، في حين أن ما تكسبه المرأة التي تفكر بعقل رجل يزيد بنسبة 6.3 بالمئة على نظيرتها التي تفكر بعقل امرأة. وأظهرت الدراسة أن التفكير بعقل رجل يحقق رواتب أعلى في الإدارة وتكنولوجيا المعلومات والهندسة والعمل المصرفي، في حين أن التفكير بعقل امرأة يساعد في الحصول على فرصة عمل في مجال التعليم والعمل الاجتماعي وخدمة الزبائن ومهن أخرى تتطلب مهارات معينة. وقال الدكتور درايداكيس موضحاً إن المدراء يكافئون الأشخاص الذين يفكرون بعقل رجل. وخلص إلى أن بعض الأشخاص يجمعون بقدر واحد بين التفكير بعقل الرجل والتفكير بعقل المرأة.

واستند الدكتور درايداكيس لبلوغ هذه النتيجة على نظرية سايمون بارون كوهن الباحث في جامعة كامبردج بأن عقل المرأة مبرمج عموماً على العاطفة بحيث يجعلها ماهرة في معرفة ما يشعر به الآخرون والتجواب معه بالطريقة المناسبة.

وفي المقابل فإن الرجل أفضل من المرأة في التحليل المنهجي أو التعامل مع أنماط وقواعد واتجاهات. ورغم التسميات فإن الرجال ليسوا كلهم يفكرون بعقل رجل والنساء لسن كلهن يفكرن بعقل امرأة.

ودرس درايداكيس بيانات قدمها أكثر من 16 ألف بريطاني من الجنسين عن مهنتهم ورواتبهم للتأكد مما إذا كانت هناك علاقة بين جنس العقل والدخل. كما ماؤوا استباناً لتحديد ما إذا كانوا يفكرون بعقل رجل أو بعقل امرأة. وأثبت تحليل البيانات أن ما

## إهمال المظهر والكسل والعوز المادي تقتل الحب

ومن جهة أخرى كشفت دراسة أن عوامل عدة تلعب دوراً أساسياً في سعادة العلاقة العاطفية أو تعاستها، من بينها الشعور بالوحدة في وجود الشريك، والشك في أن الطرف الآخر لا يستجيب دائماً للاتصالات أو المكالمات، وشعور الشخص بأنه غير مرغوب فيه، والإحساس بأن العلاقة على شفير الهاوية ويمكن أن تنتهي لأي سبب، وفقدان الشعور بالثقة والأمان، وفقدان القدرة على الاستمتاع، والشعور بالسعادة بعيداً عن الشريك، بالإضافة إلى التملل الدائم وعدم الوضوح في التعبير عن المشاعر، والبحث دائماً عن عذار واهية للتحلل من اللقاء أو الاتصال، وتفضيل الطرف الآخر لصحبة الأصدقاء، وعدم الاتفاق حول معظم الأمور، واتسام الحوار بالعديد من فترات الصمت غير المريح. وعدم الاستمتاع بتحضيرات الزواج بشكل يوحي بأن الموافقة على العلاقة كانت تحت الإكراه، والغيرة من نجاح الشريك ومحاولة معاملته بدونية.

ونبعت الدراسة إلى أن ضعف الجاذبية الجنسية عند المرأة والثرثرة يبدان سببين من شأنهما أن يفرا الرجل. وشددت على أن إهمال المظهر والكسل والعوز المادي، هي عوامل مشتركة بين الرجل والمرأة وكلاهما يعتبرها أسباباً أساسية لقطع العلاقات العاطفية.

وأوضحت الدراسة التي شملت 6500 شخص، أن اختلاف متطلبات الشريك مرتبطة باختلاف مدة العلاقة، فكلما طالت العلاقة العاطفية كلما نقصت المتطلبات والعكس صحيح.

وقالت الدراسة "أما إذا كان الحديث عن علاقات جنسية قصيرة فإن 'الرائحة الكريهة' وعدم الاعتناء بالمظهر والكسل، بالإضافة إلى فقر هي الأسباب الأساسية لقتل القمص الغرامية. وأكدت الدراسة أن غياب المزاج المرح والعلاقات الجنسية السيئة وعدم الثقة بالنفس، هي الأسباب الأساسية لنهاية العلاقات العاطفية.



## رياضة



«عندما يصل أي مدرب إلى مرحلة في حياته التدريبية، يكون مجبرا على ركوب مثل هذه التحديات، أنا متأكد أننا سنصل للنتائج الإيجابية لأن الرجاء لا ينقصه الشيء الكثير».

رشيد الطواوسي  
المدرّب الجديد للرجاء البيضاوي المغربي

«المنتخب الأولمبي سيفاد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في 18 من شهر نوفمبر الحالي بغية إكمال فقرات الإعداد للتصفيات الآسيوية».

عبد الغني شهيد  
المدير الفني للمنتخب الأولمبي العراقي

«لقب دوري أبطال أفريقيا يجب وضعه في طي النسيان فالأمور انتهت، وعلينا أن نفكر في المستقبل ونهتم بالدوري الجزائري، لأنه تنتظرنا مواجهات قوية».

نسيم بوشامة  
لاعب وسط اتحاد العاصمة الجزائري

## العين أمام فرصة التعويض في كأس الإمارات بتخطي الفجيرة

● الشارقة يتسلح بعامل الأرض والجمهور لزيادة متاعب ضيفه الجزيرة



تواصل منافسات الجولة الخامسة لكأس الخليج العربي الإماراتي للمحترفين لكرة القدم اليوم، بمباراتي الفجيرة مع العين، والشارقة مع الجزيرة وتختتم الجولة بمواجهة الأهلي مع الوصل، والتي تم تأجيلها لتقام يوم الجمعة، بسبب مشاركة الأهلي في نهائي دوري أبطال آسيا.

دبي (الإمارات) - تستأنف مواجهات الجولة الخامسة لكأس الخليج العربي الإماراتي للمحترفين لكرة القدم اليوم الثلاثاء، بمواجهتين من العيار الثقيل على غرار لقاء الفجيرة أمام ضيفه العين مع تلك المباراة بمنتهى الأهمية كونها فرصة حقيقية للتعويض والقفز لترتيب أفضل، ويقع الفريق حاليا في الترتيب السادس للمجموعة الثانية بـ3 نقاط جمعها من 4 مباريات، بينما يمتلك الفجيرة 4 نقاط من 3 مباريات في المركز الثاني من ترتيب المجموعة، وسيحاول استغلال غياب عناصر العين عن اللقاء المرتقب من أجل حسم نقاط المباراة.

وقال الكوراتي زلتكو داليتش المدير الفني لفريق العين الإماراتي إن فرص فريقه في التأهل للدور قبل النهائي من مسابقة كأس الخليج العربي بالإمارات ضعيفة.

وأوضح زلتكو الذي كان يتحدث في المؤتمر الصحفي التقديمي لمباراة فريقه مع الفجيرة «فرصتنا في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل ليست كبيرة ولكن ينبغي علينا الظهور المشرف خلال مواجهتي الفريق المقبلين بالمجموعة الثانية مع الفجيرة ودبا الفجيرة على التوالي». وأكمل «نتطلع إلى تحقيق الفوز في مباراتينا المتبقيتين من مرحلة المجموعات في بطولة الكأس وسنعمل على منح الفرصة للاعبين الذين لم تتسن لهم المشاركة مع الفريق في مباراتنا الماضية وسنعمد مواجهتي الكأس ضمن برنامج الفريق الإعدادي لمباراة بني ياس المقررة ضمن الجولة الثامنة من مسابقة الدوري المحلي».

مباراة الأهلي وضيفه الوصل مساء الجمعة على ملعب راشد بدبي، ستكون بمثابة بروفة آسيوية من العيار الثقيل

## باختصار

أعلن رئيس الاتحاد المغربي، فوزي لقعج، دعمه الكبير للزكريا باجو مدرب المنتخب المغربي، قبل مباراة غينيا الاستوائية المرتقبة الخميس المقبل ضمن ذهاب الدور الفاصل لتصفيات كأس العالم 2018.

توجه نادي حسينية أكادير برسالة احتجاج ضد الحكم سمير الكزان والذي قاد مباراة الفريق خلال الجولة السادسة من مسابقة الدوري، وذلك بسبب قراراته الخاطئة خلال نفس المباراة، والتي أثرت على النتيجة النهائية.

أعلن نادي الأهلي الإماراتي، عن تنظيم رحلة لجماهيره إلى الصين، لحضور مباراة الفريق ومستضيفه غوانغزو أيفرغراندي في لقاء العودة للدور النهائي لدوري أبطال آسيا.

تعرض اللاعب صالح جمعة نجم وسط فريق الأهلي المصري لإصابة قوية. ويوج البرتغالي جوزيه بيسيرو المدير الفني للأهلي اللاعب محمد حمدي زكي مهاجم الفريق، بسبب خشونته الزائدة ضد الشناطي رمضان صبحي وأحمد الشيخ.

أعلن نادي الوحدة السعودي عن تعاقد مع المدرب الجزائري خير الدين مضوي لقيادة الفريق خلال الفترة المقبلة. ويأتي التعاقد مع مضوي بعد إقالة الأوروغوياني خوان رودريغيز من تدريب الفريق.

عاد اتحاد العاصمة الجزائري، إلى الجزائر قادما من لومباشي الكونغولية. ووجد أشبال المدرب ميلود حمدي عددا من عشاق الفريق في انتظارهم، حيث وجهوا لهم رسائل تشجيعية بعد وصولهم إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

وجه بادو الزاكي مدرب المنتخب المغربي دعوة متاخرة للاعب الرجاء البيضاوي عادل كروشي ومتوسط ميدان نادي الوداد البيضاوي إبراهيم النقاش للالتحاق بمعسكر الأسود المقام حاليا في مدينة أكادير، استعدادا لمباراة غينيا الاستوائية المرتقبة الخميس برسم تصفيات كأس العالم. وجاءت دعوة اللاعبين معا لتعزيز ترسانة الأسود التي تشكو الغيابات بفعل الإصابات المتكررة، واحتمال تخلف كل من أشرف لزعر ظهير باليرمو الإيطالي وكريم الأحمد متوسط ميدان فينورد الهولندي، بسبب تعرضهما لإصابة مؤخرا. وبالتحاق كروشي والنقاش تعزز رصيد حضور لاعبي الدوري المحلي بمعسكر الأسود ليصبح 8 لاعبين.

قرر هيكتور كوبر مدرب منتخب مصر استدعاء مصطفى فتحي لاعب الزمالك للانضمام لتشكيلة الفريق قبل خوض مباراتين أمام تشاد في تصفيات كأس العالم 2018 لكرة القدم، وذلك بعد إصابة محمد صلاح مع روما الإيطالي. ومن المنتظر أن تسافر تشكيلة مصر إلى تشاد اليوم الثلاثاء لخوض مباراة الذهاب في تصفيات كأس العالم يوم السبت المقبل على أن تقام مباراة الإياب على ملعب برج العرب في 17 نوفمبر ويتأهل الفائز في مجموع المباراتين إلى دور المجموعات بالتصفيات المؤهلة إلى كأس العالم المقبلة في روسيا.

توجت نيجيريا ببطلة للعالم للمرة الخامسة بفوزها على مالي 2-0 في المباراة النهائية لمونديال 2015 لكرة القدم تحت 17 عاما والتي أقيمت على ملعب فيلندا دل مار في سانتياغو. وباتت نيجيريا ثاني دولة تحتفظ باللقب بعد البرازيل التي احتفظت بلقبها في مونديالي 1997 و1999. وكانت نيجيريا توجت لأول مرة عام 1985 في افتتاح البطولة ثم توجت باللقب أعوام 1993 و2007 و2013، كما أنها خاضت 3 نهائيات أعوام 1987 و2001 و2009. وحلت بلجيكا في المركز الثالث بفوزها على المكسيك.

أثبتت النتائج النوعية التي حققتها المنتخبات الكروية القطرية على الساحة الرياضية في الأونة الأخيرة، أن الكرة القطرية بدأت تحصد ثمار ما زرعتها في السنوات الماضية حسب أمين عام الاتحاد القطري لكرة القدم منصور الأنصاري. ولعل العلامة الكاملة التي حققها العنابي الأول في التصفيات المزبوجة حتى كانت العنوان الأبرز لهذا التفوق خصوصا أن المنتخب الذي يقوده المدرب الأوروغوياني دانيال كارينيو يمضي بسلاسة نحو التأهل لنهائيات كأس آسيا في «الإمارات 2019»، وتصفيات المرحلة النهائية من كأس العالم «روسيا 2018».

سجل كيبف لوف 22 نقطة ليقود كليفاند كافاليرز للفوز 101-97 على إنديانا بيسرز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق كافاليرز بذلك فوزه السادس على التوالي إذ لم يخسر منذ تعثره أمام شيكاغو بولز في افتتاح المسابقة. وأحرز ليريون جيمس 29 نقطة ليساهم أيضا في فوز كافاليرز كما سجل تريستان طومسون 16 نقطة رغم مشاركته كبدل. وسجل بول جورج 32 نقطة لبيسرز الفائز في ثلاث مباريات متتالية قبل هذه الهزيمة كما أحرز زميله مونت إيليس 25 نقطة.

## رجال المدرب داليتش يسعون إلى البقاء في دائرة المنافسة

4 نقاط في الترتيب الثالث، ويسعى بقوة إلى تحقيق فوز يضمن له التواجد في فلك المنافسة على الترتيب الثاني وحطف بطاقة التأهل للدور قبل النهائي.

وستكون مباراة الأهلي وضيفه الوصل مساء الجمعة على ملعب راشد بدبي، بمثابة بروفة آسيوية من العيار الثقيل بين الفريقين، والجهاز الفني للأهلي يسعى لتجربة بعض العناصر ومنهم الفرصة في ظل غياب الدوليين نظروف مشاركات المنتخب الإماراتي الأول، فيما تعتبر تلك المباراة هي الأولى بين الفريقين هذا الموسم، بسبب تأجيل اللقاء الذي كان يتوقع أن يجمع بينهما نظروف مشاركات الأهلي في دوري الأبطال.

ويدخل الأهلي المباراة وفي جعبته 7 نقاط متصرا لترتيب المجموعة الأولى، بينما يلعب الوصل ولديه نفس الرصيد من النقاط وضعته في الترتيب الثاني، ما يعني أن الفوز سيكون بمثابة 6 نقاط، لأنه سيؤدي إلى منافسة حقيقية على صدارة ترتيب المجموعة.

تحظى ببالغ اهتمامي». وأشار «أصبحت الرؤية أمامي واضحة بعد الاجتماع، والذي اكتشفت خلاله بانني تجاوزت هامش اللياقة، بداعي سوء الفهم وليس التعمد، ونحن عائلة واحدة ولا أحد يعتمد أن يسعي للأخر، وشخصيا أتمنى أن يتقبل اعتذاري كل من فهمني خطأ من جمهور نادي العين، وأنا على استعداد لتقبل أي قرار تراه إدارة نادي العين مناسباً في حقي». وأضاف «اعترف بانني لم أظهر المستوى المطلوب مني بنسبة 100 بالمئة حتى الآن، وأعد الجميع بأن أعمل على إظهار أفضل ما لدي في المرحلة القادمة، وانتظر مساندة جماهير النادي لسى وجميع زملائي بالفريق خلال استحقاقاتنا المقبلة».

وتختتم المباريات اليوم بمواجهة حماسية بين الشارقة وضيفه الجزيرة، ضمن منافسات المجموعة الثانية، ويسعى الشارقة إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور في محاولة لزيادة متاعب ضيفه الجزيرة الذي يقبع في ذيل الترتيب بنقطتين، بينما يمتلك الشارقة

## ديوكوفيتش عازم على مواصلة كتابة التاريخ

والاستعداد والأداء في البطولات». وأضاف «البطولة القادمة ستكون الأخيرة هذا الموسم وهي بطولة كبيرة جدا وقدمت أداء جيدا هناك في الماضي».

وأحرز ديوكوفيتش آخر ثلاثة القاب بالبطولة الختامية، التي يشارك فيها أعلى ثمانية لاعبين بالتصنيف، ويؤكد مستواه أمام موراي أنه سينبغي على أي لاعب يرغب في الفوز عليه أن يقدم أداء استثنائيا. لكن ديوكوفيتش قال «لا يوجد أي شيء مضمون... الطريقة الوحيدة لمواصلة النجاح هي

النجم البريطاني أندري موراي صعد إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي رغم هزيمته في نهائي بطولة باريس

باريس - لم يظهر القوي نوناف ديوكوفيتش أي علامة على أن مستواه سيترجع عندما يخوض البطولة الختامية لموسم تنس الرجال في لندن بعد عدة أيام لا سيما بعد ما بدا تأثير الموسم الطويل على عدد من أفضل لاعبي التنس بالعالم. وتالق المصنف الأول عالميا وتغلب على أندري موراي 6-2 و6-4 ليحصد لقبه الرابع في بطولة باريس للأستاذة ويصبح أول لاعب يفوز بأربعة القاب في باريس وكذلك ستة القاب للأستاذة في موسم واحد. وفي الوقت الذي ودع فيه روجيه فيدرر ورفائيل نادال البطولة من الدور الثالث ودور الثمانية على الترتيب بعد أيام من مباراتهما في نهائي بطولة بازل شق ديوكوفيتش طريقه في البطولة وخاض أصعب اختبار في الدور قبل النهائي أمام ستانيسلاس فافرينكا. وقال ديوكوفيتش «سأكمل ما أفعله في الوقت الحالي. لا يوجد أي سبب للترجع وتقليل قوة التدريب



ديوكوفيتش ينظر بعين حاملة إلى البطولة الختامية في لندن



«كنت محظوظا باللعب مع رونالدنيو وكان يمكن أن نقف لمشاهدته في تدريباته بالكرة، ويتشابه الأمر إلى حد ما مع نيمار، هما لاعبان استثنائيان».

لويس إنريكي  
مدرب فريق برشلونة الإسباني

«تدربت بجدية وحصلت على مكافأتي، الآن ينبغي علي الأداء بثبات والحفاظ على مستواي كما يحب المدرب من لاعبيه، إذا استطلعت الاستمرار بهذا المستوى سيكون أمرا رائعا لي».

جيسي لينغارد  
لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي

«أثق دائما في هذه المجموعة من اللاعبين والجهاز الفني وذلك أساسا لما حققناه معا في الماضي وما يمكن أن نحققه في المستقبل».

تيم كاهيل  
نجم المنتخب الأسترالي

## ريال مدريد يبحث عن العودة إلى المسار قبل مواجهة الكلاسيكو

● رودريغيز: كنت مستعدا لمساندة الفريق منذ أسبوعين ● سحر نيمار يعيد ذكريات رونالدنيو في برشلونة



دخل فريق ريال مدريد دوامة شك كبرى في الفترة الأخيرة بعد تراجع المستوى الفني للمجموعة، وزادت هزيمته أمام إشبيلية الطين بلة، وحاصرت الضغوط المدرب رفائيل بينيتيز الذي بات مطالبا بإعادة الفريق إلى المسار قبل مواجهة برشلونة في الجولة القادمة.

ويتزايد الضغط على بينيتيز بعد افتقار مدريد مطالبا بأن يعيد فريقه سريريا إلى الطريق الصحيح قبل مواجهة برشلونة بعد عرض آخر باهت انتهى بالهزيمة 2-3 أمام إشبيلية بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم.

ويتزايد الضغط على بينيتيز بعد افتقار ريال مدريد للإبداع في الهجوم بالإضافة إلى اهتزاز مستوى خط الدفاع. وكانت هناك صيحات استهجان بسبب أسلوب لعب ريال عند فوزه بصعوبة 1-0 على باريس سان جرمان في دوري أبطال أوروبا وسيتعرض لمزيد من الانتقادات بعد خسارته الأولى هذا الموسم.

وسيلعب ريال مدريد مع برشلونة يوم 21 نوفمبر بعد إقامة مباريات دولية في فترة توقف، بينما انفراد الفريق الكتلوني بصدارة المسابقة بفارق ثلاث نقاط بعد فوزه 3-0 على فياريال.

رفائيل بينيتيز:

المباراة أمام برشلونة غير عادية وأتوقع أن نتعود فيها أكثر قوة



وقال بينيتيز "الآن لدينا الوقت الكافي لعودة اللاعبين المصابين. هذه مباراة غير عادية (أمام برشلونة) وأتوقع أن يعود فيها الفريق أكثر قوة بعد هذه الهزيمة".

رونالدو لم يلعب الكرة داخل منطقة الجزاء أمام باريس سان جرمان وقدم القليل مرة أخرى كما افتقد زميله غاريت بييل القوة اللازمة بعد عودته من الإصابة حيث كان إشبيلية الطرف الأفضل خلال اللقاء.

واختار فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد تعيين بينيتيز قبل انطلاق الموسم الجاري بسبب اشتهاه بالانضباط والأساليب الخططة لكن فجأة حدث تراجع حاد في مستوى خط الدفاع.

وقال بينيتيز "لم نتمكن من إدارة المباراة. كنا نعتقد أننا نسيطر عليها لكننا لم نكن

وخطف هدفه الثاني، الذي دعم الفوز على فياريال 3-0، أظن المشجعين أعاد أيام رونالدنيو الذي نجح مرارا في نيل الإضافة على لمساته وأهدافه حيث قاد الفريق للفوز بلقب الدوري مرتين بالإضافة إلى لقب دوري أبطال أوروبا 2006.

وكان فريق برشلونة متقدما 2-0 بعد هدفي نيمار ولويس سواريز لكن قبل خمس دقائق من نهاية اللقاء سجل اللاعب البرازيلي هدفه الرائع ليترك الجماهير الكاتالونية تتساءل عما إذا كان قد نجح في تعويض غياب ليونيل ميسي.

وتلقى نيمار الكرة على صدره ولعبها بكعبه من فوق رأسه لبراوغ المدافع خواني كوستا قبل أن يسدها مباشرة داخل المرمى.

### برشلونة يتصدر جدول ترتيب

الدوري بفارق ثلاث نقاط عن منافسه ريال مدريد قبل أن يلتقي

الغريمان في لقاء القمة

وفي غياب ميسي وقعت المسؤولية عليه لتقديم الإبداع وقيادة الفريق وهذا الهدف مثال نموذجي عن كيفية نجاحه في هذا الأمر. وتصدر نيمار قائمة هدافي الدوري برصيد 11 هدفا وترك مدربه لويس إنريكي يتحدث عن متعة مشاهدة اللاعب "الاستثنائي".

### النادي الملكي في تراجع مستمر

وقال لويس إنريكي "هدفه يوضح ذلك وأيضا أسلوبه في اللعب والطريقة التي يعمل بها من أجل الفريق وكذلك المساعدة الدفاعية".

ويتصدر برشلونة الدوري بفارق ثلاث نقاط عن غريمه التقليدي ريال مدريد قبل أن يلتقي الفريقان في لقاء القمة المرتقب. ولم يقدم المدرب الشاب لويس إنريكي أي توضيح عما إذا كان ميسي سيتعافى من إصابة في الركبة وسيكون جاهزا لمواجهة ريال مدريد وقال "لا يزال في فترة التعافي وسنرى ماذا سيحدث".

وأضاف "كل ما نهتم به منذ إصابته هو أن يتعافى بشكل جيد. نحن أقوى بكثير في وجوده".

### غوميز: لقد عدت

إلى الطريق الصحيح

ميونيخ (ألمانيا) - كانت الأهداف الثمانية التي سجلها ماريو غوميز لبشكتاش التركي إضافة إلى عروضة الجيدة هذا الموسم كافية لتمهيد طريق عودته إلى صفوف المنتخب الألماني من جديد تحت قيادة المدير الفني يواخيم لوف، وذلك رغم أنه أخفق في التسجيل خلال المباراة التي فاز فيها فريقه على بورصا سبور 1-0، وقال غوميز "لقد عدت إلى الطريق الصحيح".

ويحتل غوميز المركز الثاني في قائمة هدافي الدوري التركي الممتاز بفارق هدف واحد خلف النجم الكامرونوي المخضرم صامويل إيتو، ويبدو مفعما بالثقة والحماس، بالإضافة إلى مبارياته الـ60 الدولية، من خلال مشاركته في المباراتين الوديعتين أمام المنتخب الفرنسي يوم الجمعة المقبل وأمام المنتخب الهولندي في 17 نوفمبر الجاري. ولم تكن عودته إلى قائمة المنتخب مؤكدة لفترة طويلة بعد أن عانى من غياب لياقته ومستواه ليظل خارج تشكيلة المنتخب طوال 14 شهرا.

وقال لوف "لقد حصل (غوميز) على الفرصة لإثبات قدراته وجدارته بأن يكون ضمن خط هجومنا".

وتعرض غوميز قد غاب عن تتويج المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014 على حساب الأرجنتين بسبب الإصابة، ووجدت له الدعوة للمشاركة في مباراة ودية أمام الأرجنتين بعدها بأسابيع.

وقبلت عودته إلى قائمة المنتخب الألماني بالترحيب من قبل زملائه وقد أشاد جيروم بواتينغ، زميله السابق في بايرن ميونيخ، بالمهوية التهديفة التي يتمتع بها غوميز.

وقال ماريو يستحق هذا. لقد أثبت على مدار سنوات أنه مهاجم من الطراز الأول داخل منطقة الجزاء. وسجل 25 هدفا للمنتخب

ليحتل المركز الرابع في قائمة أبرز هدافي الفريق خلال فترة تولي لوف منصب المدير الفني حتى الآن، خلف ميروسلاف كلوزه (42 هدفا) ولوكاس بودولسكي (35 هدفا) وتوماس مولر (31 هدفا).

## لعنة الإصابات تطارد منتخب الإكوادور

كويبو - سيفتقد منتخب إكوادور الأول لكرة القدم جهودات لاعبيه إنزو وأنطونيو فالنسيا أمام كل من أوروغواي وفنزويلا ضمن الجولتين القادمتين من تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وكان غوستافو كوينتيروس المدير الفني الوطني لمنتخب إكوادور قد وجه الدعوة في وقت سابق إلى خابمي أيوفي مهاجم نادي جودي كروز الأرجنتيني لخوض المباراتين المقبلتين. وقال كوينتيروس إنه استنجد بخدمات أيوفي ليحل بدلا لإنيز فالنسيا مهاجم ويستهام بعد تعرضه لإصابة يوم السبت الماضي خلال مباراة في مسابقة الدوري الإنكليزي.

ويعتبر إنيز فالنسيا ثاني اللاعبين المستبعدين من قائمة منتخب إكوادور بداعي الإصابة، حيث أن أنطونيو فالنسيا أبرز نجوم المنتخب الإكوادوري ولاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي لن يتمكن من العودة للملاعب قبل أسبوعين أو ثلاثة أسابيع بسبب الإصابة التي يعاني منها في كحل القدم اليسرى.



أنطونيو فالنسيا نجم مانشستر يونايتد أبرز الغائبين عن تشكيلة الإكوادور

### أبرز نجوم المنتخب الإكوادوري

إنيز فالنسيا يعتبر ثاني اللاعبين المستبعدين من القائمة بداعي الإصابة

في الدوريات الخارجية قبل أن يكمل القائمة إلى 23 لاعبا يضم أربعة لاعبين آخرين من الدوري المحلي.

وضم المدرب الأرجنتيني الحارسين جوني هيريرا لاعب بونيفرسيدادا دي تشيلي وكريستوفر نوسيلي لاعب يونيفرسيداد كاتوليكسا بالإضافة إلى لاعبي وسط الميدان جيان بيواسيغور من كولو كولو ومارك غونزاليز من يونيفرسيداد كاتوليكسا.

وضم القائمة الرئيسية لسامباولي أسماء اللاعبين اليكسيس سانتشيز نجم أرسنال الإنكليزي وأرتورو فيدال لاعب وسط ميدان بايرن ميونيخ الألماني، بالإضافة إلى كلاوديو برفاو حارس مرمى برشلونة وقائد منتخب تشيلي، الذي يشكل برفقة سانتشيز وفيدال العمود الفقري للفريق الذي فاز بلقب بطولة كوبا أميركا الأخيرة.

وووجه سامباولي الدعوة أيضا للمدافع غونزالو خارا صاحب الواقعة المثيرة للجدل التي شهدتها مباراة تشيلي أمام أوروغواي في دور الثمانية من بطولة كوبا أميركا الماضية.

وشهدت تلك المباراة التي فازت بها تشيلي بهدف نظيف طرد اللاعب إيدنسون كافاني نجم منتخب أوروغواي بعد أن قام بصفع خارا على وجهه ردا على استفزاز الأخير له بعمل مشين.

وقبل السفر إلى أوروغواي، يستضيف منتخب تشيلي في 12 نوفمبر الجاري نظيره الكولومبي على الملعب الوطني بالعاصمة سانتياغو.

ويعتبر منتخب تشيلي حامل لقب بطولة كوبا أميركا أحد المنتخبات المتصدرة لترتيب التصفيات الحالية بعد فوزه في أول مباراتين على كل من البرازيل 2-0 وبيرو في العاصمة البيروفية ليما بنتيجة 3-4.

### باختصار

أعلن أنطونيو كوتني عن قائمة المنتخب الإيطالي لكرة القدم المدعوة لمواجهة بلجيكا ورومانيا وديا يومي الجمعة والثلاثاء المقبلين وشهدت عودة كلاوديو ماركيزيو واليساندرو تشيرتشي وستيفانو اوكاكا.

انضم كيفن ميرالاس لاعب إيفرتون وسفين كومس لاعب جنت لتشكيلة بلجيكا قبل خوض مباراتين وديتين أمام إيطاليا وأسبانيا في وقت لاحق من الشهر الجاري.

أكد نادي باناثينايكوس صاحب المركز الثاني في الدوري اليوناني أن الإيطالي أندرياس ستراماتشيني مدرب إنتر ميلان الإيطالي السابق عين مدربا جديدا لفريقه حتى صيف 2017 لقاء رابت قدره 750 ألف يورو سنويا.

البحر سرجيو ماركيني رئيس شركة فيراري الإيطالية للسيارات إلى إمكانية التعاون مع فريق ريد بول الذي ينافس في بطولة العالم للسيارات "فورمولا 1" في مشروع تطوير المحركات حتى يتمكن الفريق النمساوي من المنافسة في نسخة الموسم المقبل.

أكد الاتحاد الدولي للدراجات، أمس الاثنين، أن فريق إسبانيا الذي يضم الدراج الإيطالي فينسينزو نيبالي سيحصل على رخصة (ورلد تور) في موسم 2016 حتى يتمكن من خوض منافسات السباقات الكبرى.

أوصت لجنة القيم باللجنة الأولمبية الدولية، أمس الاثنين، بالإيقاف المؤقت للسفالي لامين دياك الرئيس السابق للاتحاد الدولي للألعاب القوى، عضو شرفي في اللجنة الأولمبية.

## صباح العرب



حسين صالح

## غوغاء لكنهم ليبراليون

كان التلفزيون يعرض مشاهد صاخبة لنحو مليون إنسان غاضب. الإنسان الغاضب مخلوق خضير وأوصي بالابتعاد عنه. لم يكن الجمع المتفجر يهتف "ارحل ارحل" ولم تكن المشاهد من ميدان التحرير، بل من باريس. كان الغاضبون يهتفون "جبه سوي شارلي" (أنا شارلي) ويتقدم مسيرة الاحتجاج رئيس الدولة نفسه. المظاهرة رسمية وكالعادة، هناك شيء مضحك في أن يقود رئيس الدولة مسيرة احتجاج في دولته.

الدعوة كانت للمطالبة بإرساء قيم الليبرالية وتحمل الرأي الآخر، ذاك الذي يسمي تسامحا. وراح خيالي النشط يتصور رجلا وسط هذه الحشود يقول "علينا أن نفهم الأسباب التي حملت القتل إلى ارتكاب جريمتهم". أتخيل أن الليبراليين سيقتلونهم ضربا ويقطعون أوصاله باستأنهم. هذا ما آلت إليه أمور الليبرالية حديثا. المتسامحون صاروا يحاصرون بيوتنا ويضرمون فيها النار. ورثة عصر التنوير ما فيهم شيء من التنوير. لديهم من احترام الآخر ما يكفي للتعبس بشيء يسمونه "الاستقامة السياسية" وهي عبارة يراد بها فهم الآخر ومشاعره ولها ممارسات مضحكة.

من تلك الممارسات ما أعلنته ناظرة مدرسة ليبرالية وتقديمية في لندن في التسعينات عن منع تدريس المراهقين مسرحية "روميو وجوليت". قرار المنع موجود وموثق، بل وله حبيبات. تقول ناظرة المدرسة إن مسرحية شكسبير الأشهر تروج للحب بين ولد وبنت، أي لمشاعر حب بين طرفين من جنسين مختلفين. والمسرحية، في نظرها تتجاهل المثليين والسحاقيات، وهذا تخالفاً كبير وانعدام كامل لقيم التسامح. هذه حكاية حقيقية.

وبناء على تفهم مشاعر الآخرين صارت "البي. بي. سي" لا تقول سنة كذا وكذا قبل الميلاد. لأن هذا قد يجرح غير المسيحيين وهذا فيه اضطهاد للأقليات. واستعاضت عن قبل الميلاد بعبارة "قبل الحقبة العامة".

كل هذا والمسلمون أنفسهم وفي بلادهم يقولون "قبل الميلاد". تحملنا "البي. بي. سي" فضلا نحن في غنى عنه تماما، لكنه يظل فضلا ويبدأ ببيضاء ودينا في رقبتنا دون أدنى داع.

وهناك في الولايات المتحدة مدارس تضع في فترة عيد الميلاد شجرة مزوقة ومزداينة بالمصابيح الصغيرة والأشرطة البراقة، ولكنها لا تسمح للأطفال بأن يسموها شجرة عيد الميلاد أي "شجرة الكريسماس"، وعليهم أن يسموها اسما سحيا وهو "شجرة العظلة". من باب احترام مشاعر المسلمين. ومرة أخرى نذكر أن المسلمين وفي بلدانهم يسمونها "شجرة الكريسماس" وتحلل وإجهات المحلات والفنادق والمولات التجارية بهذا الاسم.

هذا ما كان من أمر الليبراليين في الغرب، أما عندنا فالغوغاء الليبراليون يكتفون من التحرر والتسامح بشرب المشروبات من الزجاج مباشرة والكوكاكولا من العبوة دون قدر. وقد تمتد لبرائتهم إلى حدود أبعد وأسمن، فيرتدون قبعة بيزبول بالمقلوب ويضعون وشما غريبا وقد يدسون دبائيس في أنوفهم للتوكيد.

هذه الإجراءات أسهل بكثير من مراجعة النفس وحملها على تحمل الآخر وفهمه، وأيسر من قراءة مونتسكيو وفهم فكر إدموند بيرك وحصافة توم باين وتسامح الإمام الشافعي. إجراءات بسيطة بموجبها تبلغ ذروة الفكر الليبرالي بمجرد احتساء الكوكاكولا من العبوة مباشرة.

## فنون الكوميكس تخرج من دفتي معرض الشارقة الدولي للكتاب



## مجسمات الكوميكس تفتح أفقا للتعرف على ثقافات أخرى

ومن جانبها اكدت شادن خليل أن وجود جناح خاص بالكوميكس في معرض الشارقة الدولي للكتاب، من شأنه رفع مستوى الإقبال على هذا النوع من الفنون لما يتمتع به من شهرة كبيرة. وقالت "لدى الأطفال شغف كبير تجاه فن الكوميكس وشخصياته، وهو ما نلمسه عندما نرى هذه الشخصيات في الأفلام، واعتقد أنه من الجميل أن يرى الأطفال هذه الشخصيات على أرض الواقع حتى وإن كانت على شكل مجسمات، فهي تفتح أمامهم أفقا مختلفة وجديدة للتعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى".

جناح الكوميكس وفر للجمهور مجموعة متنوعة من العناوين المميزة على رأسها

سلسلة "الهجوم على تيتان"، وهي سلسلة قصص يابانية مصورة طبع منها أكثر من 52 مليون نسخة، وكانت من أكثر الكتب مبيعا على مستوى العالم، بالإضافة إلى كتاب "رجل الرمال" من تأليف الإنكليزي نيل جيمان، وكذلك كتاب "فالريان ومدينة الألف كوكب" من تأليف لوك بريسون والذي يستمد أحداثه من أحد كتب القصص المصورة الفرنسية ويتوقع إنتاج فيلم تستند أحداثه على هذا الكتاب قريبا.

يذكر أن المعرض سيستعمل أيضا على منتجات سلسلة "الزومبي" والذي تم عرض مسلسل تلفزيوني يستند في أحداثه على هذه السلسلة القصصية في أكثر من 200 قناة.

إيمانا أشار إلى أن هذه الورشة تأتي في إطار مشاركتها في معرض الشارقة الدولي للكتاب، منوها إلى أنه فضل المشاركة لاختبار جمهور جديد يختلف عن الذي تعودته في معارض الكوميكس العالمية.

وأبدى الجمهور إعجابها بفكرة وجود جناح خاص بالكوميكس في المعرض، حيث قالت نيشا موهانا "وجود شخصيات الكوميكس في المعرض، بلا شك تعتبر إضافة مهمة له، حيث يحضر هناك الكثير من الناس الذين يعيشون هذه النوعية من الشخصيات التي استطاعت أن تحقق نجاحا كبيرا في السينما، خاصة في سلسلة أفلام ذا أفنجرز".

شهد جناح الكوميكس الذي يقام للمرة الأولى في تاريخ معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ34 بالتعاون مع "كوميكافي"، تفاعلا كبيرا من قبل زوار المعرض مع أبطال الكوميكس الذين يطولون من بين قاعات المعرض، حيث دأب آيرون مان على الوقوف بالمداخل الرئيسي لمركز إكسبو الشارقة، سامحا للزوار بالتقاط ما يشاؤون من صور معه.

## محمد الحمامصي

في فعاليات عديدة يضمها جناح الكوميكس في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ34 الذي يتواصل حتى 14 نوفمبر الجاري في مركز إكسبو الشارقة، حيث لم يكتف مسؤولو الجناح باقتراح عرض لفنون الكوميكس من لوحات وقصص وروايات على رواد المعرض فحسب، وإنما عرضوا أيضا نماذج مختلفة لشخصيات تمثل الإيمبي الياباني "المانغا" مثل كوين جوبيتر، والإيمبي الغربي الذي يقف على رأسه كابتن أميركا متسلحا بدرعه.

وفي الوقت الذي جلس فيه 3 رسامين وراء إحدى الطاولات ليقوموا برسم فوري لوجوه الأطفال من زوار المعرض، شهد الجناح مجموعة من ورش العمل التي يقدمها متخصصون من فن الكوميكس، من بينهم الفلبينية منار لاهام والتي تولت مع رفيقتها تعليم الأطفال طرقا مختلفة لصناعة الأساور والعقود التي تتخذ من وجوه بعض شخصيات الكوميكس المعروفة أساسا لها.

كما تقوم منار بتعليم الأطفال صناعة العقود باستخدام الأسلاك وخيوط الصوف متعددة الألوان، وعن تجربتها في ذلك، قالت لـ"العرب" "هذه هي المرة الأولى التي تقدم مثل هذه الورشة في معرض الشارقة الدولي للكتاب، وقد وجدنا إقبالا رائعا من الأطفال الذين يرون في هذه الصناعة مجالا للإبداع".

ورش أخرى أقيمت في الجناح ذاته، تولت تقديم إحداهما الوزو إيمان الذي تولت تعليم الأطفال أسس رسم الشخصيات وطرق إنشاء قصص الكوميكس التي تعتمد أحيانا على شخصية واحدة تختلف في حركاتها وتعبير وجهها.

## السفر بالقطارات يخفض الوزن وضغط الدم

والسكري، كانت أقل بين من استخدموا وسائل النقل العام بالمقارنة مع من ذهبوا إلى العمل سيرا على الأقدام أو باستخدام الدراجات.

وقال رئيس فريق البحث هيساكو تسوغي "إذا كانت الرحلة من وإلى العمل تستغرق أكثر من 20 دقيقة مشيا أو على الدراجة، فإن الكثيرين في المدن اليابانية يختارون إما استخدام المواصلات العامة أو قيادة السيارات".

وطالب معدو الدراسة، الأشخاص باستخدام وسائل النقل العام بدلا من استقلال سياراتهم الخاصة يوميا، لأن ذلك يجعل ممارسة رياضة المشي جزءا من حياتهم اليومية ويحسن صحتهم ويجعلهم أقل عرضة لارتفاع ضغط الدم وزيادة الوزن ومرض السكري. وأفادت منظمة الصحة العالمية بأن زيادة الوزن تؤدي إلى آثار صحية وخيمة تزيد تدريجيا مع تزايد كتلة الجسم، حيث تسبب السمنة والأمراض القلبية والسكري، وبعض أنواع السرطان.

وكشفت أبحاث يابانية أن استخدام وسائل النقل العام كالقطارات والحافلات، يقلل نسب ارتفاع ضغط الدم وزيادة الوزن والسكري.

والدراسة أجراها باحثون بإشراف الدكتور هيساكو تسوغي، مدير مركز "موريغيتشي" للصحة في مدينة أوساكا اليابانية، وعرضت نتائجها الاثنين أمام مؤتمر جمعية القلب الأميركية في أورلاندو، بولاية فلوريدا. وللوصول إلى نتائج الدراسة راقب الباحثون بيانات 5908 من الرجال والنساء، الذين خضعوا لفحص طبي عام 2012 وطلب منهم توضيح الوسيلة التي يستقلونها أثناء ذهابهم إلى العمل.

وتم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات، الأولى كانت تستقل وسائل النقل العام (الحافلة أو القطار) للوصول إلى العمل، والثانية تذهب سيرا على الأقدام فيما استخدمت المجموعة الثالثة سياراتها الخاصة، حيث تراوح متوسط العمر في كل مجموعة بين 49 و54 عاما.

ووجد الباحثون أن المجموعة التي استخدمت وسائل النقل العام للوصول إلى العمل، كانت أقل عرضة لزيادة الوزن بنسبة 44 بالمئة، وللإصابة بالسكري بنسبة 34 بالمئة، وارتفاع ضغط الدم بنسبة 27 بالمئة.

وأصيب الباحثون بالدهشة حينما وجدوا أن مخاطر ارتفاع ضغط الدم، وزيادة الوزن

## جيمس بوند يعيد حيوية مونيكا بيلوتشي

بيلوتشي في الفيلم لم يتعد دقائق معدودات خضعت فيها لإجراء العميل السري جيمس بوند، ومنحته معلومات وأسرارا في مهمته بعد أن وقعت أسيرة إغرائه الجنسي، إلا أنها كانت موضوع انتباه الجمهور والنقاد معا.

وبيلوتشي كسرت القاعدة في كونها فتاة بوند الأكبر سنا على مر الزمن، حيث كانت غالبية فتيات بوند في أفلامه الـ23 السابقة في ريعان الشباب والنظارة.

وروعة الجميلة الإيطالية في الفيلم لم تات من فراغ، بل ارتكزت على أناقته وإطالاتها التي تعكس ذوق النساء الإيطاليات، إذ تزينت بفساتين وتصاميم ناسبت سننها وقوامها، حيث اختارت في الأغلب الأزياء المحافظة مثل الفساتين التي تصل حد الركبة أو تلك ذات الأكمام الطويلة، إضافة إلى القصات التي أبرزت أنوثتها من دون مبالغة.

وتربع الجزء الجديد من مغامرات العميل السري جيمس بوند "سبكتر" على صدارة شبكات التذاكر في أميركا الشمالية مطيحا بالأفلام المنافسة على ما ذكرت شركة "أكزيبت ريليشنز" المتخصصة. وقالت شركة "رينتراك"، "إنها ثاني أفضل انطلاقة يسجلها فيلم لجميس بوند" بعد "سكايفال" في عام 2012، موضحة أن الفيلم ذا الميزانية الضخمة سيققق نجاحا عالميا بعدما سجل أرقاما قياسية في بريطانيا، حيث بدأ عرضه قبل أميركا الشمالية.

وحصد الجزء الجديد وهو من إخراج سام منديس وبطولة دانييل كريغ ومونيكا بيلوتشي 73 مليون دولار في أكثر من 3900 صالة عرض في أميركا الشمالية.

لوس أنجلس - رغم بلوغ النجمة الإيطالية مونيكا بيلوتشي عامها الحادي والخمسين، إلا أنها لم تفقد حيويتها وملاصم العمر لم تظهر عليها في الفيلم الجديد للعميل السري جيمس بوند "سبكتر"، ومع أن دور

